خليل مطران

الأعمال الشعرية الكاملة

جمع وترتيب ومراجعة وتقديم

دكتور أحمد درويش

المجلد الخامس

المقطوعات - الأراجيز

الكويت

2010

راجعه

عبدالعزيز محمد جمعة

الصف والتنفيذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

إخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي

الطبعة الأولى

تصدر بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤسسة

دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار

سراييفو/ البوسنة

١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (965+)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصديـر

نشأ خليل مطران في عصر بدأ فيه الشعر العربي يفك قيوده، وقد عاصر مطران علمين من عمالقة الشعر العربي: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وكان لهذا الثالوث الذهبي أثر كبير في نقل الشعر من الدوران حول نفسه إلى كونه تعبيرًا عن نفس تتموج فيها شتى اللواعج والنوازع، وإلى مجتمع تتجاذبه التطلعات والإحباطات، وكان على خليل مطران الذي هجر وطنه الصغير إلى عاصمة النور باريس أن يجابه ثقافة أخرى في أوج ازدهارها، وأن يجد له – بعد أن ارتشف من ينابيع التراث ما تشتهيه نفسه – مرجعية ثقافية أخرى خارج حدود تراثه، مرجعية لا تلغي تراثه ولكنها تغنيه وتخصبه، لم يرغب مطران في أن يسير في الطرق المألوفة التي سار عليها من سبقه من الشعراء بل تطلع إلى أن يشق طرقًا أخرى ويستكشف آفاقًا أبعد.

في هذا المنزع تكمن قيمة هذا الشاعر الذي هاجر من بلده لبنان القابع على خاصرة الوطن العربي إلى مركز هذا الوطن: مصر، هاجر من وطنه ولكنه لم يهجره، ووجد في رحاب مصر التي فتحت صدرها لكل من يغشاها من العرب وطنه لا مهجره، والتف حوله الكثير من العرب الذين لجأوا إلى مصر إما بحثًا عن رزق افتقدوه في بلدانهم، أو تطلعًا إلى حرية صادرها منهم سعاة الظلام، وفي هذا الجو العامر بالحيوية والعابق بالتنوع، والغني برموز الإبداع والثقافة من مصر والوطن العربي، انطلقت شهية مطران الإبداعية لتحلق في الآفاق المفتوحة على مصراعيها، ليجد الآذان المصغية، والقلوب المشرئبة إلى ممتع القول، وكان لشعر مطران نكهة جديدة عبّر عنها في مقدمة ديوانه: «**هذا شعري، وفيه كل شعوري، هو شعر الحياة والحقيقة والخيال**».

وإلى جانب اندغام شعره في تجاذبات الحياة الاجتماعية وتجلياتها كان له فضل كبير في جعل البيت الشعري لبنة في بناء متناغم بعد أن كانت ميزة البيت تتمثل في قدرته على الانفصال عن جسم القصيدة.

وقد صدرت الطبعة الأولى من ديوان خليل مطران في حياته، ولم يكن هذا الديوان – باعتراف الشاعر – يضم كلّ ثمار الشاعر وأزاهيره بل اقتصر على بعض ثماره النضيجة.

وقد رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وهي تحتفي في دورتها الثانية عشرة بهذا الشاعر الكبير أن تعيد طبع هذا الديوان وأن تضم إليه كل ما تناثر من نتاج الشاعر على صفحات الجرائد والمجلات وفي المظان المختلفة، وعهدت إلى الدكتور أحمد درويش وهو من عشاق خليل مطران أن يقوم بهذا العمل الجليل فأدى هذا الواجب على خير ما يرام، فالشكر لجهده الطيب وغيرته على تراث هذا الشاعر، والثناء لكل من أسهم في مراجعة هذا الأثر النفيس ليكون بين القراء معلمًا آخر من معالم الشعر العربي المعاصر.

وبهذا الديوان الذي تخرجه المؤسسة يبقى خليل مطران حاضرًا بشعره البهي معنا يدعونا إلى أن نتخطى ما وصل إليه لا أن نقف عنده، فميزة الشعر أنه كالحياة لا حدود له.

والحمد لله،،

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت في ١٥ من شوال ١٤٣١هـ

الموافق ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠م

****

المقطوعات

قافيــة
الهمــزة

ترجمة أبيات إنجليزية

البحرُ أقربُ أَنْ يَصير هواءَ
والأرضُ أقربُ أَنْ تحوَّلَ ماءَ
مِن أنْ يُفارِقُ حُسن وجهك مهجتي
أو أَنْ يُحِّرك بي سواكِ رجاءَ

****

ذكرى للمرحومة لويزة قسطندي كحيل

أيَــــا مَـــــنْ عـشــتِ عـيـشًــا كـنــتِ فيه
مــــثــــالاً لــلــفــضــائــلِ قـــد تــــــراءى
لَــــئِــــن أُودِعْـــــــــــتِ لحـــــدًا أرَّخـــــوهُ
لـــقــد أبـــلـــغــتِ بـــــالـــرُّوح الـــسَّـــمـــاءَ

****

ذاك الهوى

ذاكَ الـهـوى أَضْـحـى لـقـلـبي مـالِـكـا
ولـكـلِّ جـانِـحـةٍ بـجـسـمـي مـالِـئـا
فـبـمُـهـجـتـي ثَـوَرانُ بُـركـانٍ جـوى
وبـظـاهـري شـخـصٌ تـراهُ هـادِئـا
الـغـيـثُ جـدًّا فـي نـهـايـةِ أمـرِهِ
مـا خِـلْـتُـه إحـدى المـهـازلِ بـادِئـا
طَـرأتْ عـلـيَّ صُـروفُـهُ مـن لحـظـةٍ
فـي حـين أحـسـبُـني أَمِـنْـتُ لـطـارِئـا
ولـقـد أراهُ مُـسـتـزيـدًا شِـقـوتـي
لـو كـان لـي بَـدلَ المحـبَّـةِ شـانـئـا
إنـي لأسـألُ بـارئـي ولـعـلـهـا
أولَـى ضَـراعـاتـي أُرَجِّـي الـبـارِئـا
أمـنـيـتـي قُـربـي لـشـمـسـي سـاعـةً
فـأَبـيـدَ مـحـتـرقًـا ولـكـن هـانِـئـا

****

إلى الصديق الكريم

علي المنزلاوي بك

إذا ما رمى مِصرًا بضعفٍ وحِطَّةٍ
غُلاةٌ مِن الأعداءِ أو جُهلاءُ
فَكُنْ يا «عليَّ» الخيرِ أعدلَ شاهدٍ
لفتيةِ «مصرَ» أنَّهم نُبلاءُ

****

ثناء لأديبة

يــا فــتــاةٌ يـجـلُـو الـنَّـبـوغُ حُـلاهـا
ولــهــا مِـــن كَـــرامـــةٍ مـــا تــشــاءُ
أتـــريـــديـــنَ فـــي كـتـابِـكِ شِـعـرًا
هـــو سُـــؤْرٌ بمـهـجـتـي أو ذَمـــاءُ
ذاكَ فـضـلٌ يـتـيـحُ لأسْـمَـى فـخـرًا
أَحْـــرَزَتْـــهُ مِـــن قَـبْـلِـهِ أسـمـاءُ
فـاقـبـلـي هـــذه الـقـوافـي أُرْجـيـهـا
وفــيــهــا تـحـيـةٌ وثـــنـــاءُ
لـيـس بِـدعًـا وأنـتِ مـا أنـت أن أَطْـ
ـنَـبَ فـيـك الـكُـتَّـابُ والـشُّـعـراءُ
أدبٌ رائـــعٌ ونـــظْـــمٌ ونَـــثْـــرٌ
كُـــلُّ لـفـظٍ يَـشُـعُّ مـنـه ضـيـاءُ
ولـــســانٌ طـلـقٌ ولحـــظٌ يـــرى الـغَـيْـ
ـبَ وجـفـنٌ يـغـضُّ مـنـه الحـيـاءُ
كـيـف لا يَـسْـتَـبِـيـهُـمُ ذلـك الـوجـ
ـهُ الـبـديـعُ الحَـلـيُّ وذاك الـذَّكـاءُ
مــا مـعـانـيـهُـمُ الحِـسـان لـدى
أدنـــى مـعـانـيـكِ أيُّـهـا الحـسـنـاءُ

****

شكر على هدية

ألا يا بنِي غسانَ مِن وُلْدِ يَعْرُبٍ
وأجدادكُمُ أجدادي العظماءُ

أخوكُم وقد أضحى غريبًا بزِّيهِ
أعادَ له السَّمتَ الأصيلَ رداءُ

قفوا وانظروني في العباءة رافلاً
مَهيبًا وبي في مِشْيتي خُيَلاءُ

تروا كيف تكسو ربَّةُ الفضلِ عاطلاً
وكيف يكونُ المجدُ وهْو كساءُ

بها قَصَبٌ تخشى العيونُ بريقَهُ
وصُوفٌ رقيقٌ حِيكَ منه هَباءُ

جزى اللهُ كُلَّ الخيرِ مَن أنْعَمَتْ بها
وهل عند مَسؤولٍ سِواهُ جزاءُ

****

ثناء

عَـــذْراءُ لـو وُصِـفَـتْ مـعـانـي حُـسـنِـهـا
لـتـكـاثـرتْ فـي وصـفِـهـا الأسـمـاءُ
كُـلُّ الـنُّـعـوتِ الـمُـسَـتـحـبَّـةِ نَـعْـتُـهـا
بـين الأوانـسِ واسـمُـهـا أسـمـاءُ

****

تهنئة بعماد هناء طاسو سنة ١٩٢٤

سـيـمُـونُ طَـاسـو نـعـمـةٌ عَـلَـويَّـةٌ
ممـا بـه تَـتَـفَـاخَـرُ الآبـاءُ
فـإذا حَـضَـرْتَ عِـمادَهـا الأسْـنَـى فَقُـلْ
تـاريـخَ ثـالـثـةِ الـشُّـمُـوسِ هـنـاءُ

✱✱✱✱

رثاء فاضلة

مَـضَـيْـتِ وكـنـتِ فـي دُنْـيَـاكِ رُوحًـا
مُـعَـذَّبَـةً ومـوطـنـهـا الـسَّـمـاءُ
وكُـنـتِ مـن الـودادِ مـكـان أخْـتـي
وكـان مـقـدَّسًـا ذاك الإخـاءُ
نُـعْـزِّي عَـنـكِ أبـنـاءً كِـرامًـا
وهـم لِـقـلـوبـنـا عـنـك الـعـزاءُ

****

رثاء للصديق المغفور له حسين أباظة بك
منجب الأشبال: فؤاد وشكري وفكري وعثمان

أنـــا أبـكـيـكَ يـا حُـسـيـنُ ومـا أو
لـى خـلـيـلاً فـارَقْـتَـهُ بـالـبُـكـاءِ
وإذا مـا رثـاك كُـلُّ أديـبٍ
كُـنـت أحـرَى مُـودِّعٍ بـالـرِّثـاءِ
فُـجِـعَـتْ مـصـرُ إذ تـولَّـيـتَ عنـها
فـي الـمَـبَـرَّاتِ والـتُّـقَـى والـوفـاءِ
وأُصـيـبـتْ بـفـقْـدِ أيِّ عـمـيـدٍ
أُسْـرَةُ المـجـدِ والـنَّـدى والـذَّكـاءِ
عِـشـتَ فـي خَـلـوةٍ زمـانًـا فـخِـيلَـتْ
عُـزلَـةٌ وهْـي مُـهـجـةُ الـعـلـيَـاءِ
وإذا مـا تـنَـزهـتْ نَـفـسُ حُـرٍّ
ردَّتِ الأرضُ قِـطـعـةً مـن سـمـاءِ
فـامْـضِ مُـسـتَـخـلَـفًـا بـكُـلِّ كـريم
مِـن بَـنـيـكَ الأعِـزَّةِ الـنُّـجـبـاءِ
نَـفَـرٌ مـن نـوابـغِ الجـيـل فـيـه
طَـلـعـوا كـالـكـواكـبِ الـزَّهـراءِ
والْـقَ مـا قـدَّمـتْ يـداكَ مـن الخيـ
ـر فـعِـنـدَ الـرَّحـمـن خـيـرُ الجـزاءِ

****

شكر للأمير على هدية

جـــــادَ الأمــــيـــرُ بِــصَـــيْـــدِهِ
فـــدعـــتْ هَـــدِيَّـــتُـــهُ ثَـنـائـي
يـــا طــيــبَــهُـــنَّ حَـمَــائـمًــا
عــلَّـمَـتْـنــي حُــسْــنَ الــوفـــاءِ
آويــــتُــــهُــــنَّ إلــــى الحَـــشَــا
فَـــمَــــلأنَ رأسِـــــي بـــالــغِــنَــاءِ

****

بيت بصرح

كان المرحوم نجيب سيور باشا يملك بيتًا كبيرًا وقفه على البر بالفقراء من أبناء طائفته وفي ذلك هنأه الشاعر بقوله:

أيُّــــهـــا المـحـــســـــنُ هـــــذا مــنــزلٌ
بِــعْـتَـهُ الــيــومَ بــصــرحٍ فــي الـسَّـمـاءِ
خُـــــلِّـــدَتْ بـــالجُـــودِ ذكْـــــرَاك الـتــي
خُــلِّــــدَتْ بـالـنُّـبـل قـبـلاً والـــذَّكــاءِ
كـنـتَ لَـــمْ تَـعـقِـبْ فـأصـبـحـتَ أبًـا
لألــــوفٍ مـــن صِـــغَـــارِ الـفُـقَـراءِ

****

شكر على تقدير

كـيـف حــالــي أنــا الـمــدِيــنُ وَدَيْــنــي
فـــوقَ مـــا أسْــتَــطِـيــعُــهُ مــن وفـــاءِ
لـــلــرِّفــاق الـــذيــن أعـــلـــوا مـكـانـي
مِـــن كـبـار الـــكُـــتَّـــاب والـــشُّـــعــراءِ
والـــكـــرامِ الـــذيــن يُــسْــعَــى إلـيـهـم
وسَـــعَـــوْا عـــن تـــفـــضُّـــلٍ وســـخـــاءِ
يــا وزيـــــرًا لــه مــن الـفـضـل مــا يُـغـ
ـنـيـهِ عــن كُـــلِّ مَـــدحـــةٍ وثَـــنـــاءِ
وأحــــلَّ الــبــيــانَ والــعــلـــمَ فــي الأَو
جِ الـــذي حَـــلَّـــهُ مِـــن الــعــلــيــاءِ
أنــتَ أكْـرَمْـتَـنِـي لـيُـكْـرِمْـكَ رَبُّ الـ
ـعـرشِ هــذا شُـكـري وهـــذا دُعــائـي

****

لبنان

لُبنانُ في أسْمَى المَعاني لم يَزَلْ
لأُولي القَرائِحِ مصدرَ الإيحاءِ
جبلٌ أَنَافَ على الجبال بمجدِهِ
وأَنافَ شاعرُه على الشُّعراءِ
يا أكرَم الإخوانِ قد أعجزتَني
عن أنْ أُجيبَ بما يشاءُ وفائي
مهما أُجِدْ قولي فليس مكافِئًا
قولاً سَمَوْتَ به على النُّظراءِ

****

قران

يوسف صيدناوي باشا وليندا أبي شنب

١٧ إبريل (نيسان) ١٩٢١م

بَـيْـتَ «سـمـعـانَ» دُمْ رفـيـعَ الـبـنـاءِ
فــي ظِــلالِ الآبــاء والأبــنــاءِ
واســلَــمِ الــدَّهــرَ فــائــزًا بمـزيـدٍ
فــمــزيــدٍ مــن سَــابِــغِ الآلاءِ
إنَّ نَـسْـلاً إلـى «الـعـفـيـفـةِ» يُـنْـمَـى
لَجَــدِيــرٌ بــأوفَــرِ الــنَّــعْــمَــاءِ

****

دعاء

إنِّـــــــي لأَحْـــــمـــــدُ رَبِّـــــي
عَـــلَـــى سَـــريـــعِ شِـــفَـــائِـــكْ
ولـــلـــنَّـــدَى والـــمَـــعَـــالِـــي
أدعـــــو بـــطـــول بَـــقَـــائِـــكْ

✷✷✷✷

نكبة دمشق

بعد ضربها بمدافع الجنرال سراي الفرنسي

مـا عـينُ « فِـيَـجَـتِـهـا » وصـافــي مـائِـهـا
هــي أمّـــةُ رَوِيَ الــثَّــرى بِـدِمـائِـهَـا[1]

أفـمـا تَـــــرونَ بـــلاءَهــا فـــي نَـفْـحِـهـا
عــن حـوضِـهـا؟ لـلّـه حُـسْــنُ بَـلائِـهَـا

وقْــعـاتُ أبـطـالٍ يـصـولُ عـلـى الـعِـدَى
فـيـهـا أُبـــاةُ الــضَّــيْـمِ مِــن أَبـنـائِـهَـا

لـــولا ضَــنــاي لـكـنـتُ مــن أشْــهَـادهـا
يـــومَ الــفِــدَى ولـكـنـتُ مِــن شُـهـدائِـهَـا

****

(١) عين الفيجة: اسم عين مشهورة قرب دمشق.

تهنئة بقران

يــا عَــزيــزَيْــنــا الــلَّــذيــن اقْــتَــرَنــا
لــيــكُــنْ عَــيْــشُــكَــمــا عَــيــش صَــفــاءْ
خــيــرُ مـــا يــدعــو المحــــبُّــــونَ بــهِ
لــكُــمــا نَــســْــلٌ كــــريمٌ ورِفــــــاءْ
إنَّ «أدْلِـــــــينَ» عَـــــــرُوسٌ كَــمُــلَــتْ
بِمـــعـــانٍ خــيــرُ مــا فــيــهــا الــوفــاءْ
و(دمِـــتِـــري) ذو خــصــالٍ يُـــزْدَهَـــى
بِــحِــلاهَــا الــصَّـــادقــون الــشُّــرفــاءْ

****

آنسات الشواطئ

آنـــــســــــاتُ الـــــشَّـــــواطِــــئْ
يـــا لـــهـــا مِـــــن خَـــــوَاطِــــــئْ
قـــــد أصــــــابـــــتْ قُــــلــــوبَـــنـــا
بـــالـــــسِّـــــهـــــام الخَـــــــوَاطِــــــئ

****

طفلة في عينيها زرقة

النُّورُ والنَّوْرُ يومَ عيدٍ
يُهدى إلى «مَرْيَمَ» الثَّناءْ
كَبَّرَ فيها الجمالُ رَبًّا
صَغَّرَ في عَيْنَيْها السَّماءْ

****

هجرة

فـي هـجِـرةٍ لا أُنْـسَ فـيـهـا
للغريبِ ولا صفاءْ
تَـتَـقـاذفُ الآفـاقُ بـي
قَـذْفَ العواطِفِ للهِبَاءْ
وتحـيـط بـي لُجَـجُ الصُّروفِ
فَمِنْ بلاءٍ في بلاءْ

****

ثناء

جَـمَـعْـتَ إلــى الــبــأسِ لِـــينَ الـطِّـبـا عِ
وفـــي الــسَّــيْــفِ لــينٌ وفــيــه الـــمَـضــاءْ
فــكُـــنْ قـــائـــدًا أو فـــكُـــنْ شـــاعــرًا
فَـــحَـــدُّكَ فـــي حــالــتَــيْــهِ ســـواءْ

****

شكر على هدية

نُـــثْـــنِـــي عــلــيــكِ وهـــــل يُــكــافِـــ
ـــــئُ بـــعــضَ مِـــنَّـــتِــكِ الـــثَّـــنــاءْ؟
أَعْـــــيَــــــتْ فِــلَــسْــطِــينَ الجـــرا
حُ ومِــــن يَـــدَيْـــك أتـــى الــــــدَّواءْ
ومـــحـــمَّـــدُ ابْــــنُــــكِ كـــــان أوْ
وَلَ مُـــنــجــدٍ سَـــمِـــعَ الــدُّعـــاءْ
هـــــلاّ اقْــــتَــــدَى بــكُــمــا الــسُّــر
اةُ الـــــقـــــادرونَ الأثـــريــــاءْ
أنــــــتِ الـــزَّعـــيــمـــةُ والـــرِّجـــا
لُ شُـــهُـــودُ فَــضْــلِــكِ والــنِّــســاءْ

****

اعتذار

كـــان الخـــمـــيـــسُ وكُـــــلُّ ظَـنْـــ
ـــنِّـي أنَّـــنـــي فـــي الأربـــعَـــاءْ
فَـــحُـــرِمـــتُ رُؤْيَـــــــةَ مَـــن أَودْ
دُ وراحَ مـــيـــعـــادي هَـــبَـــاءْ
عُـــــــــذرًا أخـــــي فــــــإذا قَـــبِـــلْـــ
ـــتَ وأنـــــتَ خـــيـــرُ الأصـــفـــيَـــاءْ
لـــــم يُـــــــــرْضِ نـــفـــســـي أنَّـــهـــا
قـــد أخـــطـــأتْ ذاكَ الخَـــطَـــاءْ

☆☆☆☆

هـــل فـــرحـــةٌ فـــي الـــعـــمـــرِ أشـــهـــى
مِـــــن لـــــقـــــاءِ الأوفـــــيَـــــاءْ؟
عُـــوقِـــبـــتُ عـــن سَـــــهْـــــوِي وقـــد
يـــقـــســـو عِـــقـــابُ الأبـــريَـــاءْ

✱✱✱✱

قافيـــة
البـــاء

رثاء حورية

سأله ضابط في الجيش أن يرثي عروسه ووصفها له فقال:

أتــخــونُ صَــبْــرَكَ يــا عــلــيُّ عــزيمــةُ
عــهــدُ الخُــطُــوبِ بــهــا أشــدَّ وأصــلــبَــا
نــظــرَ الـــرَّدَى حتــى اسْــتــلانَ لــظِــفْــرِهِ
أنْـــدَى وأنْــقَـــى جــانــبَــيْــكَ فــأنْــشَــبَــا
أكْـــــرِمْ بــطــاهِــرةِ الخـــلالِ شــريــفــةٍ
رأتِ الحــيــاةَ أخــسَّ مــن أن تُــصْــحَــبَــا
حُـــوريَّـــةٌ ســبــقَ الـــمَــغِــيــبَ غــيــابُــهــا
والحـــورُ تــأبَــى أنْ يــفــارِقَــهــا الــصِّــبَــا
قــدْ كـــانَ مِــن عــجــبٍ تــصــوُّرُ مِــثْــلِــهــا
زمَــنًــا ولـــوْ بَــقِــيَــتْ لــكــانَ الأعْــجــبَــا
آبَـــتْ إلـــى الـــلــهِ الـــكــريمِ مُــقــلَّــةً
حُــسْــنَ الــطَّــويَّــةِ والــفِــعــالَ الــطَّــيِّــبَــا
آبَـــتْ وتــعــلـــمُ مـــن وفـــائِـــكَ أنَّــه
لا يَـــكْـــرَهُ الحُــسْــنَــى لــهــا مُــتــأوِّبَــا
بــالأمــسِ كـــانَــتْ درَّةً فـــي بــيْــتِــهــا
والــيــومَ أمْــسَــتْ فــي الـــمَــعــالِــي كوكبَا

****

ألقى الجمال

أَلـقَـى الجـمـالُ عـليـكَ آيـةَ سـحْـرِهِ
فـغـدوتَ مـا شـاءَ الجـمـالُ حَـبـيـبَا
حتـى الـهُـمُـومُ سَـمَـتْ إلـيـك بـودِّهـا،
مَـن كـانَ يـحْـسَـبُ لـلـهُـمُـومِ قُـلـوبَـا؟

****

مصطفى باشا عبد الرازق باشا

أواصـــفُ أنـا أخـلاقًـا سَـمَـوْتَ بـها
أمْ واصِـفُ علـمَكَ الـفيَّاضَ والأدَبـا؟
يـا مُصْطفَى زادَكَ اللـهُ الكريمُ وما
غيرُ الحَلَى من مزيدٍ فوقَ ما وَهَبَا
فـاهْنَأْ بـأرفَعِ ما أُوتيتَ من رُتَبٍ
زانَتْ بكَ النَّسَبَ المَوْرُوثَ والحسَبَا

****

مأدبة

ومـــــأدبـــــةٍ بـــالـــنُّـــيـــوبِ الحِـــــــدادِ
غـــــزَوْنـــــا مـــآكـــلَـــهـــا الـــطَّـــيِّـــبــةْ
أكـــلْـــنـــا بــــــلا أدَبٍ مَــــــا بـــهـــا
فـــفـــيـــمَ يُـــــقـــــال لـــهـــا مـــــأدُبـــــةْ؟

****

يا طبيبًا

يــا طَـبِـيـبًـا شَــكَــا فــكُــلُّ عَـلـيـلٍ
بـــاتَ يـرجـو أن يَــرفَــعَ الــلــهُ كَـعْـبَـكْ
شــفَّــعَ الـــلـــهُ فـيـك أدعـــيـــةَ الـقـو
مِ وفـيـهـمُ مِــن قَــبْــلُ شــفَّــعَ طِـبَّـكْ

****

الحرب

حَـــــرْبٌ وهَــــــذِي بــعْــدَهــا حَـــرْبُ

لا يَـنْـتـهِـي فــي الــعَــالَـمِ الــكَــرْبُ

قـــدْ عــــادَ أدْنَــــــى مـــا نُــــحـــــاذِرُه

فــي الــمُـلِـمَّـاتِ، الـطَّـعْـنُ والــضَّــرْبُ

يــا لــيْــتَ شِــعْــرِي مــا يــكُــونُ غَــدًا

مِــن حـــالِ هـــذا الخَـــلْـــقِ يـــا رَبُّ

الـــكُــلُّ يَـــسْـــــدُرُ فـــي غــوايَــتِــه

لا يـــرْعَـــوِي عَـــجَـــمٌ ولا عَـــــرَبُ

أمْ يـــغْـــتـــدونَ وهـــــمْ ســـواســـيـــةٌ

لا الـــشَّـــرقُ مــظْــلــومٌ ولا الــغَــرْبُ

****

تهنئة بالرتبة

تهنئة بالرتبة إلى حبيب باشا المصري

إذا الـرُّتـبـةُ الـعُـلـيَـا أتَـتْـكَ إثـابـةً
وفـــاروقُ عــالِـي الـــرَّأسِ حــينَ يَـثِـيـبُ
ففِي الحــقِّ أنْ تَـزهـو بِـهـا مـثْـلَ زهـوِهـا
بــأنَّــكَ مَـــرْعِـــيُّ الــمـقَــامِ حَـبـيـبُ

****

صورة شاعر

خليل مطران يصور صديقه شوقي

جاءت هذه الأبيات تحت هذا العنوان في مجلس سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢ وهو عدد خاص عن شوقي.

دَخَلْتُ الثَّماني والثَّلاثين همَّتي
على غَيرِ ودّي والفؤادُ كئِيبُ
ولي أملٌ في ذمَّةِ الدَّهر مُخْلِفٌ
وجَاهٌ بأيدي النَّائباتِ سلِيبُ
سِوى أنّ لي ودًّا نفيسًا بذلتُهُ
وأوفاهُ لي حُرُّ الضَّميرِ أرِيبُ
فتًى لا يجولُ النُّور جولةَ فِكْرِهِ
وليسَ يداني الشَّرقِ فيه غرُوبُ
أفديه ما تفدي الخلائِقُ شَمْسَها
ألا وَهْيَ أبصارٌ لهم وقلُوبُ
إذا ما انقضَى عهدُ الشَّباب فَوُدُّهُ
سرورٌ تبقَّى في الحياة وطِيبُ

****

وله أيضا في رثاء

بـكـيـتُ عـلـى شــحــادةَ يــومَ ولَّــى
فـيـا لـلـخَـطْـبِ فــي الحُــــرِّ الأريــبِ
وفــي الـذِّهْــنِ الأدِيـــبِ إذا اسْـتُـمِـدَّتْ
مَـعــارِفُــهُ وفــي الـلَّـسُــنِ الخَـطِـيـبِ
مِــن الـنَّـفَـرِ الأُولَــى عــاشَــوا كِـرامًـا
وبـــرُّوا فــي الـشَّــهــادةِ والــمَـغِـيـبِ
وربُّـــوا مَــن نَمَـــوْه عـلـى خـصـالٍ
غَـــوالٍ فــي الـنَّـجـيـبـةِ والـنَّـجِـيـبِ

****

وداع
لمنادمات الشباب

جـالِـسُــونِــي يــا رُفْـقَـتِــي لـلـشَّــرابِ
وأعــــيــــدُوا إلــــيَّ وهْـــــمَ الــشَّــبــابِ
فــي الـــمَـكـانِ الـــذي ألِـفْـنـاهُ قـبْـلاً
وعَـلـى مِـثْـلِ مـا مَـضَـى مـن تَـصَـابِ
وَلْــــنُــــودِّعْ تـلـكَ المـعـاهِـدَ تَـوديْــ
ـعَ الـضُّـيـوفِ الـكـرامِ حــينَ الـذَّهـابِ

****

تهنئة بقران

يـا صـفـوةَ الأحــبــابِ طِـيـبُـوا ولـتـدُمْ
أفــراحُــكُــم بـبـنـيـكُـمُ الأنْجـــــابِ
أرْخَــصْــتُــمُ مـا عــزَّ فـي تَـهْـذِيـبِـهِـمْ
ولــكُــلِّ تَــفْــدِيــةٍ جـمـيـلُ ثـــوابِ
أوتُـــوا مــن الــشَّـــاراتِ أحـسـنَ زيـنـةٍ
وأحَــــــبَّ مـنـهـا زيـــنـــةَ الألـــبـــابِ
وإلـــى ضُـــروبِ الـظَّـرفِ فـي أخـلاقِـهِـمْ
جَـمَـعُـوا صـنـوفَ الـلُّـطْـفِ فـي الآدابِ
فَـتَـيـاتُـكُـمْ فــي الـغـانِـيـاتِ فـرائـدٌ
وشـــبـــابُــكُــمْ لـــلـــه أيُّ شَـــبـــابِ
هـــذا قِـــرانٌ قـــدْ شَـــهِـــدْتُ جَــلالَــهُ
فـــرأيــتُ فـيـه مَـفـاخـرَ الأحــســابِ
مــا أجـمـلَ المـتـعـاقـديـنَ عـلـى الـهـوَى
مُــتــكَــافــئِــينَ كـــرِيمَـــي الأنـــســـابِ
فَـلْـيـغْـنـمَـا نِـعـمَ الـحـيـاةِ ويَـبْـلُـغـا
أسْـــنَـــى الـــمُـــنـــى مـــوفــورةَ الأســبــابِ

****

تقدير

إلى حضرة العالم الفاضل الأرشيمندريت الكسيوس شتوي الباسيلي المخلصي الجزيل الاحترام بعد الاطلاع على هذا الكتاب.

أرضـــيـــتَ قـــومـــكَ يـــا أبـــرَّ أبِ
وأجــــدتَ مَـــــزْجَ الــدِّيـــنِ بــــالأدَبِ
هـــذا الــكــتــابُ ذخــيــرةٌ نَـــــدَرَتْ
هـــي مِـــن أجـــلِّ ذخـــائِـــرِ الـكُـتُـبِ
تَــرْجَــمْــتَــهُ فــبــدَتْ لأعــيــنِــهِــمْ
آيـــاتُ وَحْـــي كُـــنَّ فــي حُـجُـبِ
وَجَـــلَـــوْتَ فـــي المــــرآةِ صـافـيـةً
أبْـــهَـــى روائــــعِ هـــذه الخُـطَـبِ
مـــاذا يـــعــــادِلُ فـــي بـلاغـتِـهِ
أقـــوالَ يــوحــنَّــا فَـــمِ الـــذَّهَـــبِ
مُـــعـــتـــدَّةً بــجــلالِ مــصــدَرِهــا
مــعــتــزَّةً بـفـصـاحـةِ الــعَـــرَبِ
تِــلْــكَ المـــواعـــظُ جَـــلَّ مُـلْـهِـمُـهـا
تـسـبِـي الـنُّـهَـى بِـطـرازِهـا الـعَـجَـبِ
نَـفـحـاتُـهـا قُـــدْســيّـــةٌ وشَـــذَا
أعْـــرافِـــهـــا يَــزْكُــو عـلـى الحِـقَـبِ

****

وزير الشباب

في تكريم معالي وزير الزراعة وزير الشباب فؤاد سراج الدين باشا ١٩٤٣م.

يـا «وزيــــرَ الـشَّـبـابِ» أنـتَ خلـيقٌ
بِـثَـنـاءِ الـشِّـيـوخِ قـبْـلَ الـشَّـبـابِ

رِيــفُ مـصـرَ الخـصـيـبُ أحْـدَثْـتَ فيه
مــأْثــراتٍ يَـــجْــدُرْنَ بـالإعــجـابِ

جَـنّــةٌ أُصْـلِـحَـتْ فـآتـتْ جنَـاهـا
وزَكَـــا ريــعُـهـا بـغـيـرِ حـسـابِ

سـاسَـهـا مُـــقْــدِمٌ قـديـرٌ خـبـيـرٌ
دائـــبُ الـسَّـعْـي طــاهــرُ الآرابِ

أبـــرزَ الحـــزمَ مـنـهُ ضـوءُ «ســـراجٍ»
وجَـــلا الـعــزمَ مـنـه ضـــوءُ شـهـابِ

ووفَــــى لـلـبـلاد مـنــه «فـــؤاد»
صـدقُـهُ فـي هَـــواهُ فــوقَ الـثَّـوابِ

دامَ يَـبْـنِـي لِجـاهِـهـا وعُـلاهـا
مَـفْـخـراتٍ تـبـقـى عـلـى الأحـقـابِ

****

الحب العذري

أبْـــكِـــي إذا غَـــدتِ الـــظِّـبـــاءُ فـلـمْ
أرَ زيــنــةَ الأتـــــرابِ فـــي الـــسِّـــربِ
فـــارَقــتُــــهـــا أبـــغِـــي ســعـــادَتَـــهـــا
والحــــبُّ فـــي الـــقُـــربـــانِ لا الـــقُـــربِ

وبعد عدة أيام دعي الخليل إلى جلسة في منزل الدكتور غريب فأنشد القوم الأبيات التالية:

بِـــوَحْــــيِ الـــطَّـعــامِ وإذْنِ الـــمُـدامِ
وأمــــرِ الـنَّـبـيـذِ وحُـــكْـــمِ الـزَّبـيـبْ
ومـــا شـــاق أسـمـاعَـنـا مِـــن غـنـاءٍ
لــه خـيـرُ وقـــعٍ بـنـفـسـي الـطَّــروبْ
أقَـــــدِّمُ شُــكـري وشُـــكْـــرَ الحـضـورِ
لأربـــابِ هـــذا الـــمَـضـافِ الـرَّحـيـبْ
لآلِ غـــريـــبٍ كُـــــلُّ الـــثَّـــنـــاء
ولـيـسَ عـلـى فَـضْـلِـهـم بـالـغـريـبْ
كــــرامُ الـــوجـــوهِ كـــرامُ الأيـــادي
كــــرامُ الـثُّـغـور كــــرامُ الـقـلـوبْ
مَـرِضْـنـا بمـا طـاب مــن زادِهِـــمْ
ولـكـن شُـفـيـنـا بِـلُـطْـفِ الـطَّـبـيـبْ

****

رثاء المغفور له حضرة صاحب الدولة
حسين صبري باشا

وقد فجأته المنية وهو يتلو خطاب العرش بحضور جلالة الملك وهيئة المجلسين ١٩٣٩.

وقعت نهايةُ دائِكَ المُنتَابِ
وقعَ الفُجاءةِ في انقِضاضِ شِهابِ
في يومِ الاستبشَارِ بالعيدِ الذي
هُوَ معقِدُ الآمالِ مِن أحقابِ
وبحضْرَةِ المَلِكِ المهيبِ وملتقَى
وزرائِهِ والشَّعبِ والنُّوَّابِ
وبِمْشهدٍ من قادةٍ في أُهْبةٍ
وذوي سيوفٍ تُنْتفَى وحِرابِ
بَيْنَا تقولُ وَفِي الخِطابِ بقيةٌ
نَزلَ القضاءُ فكانَ فصلَ خِطابِ
فإذا التَّعجُّبُ والأسَى قد أعقَبَا
ما كانَ مِن طَرَبٍ ومن إعجابِ
عاش المليكُ ونَجْمُهُ في أوجهِ
أن يهوي بين يديه نجمُ كابِ
عِظَةٌ، أراد الدَّهرُ إغرابًا بها
يا بُعْدَ غايَتِهِ مِن الإغرابِ

****

سقف حلقي كسماء الشتاء

دعي خليل مطران إلى الغذاء فاعتذر بأن أسنانه لدى الطَّبيب وأنشد مرتجلاً وفي البيتين اعتذار ووعيد فالاعتذار قوله:

لــي ســقــفُ حــلــقٍ كــســمــاءِ الــشِّــتــا
خِــلــوٌ لَــــدَى الأبــصــــارِ مِــــن كــوكَــبِ

والوعيد قوله:

لــكــنّــه إنْ غُــيِّــبَــتْ زُهْــــرُهُ
سَــيــنْــجَــلــي عَــــنْ عــجَــبٍ أعْــجَــبِ

****

في شحاذ

نظم مطران هذه الأبيات عندما دعي إلى الغداء عند عبد الله صوراني، وتبين نوع الطعام الذي يطلبه من مضيفه، والأشخاص الذين يشترط وجودهم ليتم الغداء.

شَكَتْ عارضًا في الجفنِ ناءَ بحمْلهِ
يُشاكِلُ تحتَ الهُدْبِ عالقَةَ الحَبِّ
فَقالتْ: لحَاهُ اللهُ ضيفًا مُشوِّهًا
يُسَمُّونَه الشَّحاذُ في لغةِ الطِّبِّ
فقلتُ لها: عطفًا عليه وإنْ جَنَى
نَعَمْ، هو شحاذٌ ولكنه قلْبِي
فقالتْ: وماذا يبْتَغِي؟ فأجبتُها:
سَما يستجيرُ الطَّرفَ من ألمِ الضَّربِ

****

رثـاء

الــــتَّـــوْأمَــــانِ الــــلَّـــذانِ كــانَــا
كـــلاهُــــمــا زيــــنــــةَ الــــشَّـــبـــابِ
عـــاشَــــا ومـــــاتَــــا مــــعًــــا فــبــاتَــا
أعـــلَـــى مــــثــــالٍ لــــلاصْــطــحـــابِ
إذا تـــولَّـــى جـــبــريـــلُ ولَّـــى
مــيــكــالُ يَــقْــفُــوهُ فـــي الـــرِّكـــابِ
تَـبْـكِـي الــمَـعــالِـي مُــؤَرِّخـــاتٍ
غـــيـــابَ بـــدريْـــنِ بـــالــتُّــرابِ

✷✷✷✷

دموعك صنها

دُمُــوعَــكَ صُـنْـهـا أو فَـغـالِ بمِـثْـلِـهـا
مِـن الــدُّرِّ إلا عَـنْ صــوانٍ مِـن الحُـبِّ
فــإنْ تَـغْـلِـبِ الأشــجــانُ قـلْـبَـكَ مــرةً،
عـلـى أمـــرِهِ، فـــاذرِفْ دمـوعَـك فـي قَـلبِـي

****

عودة
الجلاوي باشا من الحج

يا علَمَ الشَّرقِ الرَّفيعِ الذُّرَى
وعَضُدَ السُّلطانِ في المغربِ
أمْنَ المُحبِّينَ وخوفَ العِدَى
وزينةَ السُّدَّةِ والمنْصِبِ
ومُزْنةَ البرِّ يُرَى وسْمُها
في تَلعاتِ البَلَدِ المُجْدِبِ
لقد رأيْنا بكَ في عصْرِنا
ما كانَتِ السَّاداتُ في يَعْرُبِ
حَقُّ التُّهامِي الجَلاوِي أنْ
يجمعَ كلَّ الفخرِ والنَّسبِ
حججتَ بيتَ الله حجًّا له
ما بعدَه مِن أثرٍ طيِّبِ
فأخْصَبَ الوادي ودرَّ الصَّفَا
ورَضِيَ الله وسُرَّ النَّبِي

****

فتاة

أمها عربية وأبوها فرنسي

جَـــمـــالُـــكِ زادَ رَوْعَـــتَـــهُ
مِـــــزاجُ الـــشَّـــرقِ والـــغَـــرْبِ
وزانَـــــــتْ فِـــتـــنـــةُ الإفْـــرِنْـــ
ـــجِ فِـــيـــهِ عـــفّـــةَ الـــعُـــرْبِ

****

راغب عطية

مـكـانُ الـعُـلَـى مـن راغِــبِ بـن عـطـيّـةٍ
قــدِيمٌ غَـنِـيٌّ عــنْ جـديـدِ الـرَّغـائِـبِ
بـنـاهُ فـأعـلَـى بـالـفـضـائِـلِ والـنَّـدَى
وزانَ فـأغْـلَـى بـالـنُّـهَـى والـمَـنـاقِـبِ
تـلـقَّـى وســامَ الـمَـجْـدِ والخَـلْـقُ مُـجْـمِـعٌ
عـلـى أنّــه أهــلٌ لأسْـمَـى المـراتِـبِ
أرقُّ امــرِئٍ لـلـشَّـاهـدِيـنَ رِعـايـةً
وأوفَـى امـرِئٍ حـفـظًـا لـغـيـبـةِ غـائِـبِ
مـتـى تـلْـقَـهُ تـلـقَ الـسَّـمـاحـةَ والـتُّـقَـى
بِـبُـرْدي نـقـيِّ الـذَّيـلِ عـفِّ المـآربِ
ومـن فِـي رجـالِ الـيـومِ كـابـنِ عَـطـيّـةٍ
قِـيـامًـا بـحـقٍّ أو نُـهُـوضًـا لـواجِـبِ
هـنـيـئًـا لـه الإِقـبـالُ والـسَّـعْـدُ والـرِّضـى
وكُـلُّ نَـوالٍ سـابِـغٍ مـتـعـاقِـبِ
بـتـشـريـفِـهِ تـشـريـفُ عَـصْـرٍ وأمَّـةٍ
وإيـفـاءُ مَـفْـرُوضٍ لأكـرَمِ نـائِـبِ
بِـهِ أحـرَزَتْ مِـصـرُ عَـتـيـدَ فـخـارِهـا
وتـاريـخُـهَـا بـاهَـى بـعَـلْـيـاءِ راغِـبِ

****

فقد عزيز

يـا وَيْــحَ فــاقــدةٍ عــزيــزًا لا يَــرَى
سَــالِـيــهِ بــين أبــاعــدٍ وأقــارِبِ
مــلءُ الخــواطــرِ والــبَــوادِي ذكــرهُ
وســنــاهُ بــين مَــشــارقٍ ومَــغــارِبِ
أَوْفَــى الـبُـعُـولـةِ لـلـحَـلـيـلـةِ ذِمَّــةً
وأَسَــرُّ ذي وَلَــدٍ وأَكْــرمُ صـاحِـبِ
يـا مَــن وَقَــفْــتُ عـلـيـهِ مُـنـذُ فـراقـهِ
رمَــقًــا تمـاسـكَ فــي فــؤادٍ ذائــبِ
مـهـما يَـطُـلْ زَمَــنُ الـتَّـنـائـي فَـالـهـوى
كـالـعـهـدِ مـصـدُوقٌ ولـيـسَ بـكـاذبِ
زَعَــمــوكَ غِــبــتَ بــأَنَّــهــم واروكَ عن
نَـظَـري ولا وهَــواكَ لـيـسَ بـغـائـبِ
مَـنَـحـوا الـثَّـرى وهْـمًـا كـشـخـصـك إنَّـمـا
شـخـصُ الحـقـيـقـةِ ظـلَّ بـين تَـرائِـبِـي
فـي قَـلـبِـيَ الـبـدرُ الـذي لـنْ يُـجْـتَـلَـى
مـنـه سِـوى شَـفَـقٌ بـوَجْـهِـيَ شـاحـبِ

****

في متقلدة خاتمًا
فصه ياقوتة

حَـــــــذارِ لـقـلـبـكَ مِـــن لَحْـظِـهــا،
فَـمـا فِـيـهِ مِـــن رحْـــمـــةٍ لـلــمُـحـبِّ
ألـــــمْ تَــــرَ فـــي يَـــدِهـــا خـــاتمًــا
بـــهِ قَــطْــرةُ الــــدَّمِ فــي شَــكْــلِ قَــلْــبِ؟

****

أنطون الجميِّل

قيلت في مرض أنطون الجميِّل

سَـــبَـــرتُ نـهـايـةَ الإخـــــلاصِ خـوفًـا
عـلَـى ابْـــن جـمـيِّـلٍ زيـــنِ الـشَّـبـابِ
أخِـــي الـعِـرفــانِ والأدبِ المـذكَّـى
فـتَـى الـفـتـيـانِ بـالخـلـقِ الـعُـجـابِ
مـجـيـدُ الـنَّـثـرِ نَـقَّـادُ الـقـوافـي
سـديـدُ الـفـكـرِ روَّادُ الـصَّـــوابِ
شَـــفـــاهُ الـلـــهُ أو يـقـضـي قـضـاءً
لإحـــيـــاءِ الـقُـشـــورِ عـلـى الـلَّـبـابِ
ألا يـــا ربُّ إعْـــف الــشَّـــرقَ ممَّـا
بـــه جَـــدَّ الـوعـيـدُ مِـــن الـمُـصـابِ
فـكـمْ يـــا رَبُّ فـيـــهِ مـــن نـبـوغٍ
فَـيُـخـتـرَمُ الـنُّـبـوغُ بـــلا حـسـابِ

****

إلى فاضلة

سألت الشاعر إهداء رسمه إليها

رَغِـبْـتِ إلـيَّ فـي إهْـداءِ رَسْـمِـي
إلـيـكِ، وقَـبْـلَـهُ أهْـدَيْـتُ قـلْـبِـي
وأنـتِ جَـديـرةٌ أدبًـا وحُـسْـنًـا
وأخـلاقًـا بـإعـجـابِـي وحـبِّـي

****

شكر لمعروف

هـلْ يُسعِفُ الـقـولُ فـي حـمـدِ الأُلَـى وفَـدُوا
أو يُـسْـعِـدُ الـعُـذرُ فـي تـقـصـيـرِ كـاتـبِـهِ
سُـــرَاةُ قـومِـي ومَــن لِـي إن أُكَـافِـئَـهُـم
أتـــوْا جـمـيـلاً ومـــا رَقُّـــوا لـصـاحـبِـهِ
جــزاهُــمُ الـلـهُ خـيـرًا عَـن أخٍ رَفَـقَـتْ
بِـــه الحـــيـــاةُ وقـــدْ قـــامُـــوا بـجـانـبِـهِ

****

رثاء

تـوفـيـقُ يـا طـالـبَ الـمَـعـالِـي
مَـنْ حَـسَـبَ المـوتَ فـي طـلابِـكْ
كُـنَّـا نُـرَجِّـي إيـابَ خـيـرٍ
يـا لـوعـةَ الـقـلـبِ مـن إيـابِـكْ
سـنـذكـرُ الـغُـرَّ فـي الـسَّـجـايـا
وخَـيْـرُهـا كـان مـن نِـصـابِـكْ
تـالـلـه مـا كـرَّتِ الـلَّـيـالـي
إنَّـا لـنـبـكِـي عـلـى شَـبـابِـكْ

****

تعزية

إلى الأستاذ مجدالدين حفني ناصف وقد سرق الكواء ثيابه فعزَّاه.

ساءني ما تَشْتكي يا ابنَ أخِي
راجعِ الحزمَ فما يجدِي اكتئابْ
كمْ أديبٍ عُدَّ في قومِهِ
عَدُّ ألفٍ وهْوَ صِفْرٌ في الحِسابْ
لو أساْتَ الظَّنَّ بالنَّاسِ لما
دخلَ اللِّصُّ ولمْ يحجبْهُ بابْ
فِعْلَةُ الكوَّاءِ مسَّتْ بالنَّوَى
كبِدًا حَرَّى علَى تِلْكَ الثِّيابْ
أَبِهَا غَيْرُكَ يغدُو رافِلًا؟
وهْيَ لا تنكرُ تغييرَ الإهابْ
حُسنُها شينٌ عَلى مَن لمْ يَخَفْ
لُبْسَها بعدَكَ يا زَيْنَ الشَّبابْ
إنْ تَكُنْ تَعْزِيةٌ فهْيَ بها
مِنكَ أحْرَى لوْ أحَسَّتْ باغْتِرابْ
قيمةُ الظَّاهِرِ لا تَأْبَهْ لها
إنّما القِيمةُ لِلفضْلِ اللّبابْ

****

انفراج أزمة

شح الذهب في مصر حتى خشي أن يحدث أزمة مالية كبيرة. ورأى الشاعر في تلك الأيام، عذراء حسناء، ذهبية الشعر تتدلى من رأسها إلى عطفيها ضفائر براقة، فقال:

حُـــــورِيَّـــــةٌ لاحَــــــتْ لـنـا تـنـثَـنِـي
كـالـغُـصْـنِ حَـيّـاهُ الـصَّـبا حِـينَ هَـبْ
مَــــــرَّتْ فـمـا فــي الحَـــــيِّ إلا فَـتًـى
فــــــؤادُهُ فـــي إثـــرِهــا قَـــدْ ذَهَـــبْ
شُـــعــاعُ عـيـنَـيْـهـا إِذا مــا رَنَـــتْ
يُـــوقِـــعُ فـــي الأنــفُــسِ مـنـهـا الـرَّهَــبْ
والـــوجـــهُ كـــالجَـــنَّـــةِ حُـسْـنًـا فــإِنْ
ظَـنَـنْـتَ عَـدْنًـا قـد تَـــــراءَتْ، فَـهَـبْ..
والـــشَّـــعْـــرُ مـنـضـودٌ عـلـى رأسِـهـا
كـالـعَـسْـجَـدِ الحُــــرِّ زَهَـــا والْـتَـهَـبْ
يُــشـــبِــهُ فَـــــــوَّارةَ نُــــورٍ لَــهَــا
أَشِـــعَّـــةٌ مَـــوَّاجَـــةٌ بـالـصَّـهَـبْ
ورُبَّ راءٍ راعَـــــــهُ فـيـضُـهُ
فــأكْـبَـرَ الــواهِـــبَ فـــي مـا وَهَـــبْ

وصـــــاحَ مَـــــذْهُـــــولاً: ألا فـــانـــظُـــرُوا

فـــي هــــــذهِ الأزمـــــــــةِ هَــــــذا الـــــذَّهَـــــبْ

أَعْـــــجِـــبْ بــــه كَـــنْـــزًا عــلــى ذِرْوَةٍ

إذا سَـمَــا الــطَّــرْفُ إلـيــه انْــتَــهــبْ[1]

****

(١) هذا البيت زائد في طبعة مارون عبود بالقياس لطبعة دار الهلال.

رثاء آخر

أإلـــى إِيَـــــابٍ أمْ هُـــو الـتِّــرحـــالُ
مَـــــا مِـــــنْــــــهُ إِيـــــــابْ؟
أَبْــكِـــي شَــبـــابَــك يـــا بُــنَـيْــ
ــيَ وحُـــقَّ أنْ يُـبـكَـى الـشَّـبـابْ
اذْهـــــــبْ فـلـيـس يـضـيـرُ غَـيــ
ـــرَ قُـلـوبِـنـا هـــذا الـــذَّهـــابْ
فَـلـقَـدْ خَـلَـصـتَ إلـــى الـنَّـعِـيـ
ـــمِ ونـحـنُ فـــي دُنْـيـا الـعَـذابْ
يـــا غُــــبنَ هَـــاتِـيـكَ الـشَّـمـا
ئِـــلِ أنْ يُـــوارِيـــهـــا الـــتُّــرابْ
لَــــكِــــنَّ رَبَّــــــك ردَّ مـــا
أَعْـــطَـــى وعَـــجَّـــلَ بـــالـــثَّــوابْ

****

زينب

فَـــــرَّقَ الـــدَّهـــرُ بـيـنـنـا بـعـد قُـــربٍ
فـبـأضـعـافِ مـا تـفـضَّـل أذنـــبْ
لـيَ فـي (مـصـرَ) مـا أشـاءُ مـن الـطِّيْـ
ـبِ وفـي (بَـعَـلْـبَـكَ) مـا هـو أطْـيَـبْ
وَرْدُ هـذا الـوادي جـمـيـلٌ ولـكـن
كـيـف وردُ الـرُّبـى وتجـلُـوهُ زيـنـبْ

****

تاريخ

لوفاة المرحوم إسكندر قصيري

قَـــدْ بـــــانَ إســـكـــنـــدرْ وأبــقَـــى
آلَ الــقَـصِــيــري فِـــي انْــتِــحَــابْ
كـــــان لــبــيــبًــا حـــــرَّ الــسَّــجــايــا
حُــلــوَ الــمـعــانــي فـــي غــيــرِ عـــابْ
يـــــا أسَـــــفًـــــا أنَّــــــه تـــولَّـــى
ريَّـــــانَ عُــــودٍ غــــضَّ الإهـــــابْ
لَـــكِـــنْ إلـــى أَنْ أَرَّخُـــــوه
أو قـضـى فـــي زهــــرةِ الــشَّــبـابْ

****

الأدب

يحتاج إلى سعة المعرفة وكثرتها

الــــكـــــاتِـــــبُ الــــنِّـــــحـــريــــرُ مَــــن

فـــي صـــــــدرِه الــعِــلـــــمُ الـــرَّغِــيــبْ

مــــــاذا الـــــرِّشـــــاءُ ومــــا الـــــدِّلا

ءُ ودونَــــــهــــا نَـــضْـــبُ الــقَــلِــيــبْ؟

****

مسرحية محمد علي

تحية لجلالة الملك وقد شهد تمثيلية لجده الأكبر محمد علي:

بُــورِكــتَ يــا فــاروقُ مــن فــاتحٍ
وأيُّ فـتـحٍ مـثـلُ كَـسْـبِ الـقُـلُـوبْ
جَــدُّكَ بــالــرَّأيِ غــزَا أُمَّــةً
قــدْ عـجـزَتْ عنـها سُـيـوفُ الحُــرُوبْ
شَــهِــدْتَ مِــن تــاريــخِــه قـصـةً
روائِــعُ الـتَّـمـثـيـلِ فـيـهَـا ضُــروبْ
وأنــتَ مــرجــوٌّ لــيــومٍ بِــه
يَـسْـمُـو بِـه شـعـبُـكَ أرْقَــى الـشُّـعُـوبْ
لــيــولِّــكَ الــرَّحْــمــنُ مِــنْ عِــزَّةٍ
فــي الــمُـلـكِ مـا لا تَـعْـتـرِيـهِ الخُـطُـوبْ

****

النَّوط

جاء في مجلة سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢م، «أنعمت الحضرة السلطانية على حضرة سليم بك أيوب ثابت المعروف بغيرته وأدبه في القطرين بميدالية اللياقة الذهبية فهنأه خليل مطران بالأبيات الآتية:

النَّجمُ في علْيائِهِ خافِقٌ
والنَّوطُ في صَدْرِكَ لا يَضْطَرِبْ
قرَّ وقد طالتْ عليه النَّوى
كما يلاقِي أهلَهُ المُغْتَرِبْ
لو أُعطي المرءُ على قدرِهِ
لكان ما يُوهَبُ مما تَهِبْ

****

قافيـــة
التـــاء

الملك

الذي يعنى بغرس البساتين

النِّيلُ والمَلِكُ المُنيلُ كِلاهُما
بحرٌ يفيضُ بسابغِ البركاتِ
أذكَى العُقُولِ يسوسُ أذكى تربةٍ
فيُريكَ مُعْجزتين في الإنْبَاتِ

****

تحية

لا يَـنْـقَـضِـي الـعـيـدُ إلاَّ أن أُعَـيـدَ بـهِ
لـربَّـة الـعـصـمـةِ الـفُـضْـلَـى تحـيَّـاتِـي
هـي الـهُـدى وهِـيَ الـنُّـورُ المـضـاءُ بـهِ
وجـهُ الـعَـتِـيـدِ مِـنَ الأيَّـامِ والآتِـي

****

في الغناء والعزاء

(وديــعــةٌ) إنْ أطـرَبْـتِـنـا فَـهِـيَ الـمُـنَـى
أجــابَــتْ وقــد نــاديْـتُـهـا خـفـراتِ
يــداك عـلـى الــمِـضـرابِ شِـبـهُ أشـعـةٍ
إذا لَــمَـسـتْـهُ رَدَّهـــا نـغَـمَـاتِ

****

خليل ثابت

إذا لبنانُ زانَ صُدورَ رهْطٍ
أماجدَ في رُبَاهُ لهم منابتْ
فما في نَابِغيه حِجًى وعلماً
وَصِدْقَ مروءةٍ كخليلِ ثابتْ

****

تحت رسم

فــي ريـــاضِ الــنِّــيــلِ كــم مُــسْــتَــنْــزَهٍ
تمـــلأُ الـــعـــينَ حَـــلاهُ الــشَّــائــقــاتْ
لاعــــتــــدالِ الجــــوِّ فــيــه عــــزَّةٌ
بــالْــتِــواءِ الــشَّــجَــراتِ الــبــاســقــاتْ

****

قافيـــة
الثـــاء

نجاة

نَجَـــاتُـــكَ سَـــــرَّتْ قـلــبَ كـــلِّ مُـعَـظِّـمٍ
لشأنِ الهدى في الشَّمسِ والجُودِ في الغَيْثِ
ومـا كـانَ إلا الـدَّهـرُ مِـنْ حيـثُ لا يَـرَى
لِـيُـحْـدِثَ ذاكَ الجُــرْحَ فـي جبـهـةِ اللَّيثِ

****

قافيــة
الجيم

الشيب قبل أوانه

مــا ذاكَ فــي الـــــرَّأسِ بِـشَـيْـبٍ يُـرى
ذاكَ ابـتـسـامُ مـن مُـضـيءِ الحِـجَـى
كـم فـي جِـهـاتِ الـقُـطْـبِ مـن مـوضـعٍ
يَــرى بـه الـفـجـرُ أوانَ الــدُّجَــى؟

✱✱✱✱

تهديد بالنفي

أهديت هذه الأبيات إلى رئيس وزارة توعد الشاعر بالنفي من مصر بعد انتشار ما نظمه تحت عنوان «مقاطعة»:

أنَـــا لا أخـــافُ ولا أُرَجّـــي
فــرســي مــوَهَّــبَــةٌ وسَــرْجَــي
فــإذا نَــبَــا بِــيَ مــتْنُ بَــرْ
ـــرٍ فــالمــطــيَّــةُ بــطــنُ لُــجِّ
لا قــــولَ غــيــرَ الحـــقِّ لِــي
قـــولٌ وهـــذا الــنَّــهــجُ نـهـجِـي
الـــوعـــدُ والإيـــعـــادُ مـا
كـــانَـــا لــــديَّ طـــريـــقَ فُــلْــجِ

****

المحسنة هيلانة سياج

هـيـلانَـةُ ضَـمِـنَـتْ لـهـا ولـيُـوسُـفَ
أجــــرًا يَـفـوقُ رجــاءَ أتـقـى راجِـــي
بـيـتُ بـنَـتَـهُ لـربِّـهـا بـاسْـمَـيـهـمَـا
وكـــذا يـكـونُ الـبِــرُّ فـي الأزواجِ
بـيـتُ بـبـابِ الخُـلـدِ شُـيِّـدَ مَـازِجًـا
تـــاريـــخَ ذكـــرَاهَـــا بـــذكـــرِ سـيـاجِ

****

تهنئة بزفاف

شـرفًـا أحـبَّـائـي بـأحْـسَـابٍ جَـلَـتْ
أضـواؤُهـا قَـتَـمَ الـظَّـلامِ الـدَّاجِـي
أنَّـا لـنـشـربُ كـأسَـنَـا فـي ودِّكُـم
ومِـزاجُـهـا مـنـه أَرَقُّ مِـزاجِ
لِـتَـطِـبْ لـعـاقِـدِ حَـفْـلُـنا أيّـامُـهُ
وأحـبُّـهـا فـي الـعُـمْـرِ يـومُ زواجِ
جَـمَـعَ الـتَّـنـاسـبُ عـنـصـريْـنِ تَـوافـقَـا
يـا رَبِّ بـارِكْ فـي أشـيـلِ ومـاجِـي

****

في إهداء باقة أزهار
إلى سيدة إفرنجية

هــذه تُحـفـةُ الــرِّيــاض إلــى مَــنْ
فــاحَ فــي الــشَّــرقِ طـيـبُـهـا وتَــأَرَّجْ
هــي بــين الحِــســانِ زهــرةُ أُنْــسٍ
حُـسـنُـهـا بـالحـيـاءِ مـنـهـا مُـسَـيَّـجْ
وعـجـيـبٌ جـمـعُ الـمُـهـيـمـنِ فيـهـا
عِــزَّةَ الــوردِ واتِّــضَــاعَ الـبَـنَـفـسَـجْ

****

قافيــة
الحـــاء

أين الجنيه

قدمت مجلة سركيس لهذه القصيدة بقولها: يتناقلون في مجالس العاصمة اليوم أن وجيهًا تأخر عن دفع دين لآخر فكلف صاحب الدين خليل مطران إلى كتابة مذكرة للمديون فكان هذا نصها: عزيزي سابقًا: بعد الإعراض عن تقبيل عارضيكم والاستفسار عن غالي سلامة الحقوق عندكم.

أيـن الجُـنَـيْـهُ وكـيـف ضـاع صباحا
والـنُّـورُ فـي كـلِّ الـشَّـوارعِ لاحَـا
إن لـم تُـعِـدْه يـا... فـإنَّـني
أبـدًا أردد فـي الـطـريـق صـيـاحَـا
لا تـعـجـبـوا مـن كـونِـنَـا لحـقـوقِـنَـا
نـبـغـي ونَـطْـلُـبُ قَـبْـضَـهَـا إلحـاحَـا
إنَّـا إذا مَـرَّ الـنَّـسـيـمُ بـقُـرْبِـنَـا
مِـنْ حُـبِّـكـم قـلـنـا لـهـذا حـا. حَـا
فـرجـاؤُنـا دفـعُ الجُـنَـيـهِ مُـعَـجَّـلاً
فـيـزيـدنـا حُـسْـنُ الخـتـامِ ربـاحَـا
أو لا فَـلَـسْـنـا يـائـسـيـنَ وإنَّـنـا
سَـنُـعـيـدُ كـرَّتَـنـا دُجًـى وصـبـاحَـا

****

وصية

مـــا هــــذه الــــدُّنـــيـــا بمـــأمـــونـــةٍ
لا تَـــغْـــتـــرِر بـــالـــسَّـــاعـــةِ الـــسَّـــانِـــحَـــهْ
يَـــجْـــزِكَ فـــي الـــعُـــقـــبـــى بـإحـسـانـه
مَـــن يُـــلْـــحِـــقُ الـــلَّـــيـــلـــةَ بـــالـــبـــارِحَـــهْ
يـــا أيُّـــهـــا الــــزَّائِـــــرُ أحـــبـــابَـــهُ
قِـــفْ بـــضَـــريـــحِـــي واقـــــرأ الـــفـــاتِـــحَـــهْ

****

شكاتك في القلوب

يـا مَــنْ شَـكَـاتُـكَ فـي الـقـلـوبِ جِـراحُ
بـشـفـاءِ جـسـمـكَ طـابـتِ الأرواحُ
هــي مـحـنـةٌ عَـرضـتْ لـتـكـملَ بـعـدَهـا
لــك بـهـجـةُ الأيَّـــامِ والأفـــراحُ
إنْ تَـعـظُـم الــسَّــراءُ فـهـي رهـيـنـةٌ
بــإجــازةِ الــضَّــراءِ ثُــمَّ تُـتَـاحُ
لا كـــانَ بـعـدَ الآن إلا مــا يَــرى
لـك فـي الـوجـود الـطَّـالِـعُ الـمِـسْـمَـاحُ
الخــيــرُ حــولــكَ والمــعــالــي سُــلَّــمٌ
تــرقَــى ذُراهـــا والـــزَّمـــانُ فـــلاحُ

****

تهنئة بمولودة

آلُ داوودَ أتَــتْــهُــمْ مـنـحـةٌ
ومـــن الـلـــه تَـــسُـــرُّ الـــمِـنَـحُ
قـــال داعـــي الخـيـرِ فـي تـاريـخـهـا
لِـتَـعِـشْ بَـــرْبَـــارةٌ ولـيـفـرحُـوا

****

تهنئة بوشاح النِّيل الأكبر

وقد أهداه عظمة المغفور له السلطان حسين إلى الوزير الجليل أحمد حشمت باشا.

عيونُ الحُلَى تلك المناقبُ والعُلَى
فما رُتْبَةٌ تحْلَى بها ووِشاحُ
ولكنَّ آلاءَ الملوكِ كما تَرَى
أتتْ مُستفيضاتٍ وفيكَ سماحُ
ألا حُبِّبَتِ الزِّيناتُ إن كُسِيَتْ بها
معانٍ كما تهوى النُّفوسُ مِلاحُ
وحُبُّ الفتى إن لاحَ في وَشْيِ فَخْرِهِ
كما لاح في وشي الغمامِ صباحُ
أتُبْطِئُ «مصرُ» عن ثوابِ وزيرِها
وما عهدُه إلا ندًى وفلاحُ؟
أمولايَ : دُمْ للمجد أنت له نُهًى
وأنتَ له قلبٌ وأنتَ جناحُ
لئن لم يُتَحْ لي أن أراكَ مُهَنِّئًا
لقد يُمْنَعُ المأمولُ ثُمَّ يُتاحُ

****

جيد الشِّعر

خُـذْ جـيِّـدَ الـشِّـعـر ممـا أثـبـت الـمَـاحـي
مـا جـوَّدَ الـشِّـعـرَ مـثـلُ الـمُـثْـبِـتِ المـاحِـي
ديـــوانُ عـصـرٍ تـرى فـيـه روائـعَـهُ
مِـن كـلُّ مُـزْدَهـرٍ أو كُـلِّ لـمَّـاحِ
يُـسَـلْـسِـلُ الـلَّـفـظَ فـالألـبـابُ فـي طـربٍ
مـن نـشـوة الـرُّوحِ لا مِـنْ نـشـوة الـرَّاحِ
تَـرَى قـوافِـيَـهُ فـي حُـسْـنِـهَـا نَـبَـتًـا
كـمـا تـلاحَـقَ مـصـبـاحٌ بمـصـبـاحِ
إذا تـرنَّمَ بـين الحـفـلِ يُـنْـشِـدُهُ
سـمـعـتَ آيـةَ تـبـيـانٍ وإفـصـاحِ

****

تحية

إلـــى الــعُــمَــريْــنِ فــي بــيــروتَ أُهْـــدي
تحــيَّــاتـــي وثـــالــثُـــهُــم صـــــلاحْ
وأَسْـــــــــأَلُ كــيــف حـــالــكُــمُ جـمـيـعًـا
فـــإنِّـــي فـــي اشــتــيــتــاقٍ والْــتِــيَــاحْ
أطـــلـــتُ الــبُــعــدَ عــنـكـم غــيــرُ قـــالٍ
وكـــنـــتُ لـــســـوءِ حــظِّــي جـــدُّ لاحْ
فـــمـــا فـــي غُـــربـــتـــي إلا ســـهـــامٌ
ومـــا فــي مُــهــجــتــي غــيــرُ الجِـــــراحْ

****

قافيــة
الدال

تحية الأمير عبد الإله وصي عرش العراق

مَـــوْلاي حُــبًّــا وإِجْـــلالاً وتَــكْــرُمَــةً
مَـسْـعَـاكَ ضَــمَّ قــوَى الـشَّـعْـبَـيْنِ اَمَــادَا
طَـلَـعْـتَ فِــي مِـصْــرَ والأَعْــيَــادُ قَـائِـمَـةٌ
فَــزَادَهَــا الـطَّـالِـعُ الــمَـيْـمُـونُ أَعْـيَـادَا
مُـلـوكُ هَـاشِـمَ فَـخْـرُ الـضَّـادِ مِـنْ قِـدَمٍ
فِـي كُـلِّ مَمْـلَـكَـةٍ قَـدْ شَـرَّفـوا الـضَّـادَا
وُجُـوهُــهُـمْ حَـيْـثُ تَجْـلُـوهَـا مَـفَـاخِـرُهُـمْ
تَجْـلُـو بِــحَــارًا وأَقْــمَــارًا وَآسَـــادَا
أَعَـــزَّكَ الـلـهُ يَــا مَــوْلايَ مُـعْـتَـضِـدًا
بِــعَــوْنِــهِ وَأَعَـــزَّ الـلـهُ بَــغْــدَادَا

****

للكتابة تحت رسم

يـــا مَــــنْ إلــيــهِــم أُهــــــدِي مِــثَـــالــي
إنَّ مِـــثَـــالِـــي هُـــــوَ الـــــــودادُ
مَــــا ذَاكَ رســــــمُ خُــيِــلْــتُــمُــوهُ
بَــــلْ ذاك طَـــيـــفٌ فـيــه فُـــــؤادُ

****

زيارة سيادة مندوب البطريرك الماروني
لقصر الجزيرة

قَـصْـرُ الجـزيـرةِ يَـا دِيَـــارَكِ مُـــزْدَهٍ
يـا نـائـبًـا عَــنْ حَـبْـرِ أحـبَـارِ الـهُـدَى
يـا سـيِّـدًا فــي أُمَّـــةٍ أَنْـهَـضْـتَـهَـا
فَـعَـرفْـتَ كَـيْـفَ تَـكُـونُ فيـهَـا سَـيِّـدَا
انْـظـرْ فـمَـا هَــذِي الـمَـفَـاخِـرُ والحُـلَـى
إلا مَـظَـاهِـرُ لـلـمَـآثِـرِ والـنَّـدَى
إبــداعُ فــنٍّ فِـيـهِ فــوتٌ لـلـنُّـهـى
يـحـيِـي الـنُّـفـوسَ وفِـيـه رِيٌّ لـلـصَّـدَى
وإمــارَةُ الأسـمــاءِ إن هــي أُيِّــدَتْ
بـإمــارةِ الأفْــعَــالِ كـانَـتْ أمـجَـدَا
شَــرَفًــا مُمَـثِّــلِ شَـمْـسِ لـبـنـانَ الـتـي
أهْــدَتْ إلـيـنـا مِــنْ سَـنَـاهَـا فَـرْقَـدَا
ارْفَــعْ تَجَـلَّـتـنَـا إلــى عَـلْـيَـائِـهَـا
واسْـلَـمْ ويَـسْـلَـمُ دَاعِـيـانَـا سَـرْمَـدَا

****

حسناء إفرنجية تُدعَى «إيدا»

يــا لَــهــا الــلــهُ غـــادةً ذاتَ دلٍّ
حُــبُّــهــا صــيَّــر الــشَّــقــيَّ سـعـيـدَا
قــد دعــاهــا الــعُــشَّــاقُ عــيــدًا ولـكـنْ
حَــرَّفَــتْ إسْــمــهــا وقــالــتْ: «إيـــدا»[1]

****

(١) على اعتبار أنَّ اللغات الأجنبية الأوروبية ليس فيها حرف العين، وهذا من قولهم: «عيدا»، وقولها: «إيد».

زيارة القدس

هــهــنــا تَمــــلِــــكُ المــــهــــابـــةُ قــلــبـي
لِـــدُنُـــوِّي مــن الــضَّــريــحِ الـــمُـفَـدَّى
هــهــنــا أَشْـــعُـــرُ الــشُّـــعــورَ كـبـيـرًا
بــحــيــاة مـــن ذلـــك الــقــبْـــرِ تُـــهـدَى
إنَّ لحـــــدًا فــيــهِ المـسـيـحُ تَــــوَارى
صَــــارَ لــلــنُّــورِ والـــهــدايَـــةِ مَـــهْـدَا

✵✵✵✵

تهنئة بحفيد ثالث
إلى صديق الشاعر إلياس توتنجي

إلياسُ أثْلَثَ جَدًّا
قَدْ سَرَّنَا ذاكَ جِدًّا
آلَ التُّتَنْجِي دُمْتُمُ
تَزْكُونَ جَاهًا وَوِلْدَا
فِي الأَصْلِ والفرعِ مِنْكُم
مَجْدٌ يُسَلْسِلُ مَجْدَا

****

الزمن الحاضر

عـــــاشَ فـــــــاروقُ الــــمَـلـيـكُ الْـــ
ــــــمُـفْـتَـدَى دَهْــــــرًا مَـــدِيـــدَا
سَـــــيِّــــدٌ هـــــيَّــــأَ بـــالــعَــدْ
لِ لِــــصْــــرَ أنْ تَـــسُــــودَا
أيَّــــــدَ الـــــشُّــــــورَى وَأَجْـــــــرَى
الحـــكْــــمَ مَـــــجْــــرَاهُ الــسَّــدِيــدَا
وَابْــــتَـــــنَــــى فِـــــي كُـــــلِّ قـلـبٍ
وَامِــــــــقٍ عَـــــرْشًـــــا وَطِــــيــــدَا
عَــــهْــــدُهُ بــــــالأَمْــــنِ والـــيُــمْــ
ــــنِ مَــحَــا تِــلْــكَ الــعُــهُــودَا

****

أنشودة النيروز

حَبَّذَا النِّيْروزُ عِيدَا
كُلَّمَا عَادَ جَدِيدَا
هُوَ رَأْسُ العامِ قَدْ أَقْـ
ـبَلَ مَيْمُونًا حَمِيدَا
صَادِقُ الميعَادِ لا يَخْـ
ـلَقُ وَشْكًا أو وَئِيدَا
فَتَمَلَّوْهُ لِقَاءً
وَاغْنَمُوا العَّيْشَ الرَّغِيدَا

****

حكمة العيد

ذاكَ يـــومٌ يـجـمـعُ الــدَّهْــ
ــــرَ قــديمًــا وعــتـيــدَا
يَــبْـسُــطُ الـــذِّكْـرى وإنْ كَـا
نَ بِـهَـا الـعَـهْـدُ عَـهِـيـدَا
جَـالِـيًـا مِــنْ حِـكْـمَـةِ الأحــ
ــقابِ مَـا يَـهـدي الـرَّشِـيـدَا
لـيـسَ مـا شـطَّ إذا قـرْ
ــرَبَــهُ الــذِّهْــنُ بَـعِـيـدَا

****

حفلة جمعية التوفيق

إنَّ فِـــي مُــجْــتَــمَــعِ الـيَــ
ـــــومِ لـــتِــذْكـــارًا مُــفــيــدَا
عِـــظَـــةٌ مُـــجْـــدِيـــةٌ والـــدْ
ـــــدَرسُ أجْـــدَى مَـــا أُعِــيــدَا
مَـــعْـــهَـــدُ الــتَّــوفــيــقِ يَـستـنـ
ـــفِـــدُ لِــلــخَــيْــرِ الجـــهُـــودَا
صـــــرْحُ عــــرفَـــانٍ عــلــى أسْـــ
ـــسٍ مـــن الإحـــسَـــانِ شِـيــدَا
نَـــشَّـــأَ الــــنَّـــابِـــتَـــةَ الــــ
ـــمُـثْـلَـى وَأَنْمَـــاهَـــا عَـــدِيــدَا
يـــا وَزِيــــــرَ الـــعِـــلْـــمِ لا زِلْـــ
ــــتَ لأَهْـــلِـــيـــهِ عَـــمِـــيـــدَا
أَنْــــتَ مَـــنْ يَـــسْـــبِـــقُ مِـــنْـــهُ
نَـــاجِـــزُ الــفَــضْــلِ الـــوُعُـــودَا
أَوْلِ هَـــــذَا الـــبَـــيْـــتِ عَــوْنًـــا
نَـــوِّلْـــهُ نُجْـــحًـــا أَكِـــيــدَا
كُـــلَّـــمَـــا زِيـــــدَ نَـــــدًى أَعــــ
ـــطَـــتْ مَـــجَـــانِـــيـــه مَـــزِيــدَا

****

رثاء لصديق الشاعر حنا الصباغ

قَـضَــى عُـمْـرهُ «حَـنَّـا» كما كـان آلُـهُ
وَهُـــمْ خَـيْـرُ آلٍ بَـانِـيًـا ومُـشَـيِّـدَا
يُـؤَثِّـلُ مَـجْـدًا طَـارِفًـا بَـعْـدَ تَـالِـدٍ
وَيَـرْعَـى شُـــؤُونَ الـبِـرِّ رَعْـيًـا مُـسَـدَّدَا
رَفِـيـقًـا بِـأهْـلِـيـهِ نَـصِـيـرًا لِـصَـحْـبِـهِ
نَـــدِيَّ يَـــدٍ بَـــذْلاً لِـسَـائِـلِـهِ يَـدَا
وَيَـــلْـــزَمُ تَـقْـوَى رَبِّـــهِ كُـلَّ سَـاعَـةٍ
ويَـذْكُـرهُ بِـالحَـمْـدِ ذِكْـــرًا مُـــرَدَّدَا
فَـيَـا زَائِـــرًا هـذا الـضَّـرِيـحَ ونَـاظِـرًا
إلــى أثَـــرٍ لـلـحَـزْمِ والـعَـــزْمِ خُـلِّـدَا
هـنـا فـي جِـــوَارِ الـلـه حَـيٍّ مُـؤَرِّخـا
كَـبِـيـرَ بَـنِـي الـصَّـبَّـاغِ بَـاتَ مُـوَسَّـدَا

****

تهنئة بزفاف الآنسة الفاضلة المصونة

لندا حاتم إلى الصديق النبيل الفريد أفندي سليم أيوب

كَـــرِيمَــــةُ حَـــــاتمَ زُفَّــــــتْ فَــلاقَــتْ
وَفَـــــاءً وَلاقَـــــى ابْـــنُ أيُـــوب سَــعْـدَا

إِذَا الـــنَّـــيِّـــرَانِ مَــعًــا أَرَّخَـــــا
فَـــهَـــذَا اقْـــتِـــرَانُ فَـــريـــد بِــلــنْــدَا

****

الأمهات والتربية

يَـــا مَـــنْ تَـــبـــعْـــنَ الـــرَّشَـــادَا
عَـــلِّـــمْـــنَـــنَـــا الاتِّحَـــادَا
رَبِّـــيـــنَ مِـــنَّـــا شُـــيُـــوخًـــا
لَـــمْ يَـــبْـــرَحُـــوا أَوْلادَا

****

تهنئة بحفيد

مَـضَـى عَـهْـدُ الـصِّـبَـا فَـغَـدَوْتَ زَوْجًـا
وإِنْ تَـكُ بـالحِـجَـى والـفَـضْـلِ فَـردَا
وَبِـتَّ أبًـا وَمَـا خِـلْـنَـاكَ تَـرْضَـى
بِـغَـيْـرِ وَلائِـدِ الأَفْـكَـارِ وُلْـدَا
وَقِـيـلَ الـيـومَ إِنَّـكَ صِـرْتَ جَـدًّا
أَحَـقًّـا إنَّ (حَـنَّـا) صَـارَ جَـدًّا؟

****

عشاءٍ مغذي

يَـــا مَــــنْ عَـــشَـــاؤُهُــــمْ شَــفَـى
مَــــــرَارتِـــــــي والــــكَــــبِـــدَا
نَــهَــضْــتُ فِـــي الــصُّــبْــحِ مُـعَـافـى
وذَرَعْــــــــــــــتُ الـــــبَــــلَــــدَا
كــالــبــطَــلِ الــــمُــعْــتَــزِّ بِــالــ
ـــــقُـــــوَّةِ يَمْــــشِـــــي صــــيِّـــدَا
طَـــلَـــبْـــتُ نِــــــدًّا غَــــيْــــر أنْـــ
ـــنِـــيْ مَــــا وَجَــــــــدْتُ أَسَـــــدَا

****

حنان الأب

هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدا
أَحَرَّ مِنِّي كَبِدَا

أُمْسِي فَأَلْقَى نَكَدا
أُضْحِي فَأَلْقَى نَكَدَا

أَطْوِي نَهَارِي مُتْعَبا
أُحَيِّي الدُّجَى مُسْهَدَا

أنا الصَّبُورُ الجَلْدُ مَا
بَالي عَدِمْتُ الجَلَدَا

شَقِيقُ رُوحِي مُنْذِرٌ
يا لَيْتَنِي لَه فِدَى

عِلَّتُهُ أَلِيمَةٌ
تُذِيبُ قَلْبِي كَمَدَا

كُنْتُ شُجَاعًا وأخَا
فُ اليومَ مَا يَأْتِي غَدَا

يَا وَلَدًا يَا وَلَدا
يَا وَلَدًا يَا وَلَدَا

****

طائر غرَّه ضوء المصباح الكهربائي فغرَّد ليلاً

أَضَــــاءَ رَجَـــاءٌ فـي دُجـى الــرَّأْيِ كـاذبٌ
فَــأَوْحَــى إلــى قَـلْـبـي الـسُّـرورَ فَـأنـشـدَا
كمـا غُــشَّ بـالمـصـبـاحِ قُـمْـرِيٌّ حُـجْـرَةٍ
تــوهَّــمَــهُ ضَـــوءِ الــصَّــبَــاحِ فَـــغَـــرَّدَا

****

ثناء إلى ابن صديق الشاعر
محمد عبد العزيز طلعت حرب بك

عَـــبْـــدَالـــعَـــزِيـــزِ لـــك الخَـــيـــ
ـــرُ دُمْ عَـــزِيـــزًا حَـــمِـــيـــدَا
إلـــى اسْـــــمِ طَـــلْـــعَـــتِ حَـــرْبٍ
أَضَـــفْـــتَ فَـــخْـــرًا جَـــدِيـــدَا
سُـــبْـــحَـــانَ مَـــنْ يُـــكْـــمِـــلُ الـفـضْـ
ـــــلَ مُـــبْـــدِئًـــا وَمُـــعِـــيـــدَا

****

العقد

انْــــفَـــــرَطَ الــعِــقْــدُ ويـــا حُــسْــنَــهُ
حَــبَّــاتُــهُ تَجْـــــرِي كَــقَــطْــرِ الــنَّــدَى
لا انْـــفَـــرَطَ الــعِــقْــدُ الـــذي ضَــمَّــكُــمْ
وَلْـــيَــكُ ذَاكَ الــعِــقْــدُ نِــعْــمَ الــفِـدَى
أمَّـــــا الـــتـــي قُـــــلِّـــــدَهُ جِــيــدُهَــا
وحَــــبَّــــذَا الجِـــيـــدُ ومَـــــا قُـــلِّـــدَا
لـــو أنَّ شَــيْــئًــا زَائِـــــــلاً حُــسْــنُــهُ
خُـــلِّـــدَ كـــانَ الــعِــقْــدُ قَـــدْ خُــلِّــدَا
فَـــمـــن سَـــنَـــاهـــا وتـــلاوِيـــنِـــهـــا
جَـــمَّـــدَ مــــاء الــــــدُّرِّ مَـــا جَـــمَّــدَا

****

بعض الحسن لا يدرك وصفه

اعتذار شاعر

نَــــظَــــرَ الــــشَّــــاعــــرُ حُــسْــنًــا
حــــقُّــــهُ أن يُــــعْــــبَــــدَا
رَامَ أن يَــــرسِــــمُــــهُ لــلــنْــ
ــــنَــــاسِ رســـمًـــا مُــخْــلِــدَا
غــيــرَ أنَّ الــشِّــعــرَ لــم يُــبْــ
ــلِــغْــهُ ذاكَ الــمَــقْــصَــدَا
وإذا غــايــةُ مــا فــي
وســعــه أن أَنْــشَــدَا:
كــلُّ فَــنٍّ، يــا مُــفَــدًّا
تــي، لــعــيــنــيــك فِــدَى

****

دعاءٌ لقران الملك فاروق

ربِّ صُـــنْ فَـــارُوقَــنَـــا الـــمُـفْـتَـدَى
رَبِّ زِدْ مِــصْـــرَ بِـــهِ سُـــــؤْدَدَا
وارْعَ مِـــن اَثَـــرهَـــا بـــالـــهُـدى
لــتــكُــونَ الـــسَّـــكَـــنَ الـــمُـــسْــعِـدَا
وَلـــيـــعـــيـــشَـــا سَـــــرْمَـــــدًا سَـــرْمَــــدَا

****

شكر لوزير خارجية لبنان
حميد بك فرنجية

حـمـيدُ حـسـبُ المعـالـي أن تُـعَـدَّ إذا
مــا عُـــدَّ أفـــذاذُ لـبـنـانَ الأمـاجـيـدُ
أتحَـفْـتَـنـي بـبـيـانٍ صُـغْـتَـهُ عجبًا
وَلِـــي بــه ولِـــمَــن أهـــداهُ تـخْـليـدُ
هـمـا وســامــانِ مِــن مَـجْـدٍ أعـزُّهُـمَـا
مــا قـلَّـدَ الـــرُّوحَ لا مــا قُـلِّـدَ الجِـيـدُ

****

في مليحة

تقول جيد الشعر

رَأيـــــتُ مِـــلاحًــا فــي بـــلادٍ كـثـيـرةٍ
يُـشـاركْـنَ فـي حُـسـنٍ، وحُـسـنُـكِ واحِـدُ
وزادَكِ ربُّ الـعَـرشِ مِـن زِيـنـةِ الـنُّهى
روائِـــعَ يُـسْـبِـي نَـثـرُها والـقَـصـائِـدُ

****

لك يا حفيظة

لـــكِ يــا حـفـيـظـةُ خـــالـــداتُ مـفـاخـرٍ
تمـضــي الـسُّــنــونُ وذكـــرُهـــا مُــتــجـدِّدُ
مِـــنْ عــالـــمِ الـغـيـبِ اشــهـدي مـعـتـزَّةً
وطـــنًـــا يــقـــامُ بـــه لـــذكـــركِ مَـشـــهَـدُ
شَـــمِـــلَـــتْ مـــآثِـــرُكِ الـــعـــدادُ ربـــوعَـــهُ
فـــالـــشُّـــكـــرُ فـيـهــا شـــامـــلٌ مـتـعـدِّدُ
مَـــن غـــابَ عـــن أحــبــابِــهِ فَـــلَـــهُ بـه
فـــي الآنِ بــعــدَ الآن عَـــــوْدٌ أحــمــدُ
أبـــقَـــى مـــن الأعـــيـــان وهْـــي زوائِـــــلٌ
أثــــرٌ لـــه فـــي كـــلِّ بـــارحـــةٍ غَـــدُ
نـــعْـــمَ الجـــــزاءُ لــربـــةِ الـــصَّـــون الـتـي
بمـــثـــوبـــةِ الـــدَّاريـــنِ بـــاتـــتْ تـســعَـدُ
سـبـحــانَ مُـلْـهِـمُـكِ الــصَّـــوابَ وهـكـذا
لـــكِ فـــي رحـابـهـمـا الـبـقـاءُ الـسَّـرمَـدُ

✷✷✷✷

هو الحبيب

لــو انَّ الــهــوَى أعــطَــى فـــؤاديَ حـقَّـهُ
لمــا كـــانَ لـــي دونَ الــعــبــادِ فُـــؤادُ
ولــكــن وِدادٌ لــلــحــبــيــب مَـحَـضْـتُـهُ
هـــو الحُـــــبُّ لــكـنِّــي أقــــولُ وِدادُ
لِــيَ الـعـذرُ إن أسـكـنْ علـى أنَّ مُـهجتي
بــهــا أَلَـــــمٌ والحــــادثـــاتُ عِـــــدادُ
يـكـادُ يُـبـيــنُ الحُـــزْنُ ظِـلِّـي إذا سَــرَى
وفــي الــوَجْــهِ بِــشْــرٌ إذ تَــلــوحُ سُـعـادُ

****

النقد الأدبي

الـنَّـقْـدُ عِـلـمٌ تُـزَكِّـيـهِ نَـزاهَـتُـهُ
ولَـيْـسَ إلا لحـكـمِ الـعَـقْـلِ يَـنْـقادُ
لا يَـحْـمـدُ الـقـومُ نَـقَّـادًا يُـضـامُ بِـهِ
خِـيـارُهُـم، فَـهْـوَ مِـثْـلُ المـوتِ نَـقَّـادُ

****

مدح سركيس

إن تلتمسْ رجلاً حُرًّا شمائِلُهُ
غُرًّا مناقِبُهُ زُهْرًا مَحَامِدُهُ
كالبرقِ إلهامُهُ والرَّوضِ فِطْنَتُهُ
وكالمقاديرِ تحقيقًا مقاصِدُهُ
زَيْنُ المشارِقِ آدابًا ومعرفةً
أَبْشِرْ فإنَّك في سركيسَ واجِدُهُ

****

الحب

دَعَـــا قَـلْـبِـي لِـتَـهـنِـئَـتِـهْ بَـيَـانِـي
فَــقَــصَّـــرَ دُونَـــهـــا وبـــه تَمَــــادِي
لـو انْـتَـظَـمَـتْ مِـنَ الـشَّـمْـسِ الـقَـوَافِـي
أشـعَّـتُـهَـا لـضَـاقَـتْ عَــنْ وِدَادِي
وَلَـــوْ وَسِـــعَـــتْ أَغَـــارِيـــدَ الـــشَّـــوَادِي
لَـــمَـا وَسِـــعَــتْ حَـنِـيـنًـا مِـــنْ فُـــؤادِي
وَلَـــو جَـمَـعَـتْ عَـبِـيـرَ الـــرَّوْضِ تَمْـضِـي
بِـــهِ الـنَّـسَـمـاتُ لَـــمْ تَجْـمَـعْ مُـــرَادِي
إذَا مَـــا الحُـــبُّ جَـــاوَزَ كُـــلَّ حَـدٍّ
يُـــحَـدُّ بـه أَيُـحْـبَـسُ فِـي مِـــدَادِ؟

****

ثناء

يـا طـبـيـبًـا تَـكـامَـلَ الـعِـلْـمُ فـيـهِ
بـنـظـامٍ مِـنَ الخِـصـالِ فـريـدْ
بـلَّـغَـتْـهُ الـعـلـيـاءَ نَـفْـسٌ أبـيٌّ
ذي فـؤادٍ لَـدْنٍ وعـلـمٍ وطـيـدْ
طـاهِـرُ الـعِـرْقِ صـادقُ الـقَـوْلِ والـفِـعْـ
ـلِ ولـوعٌ بـكـلِّ فَـضْـلٍ جـديـدْ
لَـكَ شُـكْـرٌ عـلـى مُـروءتِـكَ الحسـ
ـنى وذِكْـرٌ يَـطـيـبُ بـالـتَّـرديـدْ

****

رثاء المغفور له الأمير الجليل عمر طوسون

الــــمُــوريــاتُ أخــمــدَتْ زِنـــادِي
والمــرثــيــاتُ أنــضَــبَــتْ مِـــدادِي[1]
وكـــادَ لا يــتــرُكُ إلا لــونَــه
فـي أعــيُــنِــي تــعــاقُــبُ الحِـــدادِ
يـا مُـلـهِـمَ الـشِّـعـرِ طغَـى الحُــزنُ علَـى
فِــكــرِي، فــهَـلْ فـضـلٌ مِـن الإمــدادِ؟
الـعَـلَـمُ الخـفَّـاقُ فـي الـشَّـرْقِ هَـوَى
عَـن طـودِه الـمُـوفـي علـى الأطْـوادِ

****

(١) الموريات: موقدات النار، ويراد بها الأرزاء والأحزان.

نادي وادي حلفا عام ١٩٤٥

هَـيْـهَـاتَ نَـقْـضِـي مِـنْ كَـبـيـرِ جَـمِـيـلِـكُـمْ
مَـا يَـقْـتَـضِـيـنَـا شُـكْـرَ هـذَا الـنَّـادِي
هُـوَ صـورةٌ رَاعَ الـقـلـوبَ جـمـالُـهَـا
وَسِـعَـتْ عـلـى صِـغَـرٍ جَـلالَ الـوَادِي

****

اختيار الهدية

يــا زائِـــــرَ الـحــسـنــاءِ فــي عِـيـدِهــا
إنْ تُــهْـدِ، فــانْـظُـرْ مــا الـــذِي تُــهْـدِي
أخْـــطـــأكَ الـحـــــزمُ وأخَـــطـــأْتَـــهُ
أيُـــحْـــمَـــلُ الـــــوَرْدُ إلـــى الـــــوَرْدِ؟

****

التحول الدائم

لِـــــمَ لا تَـــشَـــابُـــهَ بَـــيْـــنَ أيْـــ
ـــيَـــامٍ تَمَـــــرُّ عَـــلَـــى اطِّـــــرادِ
فـــي كُـــــــلِّ طَـــــرفـــــةٍ مُـــقــلــةٍ
شَــــــيءٌ يـــصــيـــرُ إلـــى فَـــسَـــادِ

****

الإيمان بالله

آمَـــنْـــتُ بـــالـــلـــهِ، كُـــلُّ شَـــيءٍ
فـــي مَـــا نَـــــراهُ إلـــيـــه هَـــادِ
مـــا بِـــــيَ إدراكُــــــــهُ ولــكــنْ
إنْ يَـغْـوِ عَـقْـلِـي[1] يُـرْشِـدْ فُـؤادِي

****

(١) عدم إظهار الياء في النطق.

من الزوج الصالح إلى الزوجة الصالحة

أَعـــزُّ مِـــن الـــهَـــوَى وُدٌّ صَـحـيـحٌ
وأبْـــقَـــى مِـنْــه فــي الــزَّمــنِ الـشَّـدِيـدِ
وذاكَ الـــــودُّ فِـــيـنَـــا خـــيـــرُ إرثٍ
مِـــنَ الـعـهـدِ الــقــديمِ إلــى الجَـدِيـدِ

****

دمعة على باحثة البادية

أغــــــاديـــــــةً بــــــكـــــرَتْ بــالحــيـــا
رغَـــتْـــكِ الــعِــنــايــةُ مِـــن غـــادِيَــــهْ
إذا مـــا سـكـبـتْ طــهــورَ الــنَّــدى
ألِــــمِّــــي «بــبــاحــثــةِ الـــبـــادِيَـــهْ»
أجَـــفَّ الــــرَّدى غُـصـنَـهـا والـغُـصُــو
نُ فـــي الــــرَّوضِ زَهْـــــرةُ نــادِيَــه
فَـقـيـدةُ «مــصــرٍ» فــريــدةُ عـصـرٍ
لــهــا كُــــلُّ غــانِــيـــةٍ فــادِيَــه
وكـــــانَـــــتْ أديـــبـــةَ أيـــامِـــهـــا
وكـــانَـــتْ مَـنـارتَــهـا الـــهــادِيَــه
إذا مـــا قـــرأْنـــا لــهـــا آيـــةً
حـسـبْـنـا الحُــــرُوفَ بِــهـا شــادِيَــه
ألَــــــمَّ بـــهـــا دَهْـــــرُهـــا قــاتــلاً
فـيـا قِـتْـلَـةً لا تَـفِـيـهـا دِيَـــه!
تــظــلُّ الــكِــنــانــةُ تَــبْــكِــي أسًـــى
عـلـيـهـا ومُـهْـجـتُـهـا صــادِيَــه

****

عيد الجلاء عن مصر

نظمت لمناسبة الاحتفال بجلاء القوات البريطانية في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٧:

يــا «مــصــرُ» دامَ عُــلُــوُّ جَــدِّكْ
«عــيــدُ الجــلاء» أتَــى كَــودِّكْ

آبَ الــعِــدَى، وكــأنَّمــا
كــان الــعِــدَى خــدمًــا لــسَــعْــدكْ

شــادوا مَــعــاقــلَــهــم، ولَــ
ــكِــنْ مــا بَــنــوا إلا لِــمَــجــدِكْ

والــيــومَ نُــكِّــسَ بــنــدُهُــم
عــنــهــا، وأوفــى نــورُ بــنــدِكْ

☆☆☆☆

«فــاروقُ» إنَّ الــدَّهــر صــا
لَــحَــهَــا وعــاهــدَهــا بــعَــهْــدِكْ

والــمُــلْــكُ عــادَ أعــزَّ مِمْــ
ــمَــا كــان فــي أيــام جَــدِّكْ

مــا لــلــغَــريــبِ، ولايــةُ
أضــحَــى الــعــريــنُ عــريــنَ أُسْــدِكْ

فـــاســـلَـــمْ لِـــشـــعـــبِـــكَ، يـــا مُـــعـــزْ

زَ مـــقـــامِـــهِ، واســـلـــم لجُـــنـــدِكْ

واهـــــنَـــــأ بـــــأعـــــيـــــادِ الجَـــــلا

ءِ فـــإنَّـــهـــا ثَـــمـــرَاتُ جُـــهْـــدِكْ

****

وعود الموظفين لطلاب الوظائف

فَـــسَـــدَ الـــتَّـــوسُـــلُ فـــي الـبـلـدْ
هَـــيْـــهَـــاتَ يَـــصْـــدُقُ مـــن وَعَـــــدْ!
تَـــرْجُـــو وتـــلْـــحِـــفُ سَـــائـــلاً،
أَمَّـــــا الـــــمُـــجِـــيـــبُ فـــلا أَحَـــــدْ

****

للأمير محمد علي في قصره الجديد

زيــــــــدَتْ بِــطَــلْــعَــتِــكَ الــسَّــنــيْــ
ــيَــةِ رَوْعَـــــــةُ الــقــصــرِ الـــمَــشِــيــدِ
فـــالـــسَّـــعْـــدُ مُــــؤْتَــــنِــــفٌ لـــربْـــ
ـــــبِ الـــقـــصـــرِ فـــي عُـــمْـــرٍ جـــديـــدِ

****

العبير المسعد

هـــــذا الـــعـــبـــيـــرُ المـــســـعــدُ
مِـــــن جَــــنَـــــةٍ مُـــسْـــتَـــمَــدُّ
قـــــرنـــــــفـــــلٌ وبُـــــــهـــــــارٌ
ويـــــاســـــمـــــينٌ وورد
يـــا روضـــــــةَ الـــفَـــضـــلِ إنَّـــا
ممَّـــــا أخـــــذنـــــا نَـــــــرُدُّ

****

تهنئة بقران شكري نعمة وكلير قطان

اهـــنــــأْ بــخـــيــر قـــريـــنــــةٍ
يـــا زَيْـــــنَ فِـــتْـــيـــانِ الــبـلــدْ
وتَـــلَـــقَّـــهـــا فـــــي نــعــمــةٍ
نِــعَــمًـــا تجـــــيءُ بـــلا عَــــدَدْ
أضـــحـــتْ «كـــلـــيـــر» حـلـيـلـةً
لَـــكَ فــارْعَــهـــا رَعْـــــيَ الـــرَّشَـــدْ
فـــي أنُــسِــهـــا مـــا يَـــجْـــلُـــبُ الـسْـــ
ـــسَـــراءَ أو يَـــنْـــفـــي الـــكَـــمَـــدْ
ولـــهـــا إذا الـــتَـــبَـــسَـــتْ وجـــو
ه الــــــرَّأيِ رأيٌ يُـــسْـــتَـــحَـــدْ
هـــــــذا قـــــــــرانٌ قـــــد تجـــلْـــ
ـــلَـــتْ لـــلـــعـــنـــايـــةِ فـــيـــه يَـــدْ
لا شــــــيءَ أبــــهـــجُ مــــن لـقـا
ءِ اثـــنَـــيْـــنِ قَـــلْـــبَـــهُـــمَـــا اتَّحَـــدْ
كَـــيْـــفَ الحُـــلَـــى إن أشْـــبَـــهَـــتْ
فـــي الــــرُّوحِ مـــا هـــي فـــي الجَـــسَـــدْ؟

****

قال في الشادية

أسـمَـعْـتِـنـا مـا شـاقَ ألـبـابَـنـا
وَعـلَّـمَ الأحـيـاءَ مـعـنـى الـوجـودْ
يـا طـائـرًا أفْـلَـتَ مِـنْ جَـنَّـةٍ
فـأسْـمَـعَ الأفـنـانَ شَـدْوَ الخُـلُـودْ

****

قافيــة

الـــراء

مقاطعة

نظمت لما بدئ اضطهاد الأحرار وسلط قانون المطبوعات على الأفكار:

شـــــرّدوا أخـــيـــارَهـــا بـــحـــراً وبـــرّا
واقــتــلُــوا أحــرارَهــا حُـــرًا فَــحُــرّا
إنمـــا الـــصـــالـــحُ يـبـقَـى صـالحـاً
آخـــر الــدهــر وَيــبْــقَــى الــشــرُّ شــرّا
كَـــسِّـــرُوا الأقـــلامَ هَــل تَـكْـسـيـرُهـا
يمـنـعُ الأيـــدي أن تـنـقـشَ صـخـرَا؟
قَـطِّـعـوا الأيـــدي هــل تقطيعُها
يمـنـع الأعـيـنَ أن تـنـظُـرَ شَـــزْرَا؟
أطـفـئـوا الأعـــيـنَ هــل إطـفـاؤهـا
يمـنـعُ الأنـفـاسَ أن تـصـعَـدَ زَفْـــرَا؟
أخـمِـدُوا الأنـفـاسَ، هــذا جُـهْـدُكـمْ
وبــه مَـنْـجـاتُـنـا مـنـكـمْ.... فـشـكـرَا!

****

رثاء

كُـنـتَ فــي المـــوتِ والحـــيـــاةِ كـبـيـرا
هــكــذا الـــمَــجــدُ أولاً وأخـــيـــرا
ظَـلْـتَ فـي الخَـلـقِ راجــحَ الخُـلـق حتّى
نِـلـتَ فـيـهـم ذاك الــمَـقـامَ الـخـطـيـرا
فـــوقَ هـــامِ الــرجـــالِ هـامَـتُـك الـشّـمّــا
ءُ تـــزهـــو عُـــلاً وتـــزهـــرُ نُـــــورا[1]
عِــبــرةُ الـدهـر أن تـــرَى بـعـد ذاك الْــ
جـــاهِ فـــي حـــدّ كـــلّ حـــيٍّ مَـصـيـرا
مــا حـسـبـنـا الــزمــانَ أنْ طـــال مــا طـا
ل مُـــزيـــلاً ذاك الــشــبــابَ الـنـضـيـرا
إنّ يـــومًـــا فــيــه بَـكـيْـنـا «حَـبـيـبًـا»
لــيـس بــدعًـــا أن كـــان يــومًـا مَـطـيـرا

****

(١) تزهر: تضيء.

وسام فردون

نظمت للأبطال الذين دافعوا عنها في الحرب العالمية الأولى:

هــذا وســـامُ المــجـدِ مَــن يُــجْــزَى بـه
فَــهْـو الخـلِـيـقُ بــأن يـكـونَ فَــخُــورَا
كَـــمْ وَدَّ نَجْـــمُ ثــاقِــبٌ لــو كَـانـه
حُــسْـنًــا وعِـــزًّا لا يُـــرامُ ونُـــورَا
مَــن لـلـعُـلَـى مِــثْـلُ المَــغَــاوِيــرِ الأُولَـــى
ظَـهَـرُوا عَـلَـى رَيْــبِ الــزّمــانِ مُـغِـيـرَا[1]
فَـــاقُـــوا الأَوائـــــل هِــمّــة وشَــجــاعــةً
وغَـــدا الـــمُـقـدّم فــي الــزمــانِ أخِـيـرَا

****

(١) المغاوير: جمع مغوار، وهو الشجاع المقدام.

ليلى عبد المسيح ١٩١٩

هــي لـيـلَـى عـبـدُ المـسـيـحِ فـحـدِّثْ
عَـــن كـــمـــالٍ وعـــفّـــةٍ ومـــبــــرّهْ
ذاتُ جـيـدٍ عـلـيـه يَـطْـلـعُ الـصـبـحُ
ولـــطـــفٍ تـــشـــفُّ عـنـه الأســــرّهْ
خـيـرُ مـا تـثـمـرُ المحـاسـنُ فـي رو
ضٍ أبٌ فـاضـلٌ وأمٌّ حُـــرّهْ
حـبّـذا يـومُـنـا الـذي وَصـلَ المَـجْـ
ـــدُ بـه أسـرةً كـرامًـا بـأسـرَهْ
يـومَ زُفَّـتْ لـيـلـى إلـى دارٍ يـوحَـنّـا
وبـيـتُ الـحـبـيـبِ بـيـتُ المـسـرَّهْ
فـلـيَـقَـرّا عـيـنًـا بـعـيـشٍ مـديـدٍ
ولـيـكـونـا لـكُـلِّ عـيـنٍ قُـرّهْ
ولْـيَـدُمْ يـوسـفُ الـنّـدَى يـنـظـم الأفـ
ـــراحَ كـالـعـقـدِ درةً إثـرَ دُرَّهْ

****

البلورات السوداء
على عيون النساء

ضـــعِـــي عـــلـــي عـــيـــنـــيْـــكِ بـــلـــورةً
لـــتـــسْـــلَـــمِـــي مِـــن وهـــجِ الـــهـــاجِـــرَهْ
ويَـــســـلـــمُ الـــعـــالَـــمُ مِـــن فـــتـــنـــةٍ
تـــشُـــبُّـــهـــا ألـــحـــاظُـــكِ الـــسّـــاحِـــرَهْ

****

وصف كأس

جعلت قصعتها على صورة حديقة

حــمــلَــوا إلــــيّ حــديــقــةً صُــنــعِــتْ
لــلــكــأسِ يــكــنــفُــهــا بــهــا الــزهــرُ
والـــكـــأسُ كـــالـــعـــذراءِ عـــاريـــةً
ألحـــاظـــهـــا تــســطــو وتــنــكــسِــرُ
ظــمــــأى إلــيــهــا حــين ضَــرّجَــهــا
لـــونُ الحـــيـــاءِ وزانـــهـــا الخَــفَــرُ
وأَطَـــــــــلّ مــصــبــاحُ يُــطــالــعُــهــا
كَــلِــفًــا كـــأن شـــعـــاعَـــهُ نــظــرُ
يـــنـــأَى فــتــرســبُ فـــي قــرارتِــهــا
شـــمـــسٌ تُحـــيـــطُ بــأفْــقِــهــا زهـــرُ
فـــإذا دنـــا فــالــشــمــسُ قــد غــربــتْ
وطــفــا عــلــى وجـــه الــطِّــلَــى قــمــرُ
هـــــذي عــجــائــبُــهــا وأعــجــبــهــا
أن يـــســـتـــقـــرّ بــقــربــهــا كـــدرُ

****

فقيد الأدب والصحافة

المرحوم أنطون الجميل باشا

لـم يَـكَـدْ يـسـبـقُ الـقـضـاءَ نـذيـرُ
وتـقـضَّـى عُـمْـرٌ وتمَّ مـصـيـرُ

إنَّ رزءَ «الجُـمَـيِّـلِ» الـعَـلَـمِ الـفرْ
دِ لـرزءٌ فـي المـشـرقـين كـبـيـر

إن بـكـتـه وأجـمـعـتْ أممُ الـضـا
د، فـمـن مـثـلُـه بـذاك جـديـر؟

كـم فـتًى كـان فـي فـتـاهـا المسجَّى
يمـلأ الـعـين فَـضْـلُـهُ المـوفـور

وَيْـحَ قـلـبـي، طـالَ الـثـواءُ وحـولـي
دائـراتٌ عـلـى الـرفـاقِ تـدور

لا اعـتـراض عـلـى الـقـضـاء، ولـكـن
كـلُّ يـومٍ أُصـابُ؟ هـذا كـثـيـر

****

شكر صديق
أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

يا صاحبًا جميلُهْ
ما عِشتُ لا أُنكرُهْ

ولستُ مُحتاجًا إلى
شيءٍ به أذكرُهْ

فإنّ قلْبِي في
الغيابِ أبدًا يُحضرُهْ

حَبَوْتَني بساعةٍ
والخيرُ ما تُؤْثرُهْ

معنى الحياةِ يُجْتَلَى
في الوقتِ إذ نُبصرُهْ

****

قران الصديق الكريم الدكتور لويس عوض بك

مـكـانـكَ يـا «لـويـس» نـهًـى وعـلـمًـا
مـكــانٌ غــيــرُ مــجــهــولٍ «بمــصــرِ»
بــجِــدِّكَ لا بِــجَــدِّكِ وهْــو عــالٍ
نَـبَـغْـتَ وقـد بَـلَـغْـتَ أَجَــلَّ قـدرِ
تُــداوي الــداءَ مـهـمـا يَـعْـصِ طِـبًّـا
فـلا يَـعْـصِـيـكَ فـي نَـهْـيٍ وأمـرِ
ولـسـتَ مُـبـالـيًـا أجـرًا ولـكـنْ
تـعـودُ مُـزَوّدًا أبـدًا بـشُـكْـرِ
لـيـهـنـئـكَ الـقِـرانُ بـذاتِ نُـبْـلٍ
مـن الـغـيـدِ الـصِّـبـاحِ وذاتِ طُـهْـرِ
أعـزّ الـلـه «مـريمَ» مـن عـروسٍ
هـي الحـسـنُ انجـلَـى فـي شـمـسِ خِـدْرِ
سَـعِـدْتَ بـهـا كـمـا سَـعِـدَتْ فطيبا
وعـيـشـا بـالـرِّفـاءِ مَـدِيـدَ عُـمْـرِ

****

رثاء عميد الأدب والصحافة
المغفور له عبد القادر حمزة باشا

راع الكِنانةَ رزءُ «عبد القادرِ»
وجرى القضاء بأيِّ حكمٍ قاهرِ
ارأيتَ سَيْرَ مُشَيِّعيهِ والأسَى
بادٍ على بادٍ يسيرُ وحاضر؟
إنْ تختلفْ طبقاتُهم لم تختلفْ
فيه شجونُ أكابرٍ وأصاغر

☆☆☆☆

الكاتبُ النِّحريرُ فخرُ زمانه
ولَّى وكان من الطراز النّادر
أَيتيمةٌ تهوي وراء يتيمةٍ
من ذلك العقدِ الكريمِ الفاخر
من للبيان يَصوغُهُ وكأنه
وَحْيُ البداهةِ لا صياغةَ ماهر؟
مُتَأنِّقٌ في القول لا متصنعٌ
فيه، ولا يلقيه عَفْوَ الخاطر

****

تحية الختام

«أفريدُ» أعظِمْ بالذي هَيَّأتَه
لعشيرةٍ فدّيتَها وديارِ
نم إن «مصرًا» عنك راضيةٌ وفُزْ
من شُكرِها بمثوبةِ الأخيارِ
أوشكتُ أجزعُ فانتهيتُ بأنني
آنَسْتُ فيكَ مَشيئةً للبارِي

****

إلى آنسة نابغة
صنعت للشاعر صورة زيتية مكبرة

وقَفَتْ تُصوِّرني وتُؤثرُ جانبًا
يبدو لها مِنِّي، وتُغفِلُ سائري
ولو استطعْتُ لرُحْتُ أثبتُ رسمَها
بالناظرَين وما اكتفيْتُ بناظرِ
يا ربَّةَ الفنِّ البديع بصدقِهِ
لا تصدُقيه تَلطُّفًا بالشاعرِ
أخشى كثيرًا مِن إجادَتِكِ التي
تجلو بلا رِفقٍ دَمامَةَ ظاهرِي
إلا إذا ما جاء رَسمي ناطقًا
فلقد أكونُ ومَنطقِي هو ساترِي
ليُعِنْك ربُّك يا مُصوِّرتي علَى
ما سُمْتِ فنَّكِ مِن عَناءٍ باهرِ
أمّا أنا فلقد رسمتُكِ في الحِجَى
رسمًا بهِ ملأ السرورُ سَرائرِي
لكِ فيه مِرآةٌ إذا اسْتَطلعتِها
راعتْكِ ألوانُ الجمال الساحرِ

****

إلى حسناء لبنانية

يـــا بــنــتَ «بـــيـــروتَ» ويـــا نَــفْــحَـــةً
مــن روح «لــبــنــانَ» الــقــديمِ الــوقــورْ
إلـــــيــــك مـــــن أبـــنـــائـــه آيـــــةً
عــصــريــةً أزرتْ بـــــآيِ الــعــصــور

☆☆☆☆

مَــــــرَّتْ بـــذاك الــشــيــخ فـــي لــيــلــةٍ
ذكــــرى جـــمـــالٍ وعـــبـــيـــرٍ ونـــور
ذكـــرى صــبــي طــابــت لــهــا نــفــسُــهُ
وافـــتـــرَّ عــنــهــا رأسُـــــهُ مـــن حــبــور
أســــــرَّ نجـــــواهـــــا إلـــــى أرزه
فــلــم يُــطِــقْــهــا فــي حــجــابِ الــضَّــمــيــر

✱✱✱✱

وصف كأس غاب زجاجها بلون مدامتها

هــي الــكــأسُ وارتْــهــا الـطـلا بشـعـاعـهـا
وأوضَــحَــهــا الـسـاقـي بـطـوقٍ مُـبَـلْـوَرِ
كــأنَّ يــدًا لـم يَـعْـصِـهـا الـسِّـحـرُ أبــرزتْ
مُــــذابَ عـقـيـقٍ فــي قـــلادةِ جـوهـرِ

****

وصف آخر

كَـــأْسٌ رأيْـــتُ لـهـا نِـظـامًـا مُـونِـقًـا
فَـثَـمِـلْـتُ قَـبْـلَ شَـرابِـهـا بِـالمَـنْـظَـرِ
جَـمَـدَ الحُـبـابُ علـى حَـوافِـي ثَـغْـرِها
فـتـتـوّجَـتْ بـحـبـائـبٍ مـن سُـكَّـرِ

✱✱✱✱

رؤية الهلال

لَـــقَـــدْ أَمَـــــــرَتْ بـــارْتِـــقـــابِ الـــهِـــلالِ
وَقَـــــدْ حــــانَ مَـــوْعِـــدُه الـــمُـنْـتَـظَـرْ
فـــأَبْــصَـــرتُـــه وَهْــــــيَ فِــــي جَـــانِـبــي
فـــكـــانَ الـــــهِـــلالُ وكــــــانَ الـــقَـــمَـــرْ

****

قافية الزاي

طه حسين وقد غضب من اعتداء كاتب عليه

قـــــوسٌ أرنّــــــــــتْ فَـــهَـــاجَـــتْ
بـــــه هـــــــــوًى لـــــلـــــبـــــرَازِ
فـــــكـــــان أوحـــــــــى جـــــــوابٍ
مـــنـــه صـــلـــيـــلَ الجُـــــــــــرازِ[1]

****

(١) الجراز: السيف.

الهيطلية

الـــهَـــيْـــطَـــلِـــيّـــةُ أكـــلـــةٌ أتـــقَـــنْـــتُـــهـــا
فـــهـــي الـــعـــزيـــزةُ مـــن نُـــبـــوغِ عـــزيـــزِ
جَــــــدُرَتْ بـــخـــيـــر شـــهـــادةٍ فـنـسـجـتُـهـا
بـــأنـــامـــلِ الـــتّـــفـــويـــف والـــتّـــطـــريـــزِ
مـــا تـــلـــك مـــن شَـــبَـــهٍ ولا مـــن فـــضـــةٍ
لـــكـــنّـــهـــا مـــن عَـــســـجـــدٍ إبـــريـــزِ

****

قــافيــة

الــســين

رثــاء

بـكـتـك عـيـون الــمُـحـمـداتِ وإنـهـا
لـتـعـرف مـن تـبـكـي إذا جَـهـلَ الـنّـاسُ
أبـعْـدَكَ فـي شُـمِّ الـرجـال سـمـاحـةٌ
وفـي الـسّـرَوَاتِ الـصِّـيـدِ لـطـفٌ وإيـنـاسُ
وفـاءٌ تـقـاضـانـي رثـاءك إنـمـا
وَهَـى دونـه قـلـبـي وقـد صُـدِعَ الـراسُ
إذا اشـتـدَّ كـربٌ بـالـحـزيـن فـنَـثْـرُهُ
دمـوعٌ وتـقـطـيـعُ الأعـاريـضِ أنـفـاسُ
عـلـيـك سـلامُ الـلـه إنّـك مـنـطـوٍ
وفـضـلـك مِـمّـا لـيـسَ تـطـويـه أرمـاسُ

****

بالرأي فل السيف

لـلـبـأْسِ كَـانـتْ دَوْلـــةٌ فَـتَـصَـرّمَـتْ
والـــيَـــومَ جَـــــدّتْ دولـــــةٌ لـلـبَـاسِ
بـالـرّأْيِ فُـلَّ الـسّـيْـفُ واجـتـمـعَ الـهُـدَى
والـفَـضْـلُ والإِحـســانُ فـي الـقِـرْطـاسِ

✱✱✱✱

مدح البطريرك كيرلس
لبناء كنيسة باسم القديس كيرلس

هــي بـيـعـةٌ شِــيــدَتْ عـلـى أســس الـهـدى
مــن فـضـل خـيـر مُــشَــيّــدٍ ومــؤسِّــسِ
كِــيــرَلُــس راعـــي الـــرُّعـــاة المـجـتـبَـى
مُـــهــدي نـفـائِـسِـه وهـــــادي الأنــفــسِ
كــــثُــــرتْ مــــآثِــــرُهُ وهـــــذي بـعـضُـهـا
ممـــا تحــلّـــى بـــالــطِّـــرازِ الأنـــفَـــسِ
عـنـوانـهـا الــــمُـــزْدان بــاســم سـمـيِّـهِ
فـيـه الـقـبـولُ لــدى الـــمَـقَــام الأقـــدسِ
فـلـيـجـعـلِ الــبــركــاتِ فـــي تـاريـخِـهـا
ربِّــــــي بـــظـــلِّ شـفـيـعـهـا كـيــرلُــسِ

****

الهريسة

في هدية لون من الطعام يدعى الهريسة

أَتَـــــتْ بــلا وعْـــــدٍ ويـــا حُـسْـنَـهـا
هــريــســـةٌ طـــابَـــتْ لـــــهــــرّاسِ
يـــنْــــدُرُ أن تُـــطْـــهَـــى فـــأيّـــامُـــهَـــا
مِـــنْ بــهْــجَـــةٍ أيّـــــــامُ أعْـــــــرَاسِ
لـــوْ قـــدْ رأيـــتَ الـــشـــحْـــمَ والــلــحَـــم فِـي
أيّـــــــةِ حــــــالٍ بـــــيـنَ أضْــــراسِــــي
ســمــعْــتَ مـــن أنـــشـــودة الحـــمـــدِ مـا
تُـــــنْـــــشِـــــدُهُ أنـــيـــــابُ فَــــــرّاسِ

****

تحية الملك في عيد الجلوس ١٩٤٢

هـنـيـئًـا أيُّـهـا المـلـكُ الـمُـفَـدّى
«لمـصـرَ» وأهـلـهـا عـيـدُ الجُـلُـوسِ

رعـاكَ الـلـهُ مـن فـاروق يُمْـنٍ
أدالَ بـهـا الـسُّـعـودَ مـن الـنُّحُـوسِ

وأشـكـى شَـعـبَـهـا وحَـبَـا وواسَـى
فـردّ بَـشَـاشَـةَ الـشّـعـب الـعَـبُـوسِ

وأورَدَهـا مـواردَ مـن صـفـاءٍ
مُـحَـلّاةً مُـحَـلّـلـةَ الـكُـؤُوسِ

وسَـلَّ سُـيـوفَـهـا تحـمـي عُـلاهـا
وَوَقّـى بـالـدورع وبـالـتُّـروسِ

ووقّـى عـهـدَ شـوراهـا فـعـزّتْ
بـحـكـمـةِ سـائـسٍ ورضَـى مَـسُـوسِ

لـك الأمـرُ الـمُـطَـاعُ عـلـى عـيـونٍ
مَـلَأْتَ جِـداقَـهـا وعـلـى الـرؤوسِ

فـمـا تـاجٌ كـتـاجِـك فـي هـواهـا
ولا عـرشٌ كـعـرشـك فـي الـنُّـفـوسِ

تمـلّ الـعـمـرَ تـوسِـعُـه فَـخَـارًا
وتـلـبـسُ مَـجْـدَه أزهـى لـبـوسِ

****

اللعب بالشموس

وصف الناظم ألعوبة كانت في يد سيدة تديرها فتنثر نجومًا وشموسًا فقال:

أريـــنـــا بِــــأُلْـــعُـــوبَـــةٍ فـــي يـــدَيْـــكِ
عـجـائـبَ لِـعْــبِ الـهـوى بـالـرُّؤوسِ

تُـــــــدارُ فَـــتُـــمْــطِــرُنـــا أنْجُـــمًـــا
وتَـــبْـــهَـــرُنـــا بـصـغـار الـشُّـمـوس

ومـــا هـــي إلا دمــــوعُ الــمُـنَـى
ومـــا هـــي إلا شـــعـــاعُ الـنُّـفـوسِ

****

تهنئة للصديق الوجيه
سامي أفندي أنطاكي

بمولد نجله البكر المحفوظ بعناية الله «بطرس» ١٩٢٣:

زهَـــــا سَـــــــامٍ بمـــــولـــــودٍ غـــــلامٍ
فَـصُـــنْ مَـــوْلِـــدَهُ الـلّـــهُـمّ واحْـــرُسْ
دعـــــــاهُ بـــاســم قِـــدِّيـــسٍ شـفـيـعٍ
إذا مـا الـعـمـرُ شَـــقّ بـه الـتّـمـرُّسْ
فـيـا ربّـــــــاهُ لَـــــــبِّ مُـــؤرِّخِـــيـــهِ
وبــــاركْ صـــخـــرةَ الإيمــــانِ بُـــطْـرسْ

****

السُّجَيْرة

دُخَــانُــهــا يــؤنِــسُــنــي راقــصًــا
مُــبــتَــسِــمًــا والجـــوُّ بـــاكٍ عَــبــوسْ
آنًــــا أراه كـــالـــوشـــاح انْـــطَــوَى
ثُـــمّ أراه شــبــهَ تـــاجِ الـــعَـــروسْ
يــحــمــلُ مـــا تــعــجــزُ عـــن حــمــلــه
شُـــمُّ الـــرَّواســـي مــن هُــمــومِ الــنــفــوسْ

****

قافية
الضاد

المرأة النكدة

تَمَـــنَّـــيْـــتُ لـــو كُـــنـــتِ فـــي حـــالـــةٍ
وعـــن أحـــــدٍ مَـــــــــرّةً راضـــيَـــهْ
لـــو أنّـــــك قـــاضـــيـــةٌ فـــي الحِـــمَـــى
لـــكـــنـــتُ عـــلـــى أهْـــلِـــه الـــقـــاضـــيـــه

****

نابغة التحليل الكيماوي الطبي
الدكتور جبرائيل بحري.. وقد مات فجأة ١٩٤٠م

هــل لــلـمُـعَـزِّي فــي الــقــولِ تـعـزيـةٌ
وهـــلْ يـقــولُ عــن ذاهـــبٍ عـــوَضُ؟
«جـبـريــلُ» فــي الــطــبِّ كــان نـابـغـةً
لـمـثـلـه الـــتّــكْـــرُمَـــاتُ تُــفْــتَـــرَضُ
مـــات وآثـــــاره لــــه خَـــلَـــفٌ
حــيٌّ عـلـى الـدهـر لـيـس يـنـقَـرضُ
بـعـلـمِـهِ كـــان فـــي الـطـلـيـعـة مـن
قـــومٍ وفـــي الأولـــين إذ نـهـضُـوا
لا عَـــجَـــبٌ إن قَـــضَـــى لـسـاعـتـه
ومـــا بـــه عِـــلّـــةٌ ولا مـــرَضُ
تَجَــنَّــبَــتْــهُ الأمـــراضُ وهـــو بـهـا
أفْـــتَـــكُ مـنـهـا فـغـالـه عـــرَضُ
نـــوازلُ الـــروح لا دواءَ لـهـا
تـفـسـدُ تـدبـيـرَنـا فـيـنـتـقِـضُ
والأمـــــرُ لـلـه والـقـضــاءُ لـه
فـــي مـا يُـــرى مـا عـلـيـه مـعـترِضُ

****

عدوى الكرم

أخـــذتُ الـعَـشـيَّـةَ مِـنـك الجُـنَـيْـهَ
وسـرعـان مـا فـرّ مِـن مِـقـبَـضِـي
فـلـلـه أمـري! أ أعـدَى يـدي
سَـخـاءً، سـخـاءُ يَـدِ الـمُـقـرِضِ؟

****

مصطفى عبد الرازق باشا
حين عيِّن وزيرًا للأوقاف ١٩٤٤م

قد يُبْطِئُ الإنصافُ لكنَّهُ
يأتي ولا بدّ وفيه العَوَضْ
والجوهرُ المكنونُ لابدَّ أنْ
يُجْلَى وأنْ يَنْجابَ عنه العَرَضْ
يا آلَ عبد الرازق الغرِّ قد
ردَّ عليكم مجدُكم ما اقتَرَضْ
آثرتم المُثْلَى ولمْ تبذلوا
ما عزَّ في هونٍ ولا في حرَضْ
فَدَيْتُمُ مصرَ بأرواحكمْ
فاليوم أدتْ شكرَها المفترَضْ
ما مصطفى إلا الوزيرُ الذي
ينهضُ للخير إذا ما نهَضْ
أبْعَدَ مرماهُ وأعلى فلَمْ
يَشْغَلْهُ إلا ما سَمَا مِنْ غرَضْ
مَحَضْتُهُ الودَّ ولم أُبْدِه
أكلُّ مَنْ أبْدَى وِدادًا مَحَضْ؟

****

في صحة الحبِّ.. الحبُّ كل العوض

عـــــلامَ أعــــرضْــــتِ ومـــا مِـــــنْ سـبـبٍ
إنّـــــا ودِدْنَـــــــــاكِ ومـــا لَــنَــا غَـــــرَضْ؟
لا نـبـتَـغِـي عـلـى الــهَــوَى مِـــنْ عَـــوَضْ
ولـــلــهَــوَى مــن نَــفْــسِــهِ كــلُّ الــعَــوَضْ

****

قـــافيـــة

العـيـــــن

غزل

بَــدَت مـن نَـقِـيِّ المــاءِ يَـنْـضَـحُ جسمُـها
نِـطـافًـا يُـؤَجِّـجْـنَ الـقُـلـوبَ وُلُـوعَـا
فَــكُـــنَّ عـلـيـه مـــن سُـــــــرورٍ لآلـئًـا
رِطــابًــا فـلـمّـا سِــلْــنَ، سِـلْــنَ دمـوعَـا

****

الطفلة العابرة

يـــا طـفـلــةً زارتْ كـطـيـفٍ عـــابـرٍ
سَـــحَـــرًا وكــــان فـــراقُــهـــا مـتـوقّـعَـا
مـــا أعْـجَــلَ الأقـــدارَ فـــي اسْـتِـردادِهـــا
بـعـدَ الـسَّـمـاحِ نَـقِـيّـهـا الـمُـسـتـودعَـا
رُوحٌ مـــن الــلـطـف الـخـفـيِّ أقـــامَ فـي
قــلــبٍ كـسـيـرٍ بـــرهـــةً وتــنـــوّعَـــا
كـالـطِّـيـبِ فـــي قَــــارورةٍ مَـصْـدُوعــةٍ
ألـــفَـــى سـبـيـلاً لـلـعـلـى فَـتَـضَـوّعَـا

****

دعوة شعرية إلى اجتماع عام

أعده المرحوم سليم سركيس واقترح على الشاعر أن ينظم الدعوة إليه شعرًا:

جَـــــــرَتْ عـــــــادةُ «سَــرْكـــيـــس»
عـلـى الإبْـــــــداعِ مـــا اسـطَـاعَـا
وهــــل يــــرتـــاحُ «ســــركِــيــسُ»
إذا لـــم يَـــــأتِ إبْــــداعَـــا؟
فـــــــرأْيُ الــــفـــضْـــلِ إن تَمّ
ورأيُ الحُــــســـنِ إن رَاعَـــا
ورأيُ الــشِّـــيـــم الحُــــرّة
والآدابِ جُــمّـــــاعَـــــــــا
إلـــيـــهـــا الجـــــاهُ مَــنـضـمًّـا
يــعُــدُّ الـــسّـــاع فـــالـسّـــاعَـا
تـــلاقَــــى الـــقـــومُ أعْـــيـــانًـــا
وتُجّــــــــــارًا وزُرّاعَــــــــــا
لـــدى الـــدّاعِـــي وخـــيــرُ الـنـاسِ
داعٍ قـــــطُّ مـــــا دَاعَــــــى

****

شارع باسم هدى شعراوي

يـــا هُــــدى رأيُــــكِ فـــي مــصـــرَ عَــلا
وغَــــدَا الـــــرّأيَ الأثــيـــرَ الـشّــائِـعَــا
زهـــيـــتْ حـــاضـــرةُ الــــمُـــلْـــكِ وقــد
وسَــــمُـــوا بــاســمــكِ فـيـهـا شــارِعَــا

****

نفس الفتى

رَوّعـــــــك الــشِّــعــرُ بــأوهــامِــهِ
والأمــــنُ كُــلُّ الأمــــنِ مــا روّعَــــكْ
يــا نــاظــمَ الــدّمْــعِ بُــكــاءً عـلـى
شَــبَــابِــهِ إنّـــيَ أَبْــكِــي مـعَـكْ
لـكـنّـنـي أرجُــــو وتَــخْــشَــى فـمـا
أَخْــوَفَــنِــي حُــبًّــا.. ومــا أشـجـعَـكْ
لا حُــــرِمَ الــنّـــاسُ الـبـيـانَ الــذي
أمْـتَـعَـنَـا مــنــكَ.. وإنْ صــدّعَـكْ

****

معمل الأرز

لـــــلـــــه بـــــيـــــتٌ رحـــــيـــــبُ
مُـــــشَـــــيَّـــــدٌ لـــلـــصـــنـــاعـــهْ
بمـــثـــلـــه الـــقـــطـــرُ يُـــثـــري
تجـــــــــارةً وصـــــنـــــاعـــــه
بمـــثـــلـــه الـــشـــعـــبُ يُـــنْـــمـــي
أمـــــصـــــاره وضـــــيـــــاعـــــه
شـــكـــرًا لمـــن أسّـــســـوهُ
بـــهـــمَّـــةٍ وبـــراعـــه
لا زال ثـــبـــتًـــا مـــتـــيـــنًـــا
إلـــى قـــيـــام الـــســـاعـــه

****

تتابع الحوادث الشديدة

تَـــنــكّـــرتِ الحـــيـــاةُ كـــــأنّ دهْـــــرًا
يَـــجـــيءُ ويـنـقـضـي فـــي كـــلِّ سَـــاعــةْ
وكـــــادتْ صـفـحـةُ الـتـاريـــخِ تُـطـوَى
وتُـــنْـــشـــرُ كـلَّـمـا تُـلِـيَـــتْ إذاعَـــــهْ

****

الجامعة الأميركية في بيروت

القيت في الاحتفال بتوزيع الجوائز في عام ١٩٢٧:

الــــبِــــرُّ فــــي أنــــبــــلِ غــــايــــاتِــــهِ
مُمــــثَّــــلٌ فــــي هــــذه الجــــامِــــعَــــهْ
مــــصــــدرُ أنــــــوارٍ كَــــفَــــى أنّــــه
مــطــلــعُ هــــذِي الــشُّــهُــبِ الــلامِــعَــهْ
يــــا أمَّــــــةَ «ضــــــدج» وأنــــــداده
جَــلَــوا لــنــا صــورَتــهــا الــرائِــعَــهْ[1]
بَــنَــيْــتِــهــا دارًا أوى الــشــرقَ فــي
رُحْــــبٍ إلــــى أفــيــائِــهــا الــواسِــعَــهْ
وقــــلــــت لــلــدنــيــا ولــــمْ تــخــطــئِــي
خــيــرُ المــــوداتِ هــــي الــنــافِــعَــهْ
إن ريــــاضًــــا أخــــرجَــــتْ لــلــنُّــهَــى
هــــذي الــثــمــارَ الــغــضَّــةَ الــيــانِــعَــهْ
تُــــهــدي إلــــى الــــفــــارسِ حــمــدًا بــه
طــــابَ تَــغَــنِّــي طــيــرِهــا الــسّــاجِــعَــهْ

****

(١) «ضدج» يشير إلى الدكتور بايرد ضدج رئيس الجامعة الأمريكية في ذاك الحين.

آفات الضغائن

قـد شَـتَّـتَ الـضِّـغـنُ الــمُـفـرِّقُ بينكمْ
شَـمْــلاً كـأمــتِنِ مــا يــكــونُ جـمـيـعَـا
أيَـضـيـعُ مَـجْـدُ لـلـكِـنـانـة لـم يـكـنْ
لــولا الــتَّــفَــرُّقُ بـيـنَـكـم لِـيَـضـيـعَـا
وَطَــــنٌ تحـلّـلـتـمْ بِـبَـخْـسٍ بَـيْـعَـهُ
الــلــهُ فـــي وطــــنٍ بـبـخـسٍ بـيـعَـا

****

ثناء

ألــفَــيْــتُ مــنــك مـــــروءةً لـــم أُلْــفِــهــا
فـــي مَـــن لـهـم بـالـفـضـل ذِكْـــرٌ شـائـعُ
وعَــجــبــتُ لـــلأدب الــرفــيــع تُجــيــدُهُ
لَـــهْـــوًا وجِـــدٌّ سِـــــواكَ فـيـه صـنـائـعُ

****

أنشدت في حفل زواج
هنري فارس والآنسة مارت خير

قـد رأيـنـا الإعـجـابَ حـولـكَ إجمـا
عًـا ولا بِـدْعَ أنـه إجـمـاعُ

بَـهَـرَ الـنـاسَ مـن فـضـائـلِـك الـغـرّ
شـعـاعٌ ومـن حَـلاك شـعـاعُ

بـارك الـلـه لـلـقـريـن الـذي وا
تَـتْـكَ مـنـه أخـلاقُـه والـطِّـبـاعُ

أدبٌ وافـرٌ وحـزمٌ وعـزمٌ
وذكـاءٌ وحـكـمـةٌ واطِّـلاعُ

جُـمِـعَـتْ مـنـكـمـا الخـلالُ عـلـى
حُـسْـنِ اتـفـاقٍ كـأنـه إيـقـاعُ

حـبَّـذا أيُّـهـا الـعـروسـان يـومٌ
فـيـه لـلـسَّـعـد طـالـعٌ لـمّـاعُ

لِـيَـدُمْ مُـزْهِـرًا زواجُـكـمـا
وَلْـيَـكُ فـيـه الإثـمـارُ والإيـنـاعُ

وهـنـيـئًـا لـلـمَـحْـتَـدَيْـنِ الـكـريمـيـ
ـنِ ارتـبـاطٌ بـه تَـعِـزُّ الـرِّبـاعُ

****

رثاء لسيدة

مـــا كـــان أخـلَـقَـهـا بـهـذا الـمرجـعِ
بـعـد الـنُّـصـول مـن الـمـكـان الأرفـعِ
مـلأتْ سـمـاوتَـهـا كـواكـبُ وانجـلـت
عـن كـلِّ مُـزْدهـرِ الـسَّـنَـى مُـتـطـلِّـعِ
لا تـبـعـدي يـا مـن سَـمَـوتِ إلـى الـعُـلى
ونـزعـتِ عـن دنـيـاكِ أشـرفَ مـنـزعِ
الـشـمـسُ إن غـابَـتْ فـإن غـروبَـهـا
عـن مـوضـعٍ هـو مـشـرقٌ فـي مـوضـعِ

****

بحّة الصوت وصداها في الأبيات التالية

إن كـنـتَ يـا صـوتـي غـيـرَ راجــعِ
فـتـلـك والـلــه مِــنَ الـفـواجــعِ
يـا بُــحّــةً بُـحِـحْـتُـهـا فـأصـبـحـتْ
فـصـاحـتـي مـذبـوحـةَ المـقـاطـعِ
ألحَّــتِ الــعــلّــةُ إلحــاحًــا عـلـى
حـنـجـرتـي هـل مـن عــلاجٍ نـاجـعِ؟
أيـرجــعُ الـعـهـدُ الــذي يـجـري بـه
قـولـي هـنـيـئًـا فـي فــؤاد الـسّـامـعِ؟

****

أزهار تتكلم

كان خليل مطران في جملة الذين ودعوا عروسين في محطة مصر على أثر يومين اشتد حرّهما، فقدم للعروس باقة جميلة من الأزهار، وقال : إنها أزهار لها مزية النطق. وكان الشاعر قد خبأ في الأزهار ورقة عليها ما يأتي:

تَبسَّمَتْ مِصرُ وقد زُرْتِها
عن زَهْرٍ نَضِرٍ وحُسْنٍ بَديعِ
ولَطَّفَتْ بَهجتُها جَوَّها
فكان في الصَّيْفِ رُجوعُ الربيعِ

****

لا حجاب

إذا بَدَتْ حسناءُ في بُرْقُعٍ
لم يحجبِ البرقعُ منها الشعاعْ
أمّا التي أمَّنَها ربُّها
أنْ تفتنَ الناسَ ففيمَ القِناعْ؟

****

إلى الأديب الشاعر الألمعي الأستاذ
عبد الرحمن صدقي

تقريظًا لديوانه في رثاء المرحومة قرينته:

يـــا مـــن شَـــهـــدنـــا أنـــــه كـــاتـــبٌ
لـــــه المـــكـــــانُ الأدبــــــــــيُّ الـــرفـــيـــعْ
لـــم تـــقـــرضِ الـــشـــعـــر قـــديمًـــا فـــهـل
واتـــــاك عـــفـــوًا سَـــهْـــلُـــهُ والمـــنـــيـــعْ
أعـــجـــبْ بمـــا أوحَـــــى إلـــيـــك الـــهَـــوَى
مـــن نَـــغَـــمٍ مُـــشْـــجٍ وبَـــــثٍّ وجـــيـــعْ
سَـــجْـــعُـــكَ لـــم يُـــلْـــهَـــم أفـــانـــيـــنَـــه
صـــــادحُ أيْـــــكٍ فـــي وداعِ الـــربـــيـــعْ
كـــانـــت ربـــيـــعًـــا لـــك تـــلـــك الـــتـــي
تـــبـــكـــي نَـــواهـــا بـــحِـــرارِ الـــدُّمـــوعْ
كـــيـــف عَـــفَـــتْ أزهـــارهـــا وانـــقـــضـــتْ
ســـعـــادةُ الـــشَّـــمْـــلِ الـــهـــنـــيء الجـــمـــيـــعْ؟
مـــن طـــيـــب ريّـــاهـــا ومـــن حُـــسْـــنِـــهـــا
لـــم يَـــبْـــقَ إلا ذكـــريـــاتٌ تَـــضـــوعْ

لــلــه إبْـــداعُـــكَ فـــي وَصْــفِـــهــا

تَـصـوغُـهُ صَـــوْغَ الـصَّـنـاعِ الضَّـلـيـعْ

خَـــلَّـــدْتَ بــالــشِّــعْـرِ لــهـا صــــورةً

مــن الـــطِّـــرازِ الــعَــبْــقَــرِيِّ الـبـديـعْ

****

إلى زائر

يـــــا زائـــــــــــــريَّ تمــتّــعــا
أبـــــدًا بـشـمـلِـكُـمـا الجـمـيـعْ
ذَهَـــــــبَ الـــشِّـــتـــاءُ وبَـــــــرْدُه
وأتَـــيَـــتُـــمـــانـــا بـــالــربــيـــعْ

****

عزاء صديق

يـا فـاقـدَ الـوَلَـدِ الـوحـيـدِ عَـجـبـتُ مِـن
داءٍ عـصـاكَ وطـالمـا أخـضـعـتَـهُ
لـو كـان طِـبٌّ شـافـيًـا لـشـفـيـتَـهُ
أو كـان حُـبٌّ نـافـعًـا لـنَـفـعـتَـهُ
أوشـكـتَ مِـن عِـلـمٍ ومِـن بِـرٍّ بـهِ
أن تَمـطُـلَ الأقـدارَ مـا اسـتـودعـتَـهُ
لـكـن أطـلْـتَ بـالابـتـداع بَـقـاءَهُ
فـأطـال فـيـه الـسُّـقـمُ مـا أبـدعـتَـهُ
ولـقـد سَـمـا خُـلُـقًـا وعَـزّ نَـقـيـبَـةً
وغـلا حُـلًـى فـلأجْـلِ ذاك أضـعـتَـهُ
وفُـرَتْ بـه غُـرُّ الـصِّـفـاتِ فـقـصّـرتْ
كَـلِـمُ المـؤبِّـنِ أن تـوفِّـيَ نَـعْـتَـهُ
والـيـومَ آمـالُ الـفـضـائـلِ والـعُـلَـى
يَـحـفـلْـنَ فـي تَـشْـيـيـعِ مَـن شـيّـعْـتَـهُ
يـا أيُّـهـا الـمُـتَـغَـرِّبُ الـفَـطِـنُ الـذي
بـكَ ضـاقَ دَهـرُك ظـالمًـا وَوَسِـعـتَـهُ
أكـبـرْتُ مِـنـك نُـهًـى وعـاجِـلَ خِـبـرةٍ
أن تُـزمِـعَ الـسَّـفَـرَ الـذي أزمَـعْـتَـهُ
وحـقـيـقـةٌ فـي الـعـمـر أنّـك مُـخـسِـرٌ
بـشـرائِـهِ ومُـوفّـقٌ أنْ بِـعـتَـهُ

لـــكـــنّـــنِـــي أبـــكـــي لأمٍّ ثـــاكِـــلٍ
فَـجّـعْـتَـهـا ولِـــوالـــدٍ فـجّـعـتَـهُ
ولَـــســـوفَ أنـــظـــرُ كـــلّ غُـــصـــنٍ زاهـــرٍ
فـــــأراكَ عُــــدتَ بِـــه وقـــد نـــوّعـــتَـــهُ

✷✷✷✷

الخط الباهر

لما عجز خليل مطران الشاعر المجيد عن تحسين خطه، اكتفى بتحسين خطه بعناية الخطاط الشهير نجيب بك هواويني، فلمّا أدرك أمنيته دفع له أجرته من نقود الشعراء والكتاب، فأرسل إليه الأبيات التالية:

علّمْتَني الخطَّ فما رَاعَني
مِنِّي سِوى ذاك النَّجاحُ السّريعْ
كاشَفْتَنِي مِن فَنِّهِ مُوجدًا
بذلك السِّرَّ اللّطيفَ البَديعْ
كمْ زِنْتَ قِرطاسًا بآيَاتِهِ
بين شَتيتٍ باهرٍ أو جَميعْ
فشاقَنِي مِنْهُنَّ ما شاقَني
في رَوْضَةٍ مِن زَهَراتِ الرّبيعْ
صَوْغٌ ورَسْمٌ ونُقوشٌ إلى
ما لا يُباهَى مِن ضروبِ البَديعْ

****

قـــافيـــة
الفـــــاء

مولد طفل ١٩٢٣

طِـفْـلٌ لِـسَـامٍ كـانَ وعْـدَ سـعـادةٍ
وعَـدَ الـزّمـانُ بِـهِ ذَوِيـهِ وقـدْ وفَـى
زِيـدَ الـثـلاثـةُ مـن أَهِـلّـةِ بـيْـتِـهِـمْ
هـذا الـهِـلالَ فَـمَـا أحَـبّ وألْـطَـفَـا
هـوَ يُـوسُـفٌ فـي صُـورةٍ أَرّخْـتُـهَـا
حـاكَـتْ لِـنـاظِـرِهـا مـحـاسـنَ يُـوسُـفَـا

٭٭٭٭

تهنئة برتبة البكوية
لصديق الشاعر إلياس سليم صيدناوي

إلـيـاسُ يـا ابـنَ سـلـيمٍ أيُّ مـفْـخَـرَةٍ
كـأنْ تـكـونَ لـه فـي قـومِـهِ خـلَـفَا
ذاك الـذي كـانَ فـيـهم مـفـردًا علَمًا
فـمـا يـحـيـطُ بـه وصـفٌ إذا وُصِـفَا
أُعْـطِـيـتَ رُتـبـتَـهُ أحْـبِـبْ بـعَـوْدَتِـهـا
إلـى الحِـمى فـي ازدهـارٍ طـابَ مُـؤْتَـنفَا
هَـلْ مِـنْ كـمـالٍ لِـمَـنْ تَـسـمو مكانَتُهُ
كـالمجْـدِ والخُـلُـقِ الـعَـالِـي إذا ائْـتَـلَفَا؟

****

شكر للدكتور دوماني

مـن الـلــهِ فـضْــلٌ أن تـكــونَ حـكـيـمَـنَـا
ويَـجْـمَـعُ فـيـكَ الـعِـلْـمَ والجُــودَ والـظّـرْفَـا
إِذا مــا دواءٌ يــا طـبِـيـبـي أعـلّـنِـي
فـقـد كـان أشْـفَـى مِـنْـهُ لِـي ذلـكَ اللُّـطْـفَا

****

مدح

يـا جــاريَ الــمَـحْـبـوبَ مـا ألـطَـفَـكْ
قـد فـاتـنـى يـا جــارُ أن أَعْـرِفَـكْ
أولَـيـتَـنِـي مُـمـتَـدِحًـا مـا اقْـتَـضَـتْ
بـلاغـةُ الـوصـفِ فـمـا أوصـفَـكْ
مـا أنـا مـن شَـرّفَ أوطـانَـه
ذاك خـيـالٌ نَـظْـمُـهُ شَـرّفَـكْ
سـبـحـانَ مـن أعـطـاكَ هـذا الحِـجَـى
وفـي الـمَـعَـانِـي فِـطْـرَةً صـرّفَـكْ
إيـهِ فـتـى الـفـتـيـانِ إنّ الـذى
أولاك هـذا الجـاهَ قـد أنـصـفَـكْ
عِـشْ واسْـمُ فـي الـقـوم فـمـا مـن فتًـى
فـي كـلِّ فَـضْـلٍ وَاقِـفٍ مَـوقِـفَـكْ

****

في إحسان محسنة

حَـــــبّــــــبَ الــــفـــقـــرَ إلــيــنــا
مـــنـــكِ إحـــســـــانٌ شـــريـــفُ
فـــاشْـــتَــهَـــى الـــــمُـــوسِـــرُ منـا
أنــــــــه عـــــــــافٍ يـــــطـــــوفُ

****

تهنئة برتبة الباشوية
لصديق الشاعر يوسف جلاد باشا

فضْلُ المَلكِ الصالحِ المُفتدَى
كَفى مُنَى الشّرقِ وما يَكتفِي
وليسَ أدْنى الفضْلِ إنعامُهُ
بالرُّتبةِ العُلْيَا على يُوسُفِ
على الفتى المعدودِ في جِيلِهِ
مِنَ الطِّرَازِ الأمثَلِ الأحْصَفِ
أوْلاهُ مولاهُ يدًا توّجَتْ
نَدَى سَخِيٍّ بهُدَى مُنْصِف
فاهنأ بها يا خيْرَ أهْلٍ لها
نِعْمَ جزَاءُ الألْمَعِيِّ الوَفِي

****

رتبة للعلى تكفي

أنعم الملك الراحل على خليل مطران برتبة البكوية بمناسبة مهرجان التكريم الذي أقيم له، فنظم الأبيات الآتية:

مَـــولايَ جـــاري فـــي الـــنّـــدى طَـبْـعُـه
وعـــلّــــه جـــــارَ عـــلـــى ضَـــعْـــفِـــي
أصْـبَـحـتُ لا أقْـــوَى عـلـى عـــدِّ مـا
أسْـــدَى فـهـلْ أقْـــوَى عـلـى الـوَصْـفِ
مـــا أنـــا، مـــا شـــأنـــي؟ ولـكـنّـهُ
شـــاءَ وهـــذا لـلـعُـلَـى يَـكْـفِـي
أيْـــنَ بَـيـانِـي وهْـــوَ لِـــي طَـيِّـعُ
وأيْـــنَ ذاك الـصّـــوتُ يـــا لَـهْـفِـي
لِـيَـحْـيَ «فـــاروقُ» ومَـــن مِـثـلُـه
يُـضـاعِـفُ الإحـســانَ بـالـلُّـطْـفِ
قـد بـلـغَ الآدابَ أسْـمَـى الـذُّرَى
بـفَـضْـلِ مـا يُـولِـي مِـن الـعَـطْـفِ

****

دعوة لحفلة زفاف

سـلـيـمُ سَـــرْكـيـــسٍ وآلُ الــــنّــــدَى
يــــدعُــــونَـــكـــمْ لــــلــــفَــــرَحِ الآزِفِ
فــفِـــي مـــســـاءِ الــسـبـتِ مـــن يـومِـنـا
تُــــــــــزَفُّ نجـــــلاءُ إلــــى رَائِــــــــفِ

****

لا خير في اللحى

رُبّ حـكـيـمٍ مـرسِـلٍ لحـيـةً
أوقـرَ مـن مـسـتـثـقـلِ الـضّـيْـفِ
لا فـي ربـيـعِ الخـيـرِ تُـرْجَـى ولا
تـقْـشَـعُـهَـا قَـاشـعـةُ الـصّـيْـفِ
لا طِـبّ فـي رأسٍ بـه اعْـلَـوْلَـقَـتْ
كـأخْـذِ ذاكَ الـرأسِ بـالـسّـيْـفِ

****

عتاب

لمحـــــــتُ مِـــــــنْـــــــكَ جـــفـــاءً
فـــاسْـــلَـــمْ وكُـــــنْ خـــيـــرَ جـــافِ
لِـــتَـــعْـــلَـــمَـــنّ وَفَـــائِـــي
إذْ لـــيْـــسَ فِـــي الأرضِ وافِ

****

عتب الشاعر على صديق
لم يزره أثناء مرضه ١٩٤٠

مـرضـتُ فمـا أوشـكْـتُ لــولاكَ أَنْ أرى
بــقـــاءً جــديــرًا فـــقْـــدُهُ بـالـتـأسُّـفِ
فــهــلاّ وهـــذا أنْـــتَ مِــنِّـــي وحـاجـتـي
لـقــاؤُكَ أسْـتَـشْـفِـي بـه كُـنْـتَ مُـسْـعِفِـي
أَيــشْــمَــتُ فـيـنـا عــاذلــونَ يَـسُــرُّهُــمْ
تَــفَــرُّقُ هــذا الـشّــمْـلِ بَـعْـدَ الـتـآلُّـفِ؟
بــربِّــكَ إنْ تَمْـــرُرْ بـجـانـبِ مـنـزلٍ
مُــفــدِّيـكَ فـيــهِ عُـــجْ بـــهِ وتـلـطّـفِ
وغــيْــرُ كـثـيـرٍ زَوْرَةٌ أنْ تـــزُورَهَـــا
لِـــحَـوْلٍ ولــو جــاءَتْ بـبـعْـضِ الـتكلُّـفِ

****

تاريخ لمسجد الأمير محمد علي بالمنيل

قـد قــامَ فـي مَـنْـيَـلِ مـصـرَ مَـسـجِـدٌ
زِيــنـــاتُـــهُ تــفــوقُ وَصْــــفَ الــواصــفِ
وَقْـــــفٌ أعــــدّ الــلـــهُ فـــي تــاريــخِــهِ
خــيــرَ جـــــزاءٍ لــلأمــيــرِ الـــواقـــفِ

****

ثناء

مَــــــن لا يُــــجِـــيــــبُ إذا دعـــا
داعِــــــي الـــطـــهـــارَةِ والـــعَـــفَـــافْ
حـــيِّــــي الـــــثـــــلاثَ الـــلـــــهَ مِـــنْ
صُـــــــــــوَرٍ لأرواحٍ لِـــــطَـــــافْ
ظـــــهَــــرَتْ أشـــعّـــتُـــهَـــا وفــضْـــ
ــــلُ مُــنَــشِّــئِــيــهَــا غــيــرُ خَـــافْ

****

قيمة الشرف

بَـــيْـــتٌ عـتِـيـقٌ شَـــيَّــدَتْـــهُ الـعُـلَـى
وزيَّـــنَـــتْـــهُ مِـــنْ رائـــعـــاتِ الـــطُّـــرَفْ
تـــنـــافَـــسَـــتْ فـــيـــه ضـــــروبُ الحِـــلَـــى
بـــيَنَ مـــعـــانِـــي أهْـــلِـــهِ والـــتُّـــحَـــفْ
يـــا بَـــانِـــيَ الـــشُّـــرفـــةِ خـــلابَـــةً
حـــيَّـــرْتَ فـــي أوصـــافِـــهَـــا مَـــنْ وصَـــفْ
مـــهـــمـــا تُـــبَـــالِـــغْ لا تَـــزِدْ حُـــسْـــنَـــهـــا
مـــا حَـــسَّـــنَ الـــشُّـــرفـــةَ مِـــثْـــلُ الـــشَّـــرَفْ

****

قــافيــة
الـــقاف

الرشيد

كتاب لحضرة صاحبة العصمة النبيلة النابغة بنت بطوطة ١٩٤٤.

كـتـابُـك فــي الـرشـيـدِ كـتـابُ صـدقٍ
هُـــوَ الـتـاريـخُ رُدَّ إلــى الحَـقِـيـقَـهْ
عـلـى أحـداثِـه أرسـلـتِ ضـوءًا
تـغـلـغـلَ فـي مـهـاوِيـهـا الـسّـحـيـقَـهْ
بـأخـذٍ عـن ثـقـاتِ الـرأيِ فيـهـا
هـداكِ إلـى روابِـطِـهـا الـوَثـيـقَـهْ
فـلـمْ تُـخـطِـئـكِ فـهْـمًـا واعـتـبـارًا
مـرامِـيـهـا الجـلـيـلـةُ والـدّقـيـقَـهْ
وكـمْ مـغـزًى خـفـيٍّ أبْـرَزتْـهُ
عـبـارتُـكَ الـمُـصـفّـاةُ الأنـيـقَـهْ؟
وكـمْ أحْـجِـيَـةٍ تـأبـى حُـلـولاً
جـلا لـك حَـلَّـهـا وحْـيُ الـسـلـيـقَـهْ
تـكـادُ بـوصـفـكِ الآثـارُ تحـيـا
وقـدْ جَـدّتْ روائـعُـهـا الـعـتـيـقَـهْ
فـعـادَتْ مـثـلَـمـا كـانـت قـديمًـا
بـإعـجـابٍ وإكـبـارٍ خـلـيـقَـهْ

رعَـــى الـلــهُ الـتــي كَـتَـبَـتْ لـتـرضَـى

بــنــفــسٍ حــــــرةٍ ويَــــــــدٍ طـلـيـقَـهْ

ولـــــــــلآداب أحــــســــــابٌ غَــــــوالٍ

إذا اتَّــصَــلَــتْ بــأنــســابٍ عــريـقَـهْ

****

الثبات

إعْـــزِمْ وكـــدَّ فـــإنْ مـضـيـتَ فــلا تـقِـفْ
واصــبِــرْ وثَـــابِــرْ فـــالـنّـجـاحُ مُـحـقّـقُ
لـيـس الـــمُــوفّــقُ مــن تُــواتِـيـه الـمُـنَـى
لــكــنّ مــن رُزِقِ الــثّــبــاتَ مُــوفَّــقُ

****

نصيحة للصديق الفاضل
يوسف أفتيموس أفندي المهندس

هَـــــبْ أن قـلـبَـك عــبـدُ رقَّــتِـه
فـــارحـــمْ وأعـــتِـــقْـــه مــــنَ الــــرِّقِ
ولـــكـــلِّ شـــــيءٍ بــــــادئٍ أجَــــلٌ
حـتـى الـــنَّـــدَى والــلـطـفِ والــرِّفــقِ
وأعـــلـــمْ، حَـــمـــاكَ الــلـــهُ، أنــك لـم
تُـــرْسَـــلْ كـفـيـلَ مَـصـالـحِ الخَـلْـقِ
تــغـنَــى، ويــفــقــرُكَ الجـمـيــلُ فكم
تجــنــي عــلـيـك مـــكـــارمُ الخُـــلــقِ

****

تهنئة بعيد

فــي عــيــد مـــريمَ وهْـــي عــيــدٌ دائـــمٌ
مــتــجــدِّدُ الــبــهــجــات لـــلأحـــداقِ
أهــديــتُ أزهـــــارًا شـــذاهـــا يـنـقـضـي
مـــن لـــي بـــأزهـــارٍ شـــذاهـــا بـــاقِ

****

حسناء تبترد

بَــــرزتْ مــن المـــاء الـــذي ابــتــردتْ بـه
ريّـــا الـشــبـاب بـديـعـةَ الإشــــراقِ
ونَـــــدَى الـصّــبــاح يَـزيـنُـهـا بـنطـافـهِ
فــإذا جَــرَتْ خِـيلَـتْ نَــدَى أحْـــداقِ[1]
تـلـك الـتـي كــانــتْ لآلـــىءَ بَـهْـجَـةٍ
بـلـقـائـهـا، أضـحـتْ دُمـــوعَ فِـــراقِ

****

(١) نطاف: جمع نطفة أي الماء الصافي.

إنما القصد

إنمـا الـقَـصْـدُ إن تـبـيـعَ ومـا فـي الـسـوق
إلا تجـــــــــارةٌ لــــلـــنِّـــفـــاقِ
و«الـصّـديـقُ الـقـديم و الجـار والأهــلُ»
كــــــلامٌ تـــعـــيـــده لـــلـــنِّـــفـــاقِ

****

عباس المصفي

عبـاسُ يـا أوفـى أخٍ
لـقـد وَعَـدْتَ بـالـعَـرَقْ

فـبـتُّ مـن شـوقـي إلـيـه
لـيـلـتـين فـي أَرَقْ

يمـضـي ويـرجـعُ الـرجـا
ءُ نـاديًـا مـن الـعَـرَقْ

مـتـى تُـرى الـفـاتـنـةُ الـ
ـبـيـضـاءُ تـطـفـئُ الحَـرَقْ

نَـفْـحَـةُ لـبـنـانَ ومـا
أزكـى شـذاهـا وأَرَقْ

ومـا أحـسُّ الـروحَ إن
نـاسَـمَـهـا مـنـه عَـبَـقْ

عبـاسُ يـا أوفـى أخٍ
ومـن بـذا الـوَصْـفِ أَحَـقْ

حـمـدي أبَـى الـسَّـبْـقَ عـلـى
فـضـلـك عـنـدي، فـسَـبَـقْ

****

طبق الحلوى

وكـــثـــيـــبِ حـــلـــوَى تـــشـــتـــهِـــيـــهِ
لِـــــحُـــسْـــنِ مـــنـــظـــره الحَـــــــدَقْ
ركِـــــــبَ الـــــــتُّـــــرْنجُ ســـــــــوادَهُ
كـــالـــلـــيـــلِ يَـــــرْكَــــبُــــهُ الـــشّـــفَـــقْ

****

رأى الناظر على باب حسناء
في إحدى القرى ورقة خضراء نابتةً
بين حجرين متلازمين، فقال:

كـــــــلٌّ لـــــديـــــك رقــــيـــــقٌ
إذا قــســا الــقــلــبُ أو رَقْ
ولـــيـــس فـــــي ذاك بـــــدعٌ
فــالــصــخــرُ عــنــدك أوْرقْ

****

قــافيــة
الكـاف

طال شوقي

أيُّـــــهَـــــا الــــــــمُـــــعْــــرِضُ عَــنِّـــي
شَـــــفَّـــنِــــي لَــــهْـــفِــــي عـلـيـكـا
طــــــال شَـــــــوْقِـــــــي وأُوَامِـــــــــــــي
أرنِـــــــــــي أنْـــــــظُـــــرْ إلــــيــكَــــا

****

رثاء

يَــفْــدِيــكَ عــبــدَ الـلــه نجــلٌ قَــضَــى
وقـــلَّ ممـــن جَـــلَّ أن يَــفْــدِيــكَ
كـــان لــك ابــنًــا ثــم أضــحــى أخًــا
يــوشــكُ بـــالأوصـــاف أن يـحـلـيـكَ
فــمــا لـــه هـــانَ عـلـيــه وقــد
أســعــدتَــه مــا عـــاش أن يُــبـكـيِـكَ
ولــو قَــضَــى الــدّهــرُ لـه مـا اشـتَـهَـى
لــســامَ مــا تــشــكــوه أن يــشــكــيِـكَ
لـكـن إلـــى الـلـه مَـضَـى عـن رِضًـى
وكـــان مـــا أغــنــاه أن يُــرضــيِــكَ
ســأَلــتُ مــن عــاجَــلَ فـــرعَ الــنّــدى
أن يُــبـقــيَ الأصـــلَ وأنْ يُـبـقـيِـكَ

****

أجمل امرأة في باريس
فازت بهذا اللقب حسناء مشبهة بالزمردة

يـا مَــنْ تجـلّـتْ فـالـعـبـادُ عِـبَـادُهـا
لـلـه مـا فَـعَـلَـتْ بـهـم عـيْـنَـاكِ
شـبّـهْـتِ نـفْـسَـكِ بـالـزُّمُـرُّدِ فـازدَهـى
بـيـنَ الحُـلِـيِّ بـأنّـهُ حـاكَـاكِ
فـيـه مـخـايـلُ مـن سَـنَـاكِ بـعـيـدةٌ
فـإذا دنَـوْتِ فـمَـنْ لـهُ بـسَـنَـاكِ
شـهِـدَ الـعُـدُولُ بـأنـكِ الأُولـى ومَـا
قـالـوا سـوى حـقٍّ فـأنْـتِ كـذَاكِ
رِيـعُـوا بـوَجْـهِ الـشـمـسِ جلّـلـهُ الـدُّجَـى
يـفـتـرُّ ثـغـرًا عـنْ نـدًى ضـحّـاكِ
فُـتِـنُـوا بِـسِـرٍّ فـي ابـتـسـامِـكِ سـاحـرٍ
لـمْ يـجْـلُـهُ لـلـنـاظـريـنَ سِـوَاكِ
وجـدُوا بـه رُوحَ الجـمـالِ وأدركـوا
مـعـنـى هـوًى يـسْـمُـو عـنِ الإدراكِ

****

تباشير

في بدء الحركة بمصر لتحرير الأمة العربية سنة ١٩٠٨

داعٍ إلــى الـعـهـدِ الجـديـدِ دَعَــاكِ
فـاسـتـأنـفِـي فــي الخـافـقــينَ عُــلاكِ
يــا أُمَّـــــةَ الــعَــرَبِ الــتـي هــي أُمُّــنـا
أيُّ الــفَــخــارِ نَمَــيْــتِــهِ ونَمَــــاكِ؟
يَمْـضِــي الــزمــانُ وتـنـقـضِـي أحـداثُـه
وهـــواكِ مـنـا فــي الـقـلـوبِ هَــواكِ
إنَّــا نُـقـاضِــي الـدهْــرَ فــي أحسابِـنـا
بــالـــرأيِ لا بـــالـصّـــارمِ الــفَــتَّـــاكِ
ومِــــلاكُ شـيـمـتِـنـا الـــوفـــاءُ فـإنــهُ
لـسـعـادةِ الأقـــــوامِ خـيـرُ مِـــلاكِ
آمـــالُـــنـــا آلامُـــنــــا أرواحُـــنــــا
أشـبـاحُـنـا يـــومَ الـــفـــداءِ فِـــداكِ
بـالـعـلـمِ ننـشُـرُ مـا انـطـوَى مـن مَـجْـدِنـا
وبـه تُــزكِّـي فــي الـــوَرَى ذِكْــــراكِ

✱✱✱✱

أبو الوحيد

حـــاولْـــتَ جُـــهـــدَك لا نَـــفـــا
ئـــسَـــكَ ادّخـــــرْتَ ولا قُـــواكْ
أن تُـــبـــقِـــيَ الـــمُـــلـــكَ الـــرهـــيَـــ
ـــنَ فـــمـــا أرادَ ســـوى الـــفـــكـــاكْ
والـــيـــومَ يـــضـــحـــكُ فـــي مَـــرا
تـــعِـــه وتـــدمَـــى مُـــقـــلـــتـــاكْ
مـــاذا تُـــفـــيـــدُكَ جَـــمـــرَةٌ
لِـــلـــحُـــزنِ تَـــذكُـــو فـــي حَـــشـــاكْ؟
خـــالِـــف فـــؤادَك إنْ تـــكُـــنْ
بَـــرًّا بـــهِ، وأطِـــعْ نُـــهـــاكْ

****

شطرنج

أهدي إلى أمير طفل

أجْـــسُـــــرُ أنْ أُهْـــــــدِيَ أُلْــعُــوبــةً
مَـــأثُــــورةً فــي تَـسـلـيـاتِ الـــمُـلُـوكْ
تُـــــدِيــــرُ، يـــا مــــــولاي، دَولاتِـــهـــا
بـــقُـــوّةِ الـعـقـلِ ولُـــطْــفِ الـسُّــلُـوكْ

****

يا ابن إسماعيل

يـــا ابْــــنَ إسـمـاعـيـلَ إنِّــــي فَــــرِحٌ
أنْ تـــؤولَ الـــدّولَـــةُ الـيـومَ إلـيـكْ
رحـــمـــةُ الــلــه عـلـيـه مُـــنْـجِـبًـا
وســـــلامُ الــلــهِ يــا شِـــبْـــلُ عَـلَـيْـكْ

****

قافيــة
الـــلام

وفاء

إلـــى الـــصَّـــديـــقِ الأبَـــــرِّ أهــدي
جُــــهْـــدَ مُـــقِـــلٍّ هـــــذا الـمـثـــالا
ولـــــيــــس فـــيـــه إلا وفــــــاءً
شُــــعـــــاعُـــــهُ يمـــــلأ الـــظـــلالا

****

في وصف الخط أيضًا

يـــا مُـــتْـــقِـــنَ الخَـــــطِّ ويـــا مُـــلْـــبـسًـــا
مـــنـــه بـــديـــعـــاتِ المـــعـــانـــي حِـــلَـــى
ومُـــرْخِـــصًـــا فـــي ســـوقِ تـــعـــلـــيـمـــهِ
مـــن دُرِّهِ المـــنـــظـــومِ مـــا قـــد غَـــلا
أدْرَكْـــــــتَ ســـرَّ الـــيَـــدِ فـــيـــهِ إلـــى
أنْ صِـــرْتَ فـــي أحـــكـــامِـــهِ الـــفَـــيْـــصَـــلا
تُـــظْـــهِـــرُ مـــنـــه الـــزورَ حـــيـــثُ اخـــتـــفـــى
وتـــســـتـــبـــيْنُ الـــغـــامِـــضَ الـــمُـــعْـــضِـــلا
الخَـــــطُّ لـــلـــعِـــلْـــمِ إنـــــاءٌ صَـــفـــا
بـــه لآيـــاتِ الـــنُّـــهَـــى مُـــجْـــتَـــلَـــى
أُجِـــــــــزْتَ فـــيـــه بـــالـــوِســـامِ
دلَّ عـــلـــى ســـبـــقِـــكَ بـــيـــنَ الـــمَـــلا
مَـــن شـــاءَ فـــلْـــيَـــجْـــرِ بِـــمِـــضْـــمـــارِه
مـــا زِلْـــتَ فـــي مـــضـــمـــارِه أوّلا

****

إلحاق

هــذا كـتـابِـي لـيـسَ نـثـرًا مـرسـلا
ولـيـس شـعـرًا فـهـو شـيءٌ لا ولا
سـطّـرْتُـه كـقـوْلِـهـمْ عـلـى عـجـلْ
فـلا تُـؤَاخـذْنِـي عـلـي هـذا الخـلـلْ

****

قال في سيدة زانت رأسها بطاقة فل

أَدْلَـــــــــتْ مِـــــنَ الـــــــــرأْسِ فُـــــلاّ
فَـــــــــوْقَ الجَـــــبِـــــينِ فَـــحَـــلّـــى
مـــــا كـــــــانَ عـــــــهْـــــــدِيَ قـــبْـــلاً
بـــــالــــــــوَرْدِ يَــــحْــــمِــــلُ فُــــلاّ

****

قران ليلى كفوري

فَــرْعَــانِ مِــن أَصْــلَــيْ كَـمَــالٍ وَتُـقًـى
قَـــد بُـــورِكَـــا الــيَـــوْمَ فَـمَـا أُحَـيْـلَـى
إقْــتَــرَنَـا رُوْحًـــا وَجِـسْـمًـا فَـهُـمَـا
لَـيْـلَـى لَـبِـيـبٌ وَلَـبِـيـبُ لَـيْـلَـى

****

شكر

يَـا وَزِيــــرًا لَــوْ صُـــوِّرَ الأَدَبُ الــرّائِــعُ
فِـــي مَــعْــنَــيَــيْــهِ كَـــانَ الـــمِــثَــالا
عُــدْتَــنِــي مُــفْــضِــلاً فَــأعْــجَــزُ شــيءٍ
بَــعْــدَهَــا أَنْ يَــزِيــدَنِــي إِفْــضَــالا
إِنّ نَـفْـسًـا تِـلْـكَ الــوَدَاعَـــةُ فِـيـهَـا
لَا تُــسَــامَــى كَـــرَامَـــةً وَجـــلَالا

****

علي أمين يحيى

عَـــلِـــيُّ يَـــا زيـــنَ شَـــبَـــابَ الحِـــمَـــى
بُـــلِّـــغْـــتَ مَـــــأمُـــــولًا فَـــمَـــــأمُـــولا
أَوْجُ الـــمَـعَـالِـي أقْـسَـمَ أنْ تَـكُـنْ
بَـــــدْءًا مُــنِــحَــتَ الـــرُّتْـــبَــةَ الأُولَـــــى

****

فتاة

توفيت في ميعة الصِّبَا

عـــلَـــى شـــبـــابِـــكِ يُـــبـــكَـــى
يـــا حُـــــــــرّةً يـــا نـــبـــيـــلـــهْ
أفِـــــي الـــــتُّـــــرابِ تُـــــوارَى
تـــلـــك المـــعـــانـــي الجـــمـــيـــلـــهْ؟
حُـــسْـــنٌ تَـــولّـــى وأبـــقَـــى
عَـــنـــه رُســـومًـــا مَـــحِـــيـــلَـــهْ
جُـــهْـــدُ الأسَـــى أنْ تـــغـــيـــبِـــي
ومـــا لـــلـــعَـــوْدِ وســـيـــلـــهْ
نـــأسَـــى ونـــيْـــأسُ حُـــزنًـــا
ولـــيـــسَ فـــي الـــيَـــدِ حـــيـــلَـــهْ

****

أمير الزجل اللبناني
المرحوم رشيد نخلة بك

وكان من أمراء الأدب في الفصحى أيضًا:

إذا ما روضةُ الآدابِ بَاهَتْ
بغالي الدَّوْحِ بَاهَيْنا بِنخلَهْ
أميرَ الشِّعرِ ما أسْناه تاجًا
حليتَ به، وما أعْلَى مَحلّهْ
يدا «لُبنانَ» حُبًّا صاغَتَاه
لِمَنْ أضْفَى على الأكْوانِ ظِلّهْ
فإن تَبْعَدْ، ولم نَشْهد، فمنا
لمثواك التّحيّة والتّجِلّهْ
وإن نَبْغِ العزاءَ جَلا «أَمِينٌ»
لنا الفرعَ الزّكيَّ يُعيدُ أَصْلَهْ

****

ذكرى القديس باخوم ١٩٣٦

بَــاخُــومُ لِــلْــرُّهْــبَــانِ مِـــنْ قِـــدَمٍ بَـنَـى
دَيْـــــرًا فَــكَـــانَ بِمَـــا بَــنَــاهُ الأَوَّلا
وَتَــنَــافَــسَ الأَبْـــــرَارُ فِـيـمَـا بَــعْــدَهُ
يَـبْـنُـونَ فِـي الـدُّنْـيَـا الــمَـعَـارِجَ لِلْـعُـلَـى
فَـلِـمِـصْـرَ مَـفْـخَـرَةٌ عَـلَـى الأَقْـــوَامِ فِـي
تَـقْـدِيمِـهَـا ذَاكَ الــمِـثَـالَ الأَمْـثَــلا
يَـا مَـــنْ أَعَـــادَ الـيَـوْمَ ذِكْـــرَى فَـضْـلِـهِ
وَنَـضَـا عَـنِ الحَــقِّ الحِـجَـابَ الـمُـسْـبَـلا
لِـلـدِّيـنِ وَالــوَطَــنِ اغْـتِـبَـاطٌ بِـالّـذِي
جَــــدَّدْتَ مِـــنْ مَـجْـدٍ تَحَـيَّـفَـهُ الـبِـلَـى

****

مدح أمير

إِنِّــي أُبَـاهِـي سُـــرَاةَ الـشَّـرقِ أجْـمَـعَـهُـمْ
بِـخَـيـرِهِـمْ فِـي مَـقَـامَـاتِ الـعُـلَـى رَجُـلاَ
بِمَـــنْ أُسَـــمِّـــى أَمِـــيـرًا وَالأَمِـــيـــرُ بِـهِ
أَعْـنِـي سُـمُـوًّا بَـأَخْـلاَقٍ زَكَـتْ وَحِـلَـى
جَـــلاَ قَـتَـامًـا عَـــنِ الـدُّنْـيَـا بِـطَـلْـعَـتِـهِ
وَأَيْـــنَ مِـنْـهَـا ازْدِهَـــارًا طَـلْـعَـةُ ابْـنُ جَـلاَ
مَـحَـصْـتُ خَـيْـرًا بَـنِـي دَهْــرِي فَـلَـمْ أَرَ فِي
أَذْكَـــى الـرِّجَـالِ وَأَمْـضَـاهُـمْ لَــهُ مَـثَـلاَ

****

تهنئة سكرتيره أسعد بالزفاف

لِي سِكَرَتِيرَانِ عُزَّتْ دَوْلَتِي بِهِمَا
لَمْ يَأْلُوَانِيَ إِسْعَادًا وَإِجْمَالا
هُمَا جِنَاحَانِ لِي وَالقَلْبُ بِيْنَهُمَا
يَغْزُو الأَمَانِي جَوّالًا وَصَوّالا
إِنْ أَفْتَخِرْ بِهِمَا فَالشّرْقُ مُفْتَخِرٌ
بِصَارِمِيهِ إِذَا مَا اعْتَزّ وَاخْتَالا
أَطَالَ كُلُّهُمَا ظلمًا عُزُوبَتَهِ
فَرُمْتُ لَو بَدّلَا عَدْلًا بِهَا حَالا
فَاخْلَفَ الأَكْبَرُ الوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا
وَصَدَّقَ الأَصْغَرُ القَوْلَ الّذِي قَالا
عَلَّ المُضِيِّعَ آمَالِي وَغَايَتَهَا
صَفَاؤُهُ مُنْجِحٌ لِي فِيهِ آمَالا
هَنَأَتُ أَسْعدَ بِالأَفْرَاحِ مُغْتَبِطًا
مَتَى أُهَنِّئُ بِالأَفْرَاحِ مِيْكَالَا؟

****

ليلى أو ليلي

وصف بها الناظم شعر فتاة سميت بالإسمين: العربي «ليلى» والإفرنجي «لِيلي». واتفق أنها أحرزت الصفتين من سواد الشعر مخلوط بصهب. ومعلوم أن المسك في شعر الشرقيات والذهب في شعر الغربيات، فقال الشاعر في ذلك:

عُنْوَانُ فَخْرِ الفَتَاةِ شَعْرُ
يَقُولُ رَائِيهِ: مَا أُحَيْلَى
إِنْ عَقَدَتْهُ اسْتَقَامَ تَاجًا
أَوْ أَرْسَلَتْهُ اسْتَطَالَ ذَيْلا
يَضْحَكُ نُورًا يَعْبِسُ ظِلا
يَطْغَى عُبَابًا يَهْمُرُ سَيْلا
لَونَاهُ حُسْنٌ لَا فَرقَ فِيهِ
وَالنَّاسُ فِيهِ حِزْبَانِ مَيْلا
يُقَالُ: غَرْبٌ إِنْ كَانَ شَمْسًا
يُقَالُ: شَرْقٌ إِنْ كَانَ لَيْلا
يَا طِفْلَةً شَعْرُهَا كَمِسْكٍ
هِيلَ نُضَارٌ عَلَيْهِ هَيْلا
جَمَعَتِ حُسْنَيْهِمَا فَكُونِي
إِنْ شِئْتِ «لِيلِي» أَوْ شِئْتِ «لَيْلَى»

****

تمثال سعد

رأي في صنعة التمثال

ألـقُـوا الـحـجـابَ وأبْــــرِزوا الـتّـمـثـالا
أتــــرَوْنَ ســعــدًا، أم تـــرونَ خَـيـالا؟
إمّــــا أنـــافَ بـطَـيْـفِـهِ بـعـدَ الــرَّدَى
فـكـمـا أنـــافَ مـــدَى الـحـيـاةِ وطـالا
أثَـــرٌ مِـــن الـعـيـنِ اسـتـعـادَ حـيـاتَـه
وأعــــارَ فـضـلَ حـيـاتِـهـا الأجـيـالا
إنْ تـرتَـعُـوا فـي نِـعـمـةِ اسـتـقـلالِـكمْ
فــتــذكّــروا مَـــن شــــادَ الاسـتـقـلالا
وتحـــمّـــلـــتْ آلامُــــــه آمـــالَـــكـــم،
هـــلْ حـقّـقـتْ آلامُـــه الآمـــالا؟
تُـبـدي لـكـم فـي بــــارزاتِ غُـضـونـهِ
كــرَبًــا تحـمّـلـهـا وكُــــنَّ ثِـقـالا
تـلـك الـسُّـنـونَ ومُـضـنِـيـاتُ هُـمـومِـهـا
ألــقَـيْنَ حـــولَ الـمُـقـلـتَـيـنِ ظِـلالا

****

تهنئة بقران

حَــبّــذَا فِــي مُـلْـتَـقَـى الأَحْــبَــابِ
هَــــــذَا الـــلَّـــيْـــلُ لَـــيْـــلا
يَــجْــمَــعُ الـــبَـــدْرُ الـــثُّـــرَيّـــا
فِـــيـــهِ تُجْـــلَـــى وَسُـــهَـــيْـــلا
وَاعِــــــدًا أَنْ يَــــغْــــدُوا شَــمْــلاً
وَلَـــقَـــدْ كَـــــانَ نُـــسَـــيـــلا[1]
وَتُـــلَـــذُّ الْـــقَـــيْـــنَـــةُ الـــسّـــمْـــ
ــــعَ بِـــشَـــدْوٍ مَـــا أُحَـــيْـــلَـــى
وَيَـــضُـــمُّ الـــمُـــنْـــتَـــدى الـبَـحْـرِيْـــ
ــــيُ صَـــحْـــبًـــا وَأُهَـــيْـــلا
وَعَــــــرُوسُ الـــطـــهْـــرِ تُـــدْعَـــى
كَـــعَـــرُوسِ الـــشِّـــعْـــرِ لَـيْـلَـى

****

(١) النسل: الولد.

شوقي إليك

أخي إنِّي لفي شوقٍ
إليكَ فكيف أحوالُكْ؟
وما بالُك لا تُسْمِعُنَا
صوتَكَ ما بالُكْ؟
يقالُ الشِّعرُ في النّادي
ولا تُسْمَعُ أقوالُكْ؟
صديقي أين آلامُكْ؟
تُشَجِّينا وآمالُكْ؟
وأسحارك؟ ما خطبُ
شواديها وآصالُكْ؟
وما شُغلكَ عن فنٍّ
سَبَتْنا فيه أشغالُكْ
أكرسيُّكَ في الدولة؟ أم
جاهُكَ أم مالُكْ؟
فإن أرضاكَ هذا التّر
كُ عِشْ والعِزُّ سربالُكْ

****

إعجاب

لَـيْـسَ بِــدْعًــا وَقَـــدْ رَأَيْــتُـــكَ فِـي
أَبْــهَـى مِـثَــالٍ أنْ قُـلْـتُ هَــذَا وَإِلا
مَـنْ تَمَـنّى أَنْ يُبْصِـرَ الْحُسْـنَ فِـي صُـورَةِ
أُنْـــــسٍ رَآهُ فِـــي وَجْــــهِ إِلا

****

زيارة إلى لبنان

قَـــدْ سُـــرَّ لُــبْــنَــانُ بَـــانُ زُرْتَـــــهُ
لَــكِــنْ شَــجَــاهُ نَـــأْيُــكَ الــعَــاجِــلُ
عَــــلَّ الْـــــذِي فِـــي عَـــامِـــهِ فَـــاتَـــهْ
يُــعِــيــضُ مِــنْــهُ عَـــامُـــهُ الــقَــابِــلُ
الـــرِّبْـــعُ إِنْ أَوْحَـــشْـــتَـــهُ مُـقْـفِـرُ
وَالـــــرِّبْـــــعُ إِنْ آنَـــسْـــتَـــهُ آهِــــلُ
يَـــا حُـــلْـــيَـــةً قَـــلَّـــدَهَـــا عَـــصْـــرُهَـــا
وَجِـــيـــــدُهُ مِـــــنْ قَــبْــلِــهَــا عَــاطِــلُ
يَـــا نِـــعْـــمَـــةً عُـــلُـــوِيِّـــةً طِـــيْـــبُـــهَـــا
عَـــرْفًـــا وَعُـــرْفًـــا سَـــابِـــغٌ شَـــامِـــلُ
يَــا لَـــمْـــحَـــةً مِـــنْ نُـــورِ رَبِّ الــهُــدَى
يَـــحَـــارُ فِـــي أَوْصَـــافِـــهَـــا الــقَــائِــلُ
عُـــــودِي فَـــمَـــا الـــبِـــرُّ بِمُـسْـتَـكْـمَـلٍ
إِنْ لَـــمْ يَـــتِـــمّ الــعَــاجِــلُ الآجِــــلُ

✱✱✱✱

افتحوا النادي

إِفْـتَـتِـحُـوا الـنّـادِي أو اقْـفِـلُـوا
سَـيـكْـثُـرُ الـقَـوْلُ وَلَـنْ تَـفْـعَـلُـوا
بـي وَجَـلٌ مِمّـا سَـتَـأْتُـونَـهُ
وَرُبّمَـا أَخْـطَـأَ مَـنْ يُـوجِـلُ
إِنِّـي لأَخْـشَـى فَـشَـلًا فَـاضِـحًا
فَـكَـذِّبُـوا ظَـنِّـي وَلَا تَـفْـشَـلُـوا

****

الإحسان تخفره الطهارة لا يناله السوء

يَـا رَبّــةَ الْحُـسْـنِ تَـرْعَـاهُ طَـهَـارَتُـهَـا
فَـلاَ تُـطِـيـلُ مَـدَى اسْـتِـجْـلَائِـهِ الـمُـقلُ
مَـنْ سَـامَـكِ الـسُّـوءَ شَـلَّـتْ دُونَـهُ يَـدُهُ
يَـدُ الـمُـسِـيءِ إِلـى الإِحْـسَـانِ لَا تَـصِـلُ

****

تحية الاستقلال

يَـا أَيُّـهَـا الـرَّهْـطُ الـكِـرَامُ تَحِـيَّـةً
وَتَجِـلَّـةً يَـا أَيُّـهَـا الأَبْـطَـالُ
قَـلَّـدْتُمُـونَـا بِـالـزِّيَـارَةِ مِـنَّـةً
تَـزْهَـى بِـهَـا الأَسْـحَـارُ وَالآصَـالُ
سَـتَـرَونَ مِـنْ إِقْـبَـالِـنَـا وسَـخَـائِـنَـا
إِنَّـا كَـمَـا تَـهْـوَى الـبِـلاَدَ رِجَـالُ
إِنْ تُـبْـذَلِ الأَرْوَاحُ مِـنْ أَجْـلِ الحِـمَـى
شَـرَفًـا فَـأَنَّـى تُـذْخَـرِ الأمـوَالُ
إنَّـا لَـكُـمْ وَلِـمِـصْـرَ وَاسـتِـقْـلَالِـهَـا
فَـلْـتَـحْـيَ مِـصْـرُ وَيَـحْـيَ الاسْـتِـقْـلَالُ

****

رثاء بشارة تقلا

دفــنّــاهُ مَـبْـكـيًّـا نَـضـيـرُ شَـبـابِـه
ومــبـكــيّــةً آدابُـــــه وفــضــائــلُــهْ

كــأنّــا نُــواريــهِ الــثّــرَى كُــلّ ساعـةٍ
أسًـــى وكـــأنّـــا كـــلَّ آنٍ نُــزايــلُــهْ

هَـــوَى بـين أيـدينـا وقــد ودّتِ الـمُنى
لـو انّ لـفـضـلٍ سـاعـدًا فـهْـو ناشِـلُـهْ

كـمـا سَـقـطَـتْ فـي الـبَـحْـر دُرّةٌ بـاخـلٍ
أحـــاقَ بـه يَمٌّ مِــن الــيــأسِ شامـلُـهْ

فـــراحَ يُـعـيـدُ الـطّــرْفَ لا هــو صابـرٌ
ولا هــو يَـــدري أيَّ أمـــرٍ يُـحـاولُـهْ

يَــزيــدُ مـيــاهَ الـبـحـرِ سـائـلُ دَمْـعِـهِ
ولا يُـــدركُ الـشـيءَ الــذي هــو سـائـلُـهْ

****

صورة حسناء

يبدو بها جانب من وجهها

أقَـيمـي أُطِــلْ مـن نـظرتـي مـا استطعتُـها
إلــى جــانــبٍ مــن وَجْـــهِــكِ الـــمُـتـحـوِّلِ
فــمــا بـــكِ حَــســـنٌ فـــوق ذاك وإنّــــه
لـيغني الـمُـنـى عـن كـل حـسـنٍ مُـكمِّـلِ
كــذا المـلِـكُ الـرَّانــي إلــى وَجْـــهِ ربِّــه
لــه طَـــرفُ مَــطــروفٍ ومَــيْــلــةُ أَمْــيَــلِ

****

فأل الخير

فِـنْـجَـانَـةُ أَبْـــرَزَ فِـي صُـنْـعِـهَـا
دِهْـقَـانُـهَـا فَـنًّـا بِـدِيـعَ الـمِـثَـالِ
كَـانَ حَـرَامًـا كَـسْـرُهَـا وَهْـيَ لَـمْ
تَحْـمِـلْ مِـنَ الـقَـهْـوَةِ إِلَّا الحَـلَالِ
لَـكِـنَّـهُ إِنْ سَـاءَنَـا خَـطْـبُـهَـا
قَـدْ سَـرَّنَـا مَـا فِـيـهِ مِـنْ لُـطْـفِ فَـالِ
رَاحَـتْ فِـدَى خِـدْنِ الـنَّـدَى مُـصْـطَفَـى
آلِ الـرِّفَـاعِـيِّ وَهُـمْ خَـيْـرُ آلِ

****

زفرة بعد الوالدة

وَفَـــــدُوا يَـسْـأَلُـونَـنِـي كَـيْـفَ حَـالِـي،
لَـــوْ دَرَوْا مَـــا جَـــوابُ هَـــذَا الـسـؤَالِ!
مَـــا حَـيَـاتِـي بَـعْـدَ الّـتِـي هِـــيَ مِنْـهَـا
مَـــا كِـفَـاحِـي فِـيـهَـا وَمَـــا آمَـالِـي؟

****

شكرًا للأستاذ

أَشْــــكُـــرُ لِـــلأُسْـــتَـــاذِ مَـــا جَـــادَنِـــي
بِـــهِ مِـــنْ الـــقَـــوْلِ الـــرّقِـــيـــقِ الجَـــمِـــيـــلِ
بًـــــــورِكَ فِـــــي أَيّـــــامِـــــهِ وَلْـــيَـــكُـــنْ
مَـــــنَـــــارَةَ الـــــشّـــــرْقِ لِـــــدَهْـــــرٍ طَـــوِيـــلِ

****

شكر

لأعيان بلدة القلقيل بفلسطين، وقد أقاموا حفلة لإكرام الشاعر:

فــــي المــخـــلــصــينَ سَـــلامُ
عَـلــى بِــنَـــي الــقَـلــقِـيـل
الــصــائــنــينَ جِــمــاهُــمْ
بــغــيــر قــــالٍ وقــيــلِ
الــكــائــديــنَ عِــدَاهُــمْ
بــكــلِّ فِــعْــلٍ نَــبــيــلِ
الحــامــلــينَ خــفــافًــا
عــبءَ الــوفــاءِ الــثــقــيــلِ
الــبــارزيــنَ الــسَّــجــايــا
بــكُــلِّ وجــهٍ جــمــيــلِ
المــانــحــينَ الــعَــطــايــا
فــيــهــا ضــروبَ الجــمــيــلِ
نــرى «فِــلَــسْــطِــين» مــنــهــمْ
عــزّتْ بــخــيــرِ قَــبــيِــلِ
دامــوا ودامَــتْ عُــلاهــمْ
فــيــهــا لجــيــلٍ فَــجــيــلِ

****

شكر الشاعر خليل مطران
قومه لإقامة تمثال له يوم ١٤ آذار ١٩٤٧

جَــزَى اللـه قَـوْمِــي كُـلَّ خَـيْـرٍ فَـإِنّـهُـمْ
لَـقَـدْ رَفَـعُـوا قَـــدْرِي بِمَـا جَــازَ تـأْمِيلِي
وَمَــا خِـلْـتَـنِـي فَـــوْقَ الّـــذِي أَنَــا كُـنْـتُـهُ
فَـفِـيـمَ أَرَى حَـيًّـا قِـيَـامَ تَمَـاثِـيـلِـي

****

صورة

فِـــــي رَسْـــــــــمِ عَـــــمِّـــــكَ سِــــرٌّ
مُـــــــحَـــــجّـــــبٌ بِـــــالـــــظِّـــــلاَلِ
لَـــــوْ شـــــــقّ مِـــــنْـــهَـــا لأَبْـــــــدَى
رَسْـــــــــمَ الحَـــــبِـــيـــــبِ الـــغَـــالِـــي

****

مداعبة

أَمَــجْــدُكَ الــضّــخْــمُ الـبَـعِـيـدُ الــمَـدَى
مُـجْـتَـمِـعٌ فِــي جِـسْـمِـهِ الــنّــاحِـلِ
وَزَنْــــــتَ خَــمْــسِـينَ وَلِــــي مِـثـلُـهَـا
مَــنْ مُـنْـصِـفُ حَـقَّـكَ مِــنْ بَـاطِـلِـي
لَـــكِــنْ تَـــعَــادَلْــنَـا بِـمِـيـزَانِـنَـا
وَلَـــــمْ نُـــعَــــادِلْ فَـــخْــذَيْ كَـامِـلِ

****

وصف قينة جميلة
تدعى مي وقد تغنت بصوت جميل

لَكِ يَا مَيُّ أَنْ تَتِيهِي كَمَا شِئْتِ
وَلَكِنْ تَرَفّعِي فِي الدّلالِ
مَا الذِي تَحْمِلُ القُلُوبُ وَقْد زِدْتِ
بِسحْرِ الغِنَاءِ سِحْرَ الجَمَالِ

****

مدح فاروق ملك مصر

تَجْـلُـو الـشّـمَـائِـلَ وَالـفَـضَـائِـلَ زِيـنَـةٌ
مِــنْ أَبْــهَــجِ الــزِّيــنَــاتِ لِـلـمُـتَـأَمِّـلِ
فِـي صُــورةِ الـمَلِكِ الحَـبِـيـبِ الـمُفْتَدَى
حَـامِـي الحِـمَـى فَـــارُوقُ مِـصْـرَ الأَوّلِ

****

مقدمة لكتاب امرئ القيس
تأليف البحّاثة الأديب محمد صبري بك ١٩٤٤

بَـعْـدَ أَلْـــفٍ وَبَـــعْـــدَ بِـضْـــعِ مِـئَـاتٍ
أُنْـصِــفَـــتْ عَـــبْـــقَـــرِيّـــةُ الـضّـــلِـيـلِ
نَـضَـا الـسِّـتْـرَ عَـــنْ جَـــلاَلِ امْــــرِئِ
الـقَـيْـسِ بِـسِـفْـرٍ مِـــنْ الـبَـيَـانِ جَـلِـيلِ
رَدَّ صَـــبْـــرِي أَلْـــوَاحَـــهُ فَـتَـجَـلّـتْ
مِـــنْ خَـــفَـــاءٍ آيَـــاتُ فَـــنٍّ جَـمِـيـلِ
وَإِذَا الحُـسْـنُ نَـدَّ عَـنْـهُ حَـدِيـثٌ
طُـلِـبَ الحُـسْـنُ فِـي الـعَـتِـيـقِ الأَصِـيـلِ
آفَـــةُ الـفَـــنِّ جَـهْـلُـهُ كَـيْـفَ؟ وَالأَعْـــ
ـــلاَمُ تُـطْـوَى مَـا بَــيْنَ جِـيـلٍ فَـجِـيـلِ
إِنّمَـــا الـــرّأْيُ مَــا أَبَـنْـتَ وَهَـــلْ أَبْـــ
ـــلَـغُ مِمّـــا أَقَـمْـتَـهُ مِـــنْ دَلِـيـلِ؟

****

أنت الأمين

أَعَـــلِـــيُّ يَـــا أَسْــــــرَى سَــرِيْـــ
ي مِـــنْ مَــيَــامِــينِ الــرِّجَــالِ
يَـــا مَــــنْ يُـــشَـــرِّفُ قَـــوْمَـــهُ
بِـــالــنَّـــابِـــهَـــاتِ مِـــنْ الــفِــعَـــالِ
وَأُرِيـــــــــدُ شُـــكْـــرَ جَـــمِـــيــلِـــهِ
عِـــنْـــدِي فَـــمَـــا يُـــغْـــنِـــي مَـــقَـــالِـــي
أَنْـــــتَ الـــنَّـــجِـــيـــبُ وَمَـــــا تُـجَـــا
رِيـــكَ الـــسَّـــوَابِـــقُ فِـــي مَـــجَـــالِ
أَنْـــــتَ الأَمِـــــينُ الـــبَـــرُّ مَـــحْـــ
ـــمُـــودُ الـــمَـــنَـــاقِـــبِ وَالخِـــصَـــالِ
لَا زِلْـــــتَ فِـــي الإِقْـــبَـــالِ سَـــعْـــ
ـــدُكَ نَـــاهِـــضٌ وَالجَـــــدُّ عَـــالِـــي
وَبَـــقِـــيْـــتَ مَـــرْفُـــوعَ الـــمَـــكَـــا
نَـــةِ هَـــانِـــئًـــا فِـــي كُـــلِّ حَـــالِ
تَـــسْـــتَـــقْـــبِـــلُ الأَعْـــيَـــادَ والْـــــ
أَفْـــــرَاحَ فِـــيـــهَـــا بِـــالـــتَّـــوَالِـــي

****

أيها المستشار

أَيُّــهَـا الــمُـسْـتَـشَـارُ لِـلــرّأْيِ قَــدْ أُنْــ
ـصِـفْـتَ بِـالـمَـنْـصِـبِ الـعَـزِيـزِ الـمَـنَـالِ
فِــي دُجَــى الــمُـعْـضِـلَاتِ رَأْيُـــكَ هَــادٍ
وَأُوْلُــــو الأَمْـــرِ رَأْيُـــهُـــمْ فِـيـكَ عَــالِ

****

تعزية

رُزِئْــــتَ أبًــا لــو طــالَــبَ الــدّهــرُ نفسَــهُ
بمِــثــلٍ لــه نَــــدْبٍ لَــمــا جــاءَ بـالمِـثـلِ
ولــكــنْ كَـفَـتْـنـا الـيُـتْـمَ دولـــةُ أحـمـدٍ
بــأنّ لـنـا فـيـهـا ولـيًّـا مِـن الـفَـضْـلِ

****

تهنئة وزير بنيله وسام

لاَ غــــرْوَ أَنَّ مَـلِـيـكَ وَادِي الـنِّـيـلِ
أَهْـــــدَى إِلَــيْــكَ وِسَـــــامَ إِسِـمَـاعِـيـلِ

أَنْــتَ الــوَزِيــرُ مِــنَ الـقَـلِـيـلِ وَنَـحْــنُ فِـي
زَمَــــنٍ بِـــهِ الــــــوُزَرَاءُ غَــيْــرُ قَـلِـيـلِ

هِــبَــةٌ إِلـــى الـــرَّجُــلِ الـعَـظِـيـمِ بِـذَاتِـهِ
جَـــاءَتْ مَـــعَ الـتَّـعْـظِـيـمِ وَالـتَّـبْـجِـيـلِ

وَيَـــدٌ لِـسـيِّـدِ مِـصْــرَ عِــنْــدَ يَــدٍ بَـنَـتْ
دُسْـــتُــورَهَـــا لِـلْـجِـيـل بَـعْـدَ الجِـيـلِ

هُــوَ أَحْـمَـدُ الـسَّـمَـحُ الَّـــذِي فِــي وِرْدِه
مِـــنْ كُـــلِّ مَـحْـمَـدةٍ شِـــفَــاءُ غَـلِـيـلِ

****

تهنئة آل البرنوطي بمولودة

يَا آلَ بَرْنُوطِي تَحِيَّةَ صَاحِبٍ
فِي وُدِّهِ لَكُمُ المَكَانُ العَالِي
إِنِّي أُهَنِّئُ بِالقرَانِ حَبِيبَكُمْ
زَيْنَ الشَبَابِ النّادِرِ الأَمْثَالِ
وَأُبَشِّرُ البِكْرَ الَّتِي صَارَتْ لَهُ
أَهْلاً بِعَيْشِ رَفَاهَةٍ وَكَمَالِ
حَسْنَاءُ فِيهَا النّبْعَتَانِ تَرَاءَتَا
حِسًّا وَمَعْنًى فِي مِثَالِ جَمَالِ
فَلْيَسْعَدَا وَلْيَنْجُبَا وَلْيَغْنَمَا
نِعَمَ الوُجُودِ مَدَى سِنِينَ طِوَالِ

****

إهداء صورة

يَــا أَمــيــرًا بِـــه خَـــبَـــرْتُ سُــمُــوًّا
بِــالــسّــجَــايَـا يَــعِــزُّ فِــي الأَقْــيَــالِ
أَنْــتَ تُـعْـطِـي حَـقِـيـقَـةَ الـعَـيْـشِ مَـعْـنًـى
قَــصُــرَتْ دُونَـــهُ مَــعَــانِــي الخَــيَــالِ
هَـــذِهِ صُـــورَتِـــي أَتَـــرْجُـــو قُـــبُـــولا
وَهْـــيَ تُـــهْـــدَى بِـــالحُـــبِّ وَالإِجْـــلاَلِ

****

الأميرة المجهولة

سأل خطيبها الشاعر أن يصفها بما يسمعه منه عنها ففعل:

تمّ فيكِ الجمالُ جِسًّا ومعنًى
هكذا هكذا تَمامُ الجَمالِ
خُلُقٌ طاهرٌ، وخُلْقٌ بَديعٌ
وخصالٌ يا طِيبَها من خِصالِ
صورةٌ أخلصتْ حُلاها فجاءتْ
في مثالٍ يَفوقُ أسْنَى مِثالِ
شرفٌ راسخُ الأصولِ قديمٌ
فرّعَتْه أواخرُ عن أَوالي
ثَروةٌ لا تقلُّ في العِلم والآ
دابِ عنها في الجاهِ أو في المالِ
كرمٌ في أحبِّ شيءٍ إلى الله
من الصِّدْقِ والتُّقَى والكَمالِ
نجدةٌ للضعيف والعاثِرِ الجدْ
دِ بأندَى يدٍ وأجْدَى نَوالِ
ذاك ما قد سَمِعْتُ عنها فهل بِدْ
عٌ وفيها رأي الإمارةِ عالِي؟

****

إلى حبيبي النابه الكريم السيد
إدمون جهلان حفظه الله

يَـا مُــهْـدِيًـا قَـلَـمَ الـنُّـضَـارِ وَإِنَّـــهُ
فِــي خَـيْـرِ مَـا يُـهْـدَى لَـرَمْـزٌ غَــالِ
لَا بِــدْعَ يَـا ابْـنَ أَخِـي وَزَيْـنَ شَبَابِنَا
بِــرُّ الأَصِــيــلِ بِـصَـحْـبِـهِ وَالآلِ
يَـكْـفِـيكَ فَـخْـرًا حُـظْـوَةٌ أَدْرَكْـتَـهَـا
بِـنُـهَـاكَ فِـي رَأْيِ الـمَـلِـيكِ الـعَـالِـي

****

تنويه

يَـــا مـــثـــالاً قَـــدّمْـــتُـــهُ وَشَـــفِـــيـــعِـــي
فِـــيـــهِ صِـــــدْقُ الـــــوَلَاءِ وَالإِجْـــــلالِ
حَـــــيِّ نُـــــورَ الـــهُـــدَى بِمَـــطْـــلَـــعِ مَـــجْـــدٍ
لَا يُـــسَـــامَـــى وَحْـــــيِّ شَـــمْـــسَ الـــكَـــمَـــالِ

****

أنشدت في حفلة تأسيس
نادي الشبيبة الكاثوليكية
بشارع عماد الدين بالقاهرة ١٩٣٨

نَــادِي الـشَّـبِـيـبَـةِ بَــيْنَ أَنْــدِيَــةِ الحِـمَـى
هُـــوَ لِـلـتَّـآخِـي مَـعْـقِـدُ الآمَـــالِ
مِـصْـرُ الـعَـرِيـنُ وَهَـــؤلَاءِ بِمَــا بِـهِـمْ
مِــنْ عِـــزَّةٍ هُــمْ خِـيْـرَةُ الأَشْـــبَـالِ
جَـعَـلُـوا شِـعَـارَهُـمُ اتْحَـادَ قُـلُـوبِـهِـمْ
وَتَـــهَـــيَّـــأُوا لِجَـــلَائِــلِ الأَعْـــمَـــالِ
بِـالـدِّيـنِ وَالـتَّـقْـوَى تُــرَاضُ نُـفُـوسُـهُـمْ
وَخَـــلَائِـــقٍ مَـــحْـــمُـــودَةٍ وَخِـصَـــالِ
وَوَسَـــائِـــلِ الـلَّـهْـوِ الـبَـرِيءِ تَـزِيـدُهُـمْ
أَخْـــذًا بِـأَسْـبَـابِ الــمَـرَامِ الـعَـالِـي
هَـــذِي صَـحِـيـفَـتُـهُـمْ تُـصَـوِّرُ لِـلنُّـهَـى
عَــزَمَـــاتِ فِـتْـيَـانٍ وَحَــــزْمِ رِجَـــالِ
نَـرْجُـو لَـهَـا الإِقْـبَـالَ فِـي أَيَّـامِـهِـمْ
وَلَــهُــمْ دَوَامَ الـسَّـعْـدِ وَالإِقْـــبَـــالِ

****

تاريخ قران جبران تقلا
والآنسة رين صباغ ١٩٢٦

فِــي فِـتْـيَـةِ الجِـيـلِ كَـــانَ خَـيْـرُهُـمُ
كُـفْـؤًا لِخَـيْـرِ الـبَـنَـاتِ فِـي الجِـيـلِ
فَـيَـا بَـشِـيـرًا بِـيَـوْمِ سَـعْـدِهِـمَا
أَرِّخْ غَـدَتْ رِيـنُ زَوْجَ جِـبْـرِيـلِ

****

يا يوسف

يـــا يـــوسـف الـشّـهْـم الـعـزيـ
ـزُ افـرحْ وطِـبْ واهْـنَـأ بِـنَـجْـلِـكْ
تـلـكَ الـفـضـائـلُ لا يُـخـلّـدُهَـا
بـحـقٍّ غـيـرُ نَـسْـلِـكْ

****

ذكرى منظر في جبل لبنان

عند سَفحِ الجَبَلْ   أذكرتَ العيون
بِظِماءِ القُبَلْ   تَلتقِيها العيون
عاقدًا كالقُبَبْ   فاضَ منها الزُّلال
في عَقيقٍ عَجَبْ   فَاستَوَى ثم سَال
خَطَراتِ الحَياءْ   خاطرًا في المِهادْ
عَثَراتِ الإِباءْ   عاثرًا في الوِهَاد

****

الطباق البديع

شَـعَـرَاتٌ ضَـحِـكْنَ فِـي فَــوْدِك اَلأَسْــوَدِ
هَـــذِي نِــهَــايَــةٌ فِــي الـــــدّلَالْ
وَالــطِّــبَــاقُ الْـبَـدِيــعُ أَلْــطَـفُ شَــيْءٍ
تَـتَـجَـلّـى بِــهِ مَـعَـانِــي الجَــمَــالْ

****

وقفة في الماء

تَــرَاخَـــتْ رُوَيْــــدًا سُــــدُولُ الــدُّجَــى
وَغَــــابَ مِــن الــنُّــورِ إِلّا الـقَـلِـيـلْ
وَمَـــا عَـتـمَ الْـــكَــونُ حَــتّــى سَـجَـا
سِــوَى خَــطَــرَاتِ الـنَّـسِـيـمِ الـعَـلِـيـلْ

****

رثاء للمشير أدهم باشا

وقد كان أكبر قائد عثماني في حرب الترك واليونان:

أَيُّـهَـا الـفَـارِسُ الـشُّـجَـاعُ تَـرَجَّـلْ
قَـدْ كَـبَا مُـهْـرُكَ الأَغَـرُّ الـمُـحَـجَّـلْ
شَـدَّ مَـا خَـبَّ مُـوجِـفًا كُـلَّ يَـوْمٍ
فِـي طِـلاَبٍ مِـنَ الـفَـخَـارِ مُـعَـجَّـلْ
دَمِـيَـتْ بِـالـرِّكَـابِ شَـاكِـلَـتَـاهُ
فَـهَـوَى رَازِحًـا بِـهِ مَـا تَحَـمَّـلْ
هَـزُلَـتْ سُـوقُـهُ إِلَـى أَنْ تَـثَـنَّـتْ
وَدَنَـا عُـنْـقُـهُ إِلَـى أَنْ تَـسَـفَّـلْ
وخَـبَـا مِـنْ جَـبِـيـنِـهِ نَجْـمُ سَـعْـدٍ
طَـالَـمَا كَـانَ ضَـاحِـكًـا يَـتَـهَـلَّـلْ
هَـكَـذَا رُحْـتَ تُـرْهِـقُ الـعُـمْـرَ حَـثًّـا
فَـتَـلاَشَـى وَمَـجْـدُهُ بِـكَ أَمْـثَـلْ
نَـادِبِـي «أَدْهَـم» وَنَـاعِـي عُـلاَهُ
كَـانَ مِـن خِـيـرَةِ الـعُـلَـى أَنْ تَـرَحَّـلْ
لَـمْ يَـبِـتْ فِـي الـثَّـرَى فَـتَـى الخَـيْـلِ لَـكِـنْ
آثَـرَ الأُفْـقَ صَـهْـوَةً فَـتَـحَـوَّلْ

****

إلى الأمام

فَـــوْقَ الــكَــلاَمِ الــعَــمَــلْ
بِـــهِ نَجَـــاحُ الْأَمَـــلْ
أَيُّـــهُـــمَـــا مُـــفْـــلِـــحٌ؟
مَـــنْ قَـــالَ، أَمْ مَـــنْ فَـــعَـــلْ؟
قَـــبْـــلَ الــشُّـــرُوعِ اتّـــئِـــدْ
ذَاكَ أَوَانُ الـــمَـــهَـــلْ
فَــالخَــيْــرُ فِــي الــسّــيْــرِ عَــنْ
رَوِيّـــةٍ، لَا عَـــجَـــلْ
وَبَـــعْـــدُ أَقْـــدِمْ بِـــلاَ
تَـــرَدُّدٍ أَوْ وَجَـــلْ
فَـــإِنْ تُـــصَـــمِّـــمْ وَلَـــمْ
تُحْـــجِـــمْ، فَـــأَنْـــتَ الــبَــطَــلْ

****

وصف فاتنة

جَــانِــبُ الــــمَــرْسَــمِ مَــسَّــتْــهُ لَـظًـى
وَهْـــــيَ بِـالـتّـصْـوِيـرِ عَـنـهُ تَـشْـتَـغِـلْ
فَـــانْــشَـــأَتْ تُـظْـفِـئُـهُ هَـــــلاّ رَأَتْ
حَــوْلَــهَـا كَــمْ مِـــنْ قُــلُـوبٍ تَـشْـتَـعِـلْ؟

****

تحت رسم أميرة

أُنْـظُـرْ إِلَـى هَـذَا الـمُحَـيّا الّـذِي
يُـجْـلَى بِـهِ لِـلْـنّـاظِـرِيـنَ الـكَـمَالْ
وَاشْـكُـرْ لِـرَبِّ الـفَـنِّ إِبْـدَاعَـهُ
مَـا شَـاءَ فِـي تَـصْـوِيـرِ هَـذَا الجَـمَالْ
أَمِـيـرَةٌ مَـا مِـن مَـثِـيـل لَـهَـا
فِـي الـنُّـبْـلِ إِلّا أَنْ يَـكُـونَ المِـثَـالْ

****

قــافيــة

المـيـــم

السيد جبران بشور ٢٦-١١-١٩٤٦م

جاءت هديتك الفاخرة المونقة من خمور معتقة، شافية غير محرقة، صافية مروقة، شائقة مشوقة، فلكَ جزيل الشكر، وجميل الذكر، وإليك ما أوْحَتْ من الشّعر:

الــــعــــرقُ الــــذوقــــيُّ أشــــهَــى الــطِّــلا
كــيــف وقــــد عُــــتِّــــقَ أعــــوامَــــا؟
فــي كــهــفِ جــبــرانَ، وجــبــرانُ مَــن
يــعــدو لـــهُ جــــودًا وإقــــدامَــــا؟
أتحَـــفَـــنـــي مـــنـــه بِـــقـــارورةٍ
تــوشــكُ أن تــرفَــضَّ إلــهَــامَــا
يــا أوّل الــفــتــيــانِ فــي أُسْــرَةٍ
قــد أنجــبَــتْ لــلــجــاهِ أعــلامَــا
أوجــبْــتَ إكــرامــي فــيــا لــيْــتَ مــا
أقــولــه يــكْــفــيــكَ إكــرامَــا

****

الطيب المضيء

عَـــبـــقَـــتْ زَنْـــبـــقـــةُ الـــوا
دي وقـــد أهـــــدَتْ سَـــلامـــا
فـــأضـــاءَ الـــطِّـــيـــبُ إذْ حـــمّـــ
ـــلْـــتِـــه مِـــنـــكِ ابـــتـــسَـــامَـــا

****

بيتان من القصيدة التي أخرجته من لبنان

بني العُرب فيمَ الصّبرُ والحالُ ما نرى
ويأبى علينا الخسفَ تاريخُنا قِدما
وحتّامَ نطوي العُمرَ والليلُ دامِسٌ
ونحتملُ الإجحاف والضّيَمَ والظُّلما

****

نجيب الحداد

يـا حـسـنَ عـصـرٍ بـعـبـاس الـعـلـى ابـتـسـمـا
حـتـى الـحـديـدُ غـدا ثـغـرًا لـه وفـمـا
طـرائـقٌ فـي ضـواحـي الـقُـطـر تُـبْـلِـغُـنـا
أقـصَـى الـبـلادِ ولـم نـنـقـلْ بـهـا قـدمـا
مـصـرُ كـصـفـحـة قِـرْطـاسٍ بـتـربـتـهـا
غـدا الـقـطـارُ عـلـيـهـا الـخـطَّ والـقـلـمـا
أرضٌ بـهـا كـان خـصـبُ الـنـيـل مـنـتـشـرًا
حـتـى أتـاهـا قـطـارُ الـنـار فـانـتـظـمـا
لـنـا غـنـى عـن قـطـار الـسـحـب مُـنـسـجـمًـا
ولا غـنـى عـن قـطـار الـنـار مـضـطـرمـا
يـجـري بـهـا الـرزقُ فـي جـسـم الـبـلاد كـمـا
يـجـري دمٌ فـي عـروق الـجـسـم مُـنـتـظـمـا
مـحـطـةٌ هـي قـلـبٌ والـخـطـوطُ بـدتْ
مـثـل الـشـرايـين فـيـهـا والـقـطـارُ دَمَـا
مـع الـسـلامـة يـا مـن سـار مُـرتـجـلاً
عـنـا وأهـلاً وسـهـلاً بـالـذي قَـدِمـا

****

تفاحة ونعيم

وتــفــاحـــةٍ أعْـطَـيـتِـنـيـهـا تـكـرُّمًـا
فــأولــيــتِــنــي فــضـــلاً بـــــذاك عَـظـيـمـا
بــهـا أفْـــقَـــدَتْ حـــــواءُ آدمَ جــنّـــةً
وأكـــسَـــبْـــتِـــنـــي تـــفّـــاحـــةً ونـعـيـمـا

****

نابليون وهو يرقب السماء
في أخريات أيامه

قَــالــوا «لِـنـابـلـيُـونَ» ذاتَ عـشِـيّـةٍ
إذ كــان يَـرقُــبُ فــي الـسـمـاءِ الأنجـمَـا
هــل بَــعْــدَ فَـتـحِ الأرضِ مِــن أمْـنـيّـةٍ؟
فــأجــاب: أنـظـرُ كـيـف أفـتـتِـحُ الـسـمَـا

****

الراهب الصالح

إلـــى هُـــنَـــا يـــا راهـــبًـــا صـــالحًـــا
وأديـــــبًـــــا شـــــاعـــــرًا مُـــلْـــهَـــمـــا
أعـــجـــبْ بمـــا أوحَـــــى إلـــيـك الـنُّـهـى
فـكـان فــي الأرضِ كـمـا فــي الـسّـمـا

****

إليك أهدي

إلـــيـــك أُهْـــــــــــدِي ثَـــنَـــائـــي
وأســـــــتـــــقـــــلُّ الـــكـــلامـــا

مـــــــاذا يـــكـــافِـــئ سِـــفْـــرًا
مـــــخـــــلّـــــــدًا أحـــكـــامـــا

آيـــــــــاتُ عـــــدْلِـــــكَ فـــيـــهـــا
قـــد أُحْـــكِـــمـــــتْ إحـــكـــامـــا

****

عود من الصعيد

إلى حضرة الفاضلة مدام شاسينه قرينة مدير دار الآثار الفرنساوية بمصر. وقد عادت من رحلة لها في الصعيد تفقدت فيها بعض الآثار القبطية إبان اشتداد الحر في تلك الأجواء.

أوقَـــدَ الـصـيـفُ فـي الـصـعـيـدِ لَـظـاهُ
فـــأجــفّ الحــقــولَ والآجـــامَـــا
وغــــدا الـــنـــاسُ بـــين جــــوٍّ كـثـيـفٍ
مُـــتَـــرَدٍّ مِــن الـــغُــبــارِ غَــمــامَــا
وفَــــلاةٍ كـــأنّمـــا الـــرّمْـــلُ فـيـهـا
شــــرَرٌ مُــــدّ لمـعــةً واضــطــرامَــا
وكــــأنّ المـــيـــاهَ فـــي الـنـيـل تجـري
بـخُـطًـى أبــطــأَتْ ووجْـــهٍ تـعـامَـى
شِـبـهَ ذوبِ الـرصـاص فـي الـكِـيـرِ يطْـغَـى
فـــإذا مـــا طــغَــى بـــرِفْـــقٍ تــرامَــى
وعَـــــرا الأعــــيَنَ الـــكَـــلالُ، فـــأنّــى
نــظــرَتْ حُــمــرةً رأتْ وقَــتــامَــا
وكـــــأنّ الـــنُّـــعـــاسَ فـــي عـصـبِ الأر
ضِ تَمَــشَّـــى فـكــلُّ مـــا دبَّ نـــامَـــا

وكـــــأنّ الـــدُّمـــى الـتــي صَـنَـعَـتْـهَـا

أمّــــــةُ الــقِـبــطِ مُـتـعـبـاتٍ قِـيـامـا

بــلــدُ طُــفــتِـــهِ جـــديـــبًـــا كـئـيـبًـا

فـــارْتـــوَى مـنـكِ نــضــرةً وابـتـسـامَـا

****

رثاء للمرحوم إمام العبد عام ١٩١٩

تــركــتَ الـــــدارَ حـــين طـغـى أذَاهــــا
وأضـــحَـــى شــرُّهـــا شـــــرًّا عـمـيـمَـا
فـــلا المــظــلــومُ يَـــهـــوَى أن يــرَاهــا
ولا المـــــألـــومُ يـــهـــوَى أن يُـقـيـمَـا
ومــثــلُــكَ مَـــــنْ تـــــورّدَهَـــــا عَـيـوفًـا
ومــثــلُــكَ مَـــن جَـــلا عــنــهــا كــريمَــا
نـــأيْـــتَ مُــخــلِــفًــا ذِكْـــــــرًا جـمـيـلاً
وشـــعـــرًا شــائِــقًــا يُـصْـبـي الحـلـيـمَـا
فــأبــقــيــتَ الــنــثــيــرَ يــســيــلُ دمْــعًــا
عــلــيــكَ أسًـــــى وأبْـــكَــيْــتَ الــنـظِـيـمَـا

****

المرحوم إمام العبد، هكذا عاش ومات

عِــشْــتَ كـالـطـفـل أصـــابَ الألـــمَـا
مــوضِــعَ الــلّــهـوِ ولــم يَـــدْرِ لِــمـا
جِــــدٌّ غـــرٍّ فـــي كِــفــاح الــدهـــر لا
نــاهــبًـا رِزقًــــــا ولا مـقـتـسِـمَـا
تحــســبُ الــدنـيـا نــثِـيـرًا جــيِّــدًا
وتَـــــرَى الـــدهـــرَ نـظـيـمًـا مُـحـكَـمَـا

****

علي الشمسي

و«عـلــيٌّ» مَــنْ؟ «فَـعَـلِـيٌّ» فـي الجُـلَّـى إذا
مَـــا نُـــــودِيَ الـــمُـتَـحَـفِّـزُ الـــعَـــزّامُ
مُـتَـثَـبِّـتٌ فِــي مَـــا انْـــتَـــوَاهُ مُـصَـمِّـمٌ
ولَـــهُ عـلـى الـنّـقْـلِ الـكِـثَـارِ تَمَـــامُ
صَـــافِـي الـطَّـويّـةِ، لـيْـسَ فـي إعْـلانِـهِ
صَـــلَـــفٌ ولا فـــي سِـــــرِّهِ إبْـــهَـــامُ

****

مطران يتقدم حفل تكريم

عــفــوَكُــمُ مــا تَــقَــدُّمــي إقـــدامُ
حَــقُّ مِــثْـلِـي عـن مِـثْـلِـهِ الإحـجـامُ
إنّمــــا هــيّــأ الـــدُعـــاةُ نـظـامًـا
واقـتَـضَـانِـي فـي مـا يُـقـالُ الـنـظـامُ
جـعـلَ الـــبَـــدْءَ لـلـضـعـيـفِ ابــتــداءً
وإلـــى الأقـــدريـــن رُدّ الخــتــامُ
أيُّ شـــأنٍ كـشـأنِ مَـــن يـخـتـمُ الـقـو
لَ إذا مـــا تَـــبـــارتِ الأعـــلامُ
راعَ نـفـسِـي هــذا الــمُـقـامُ بمـا استعـ
ـصَـى عـلـيـهـا وقــد يَـــروعُ الــمُـقَـامُ
مــا مُــقَــامــي لـــدى إفــاضــتـــهِ فـيـ
ـــضٌ وألــفــاظُــه الـــعِـــذابُ سِــجــامُ
وإذا أشْـــجَـــتِ المــســامــعَ مــيٌّ
بـــكـــلامٍ فـــهـــلْ لِمــثــلِــي كـــلامُ؟

****

أحمد ماهر

مَـــنْ لـــلإِقـــالَـــةِ مِـــثْـــلُ «أحـــمـــدَ مـــاهـــرٍ»
بـــالـحـــلْـــمِ إِذْ تـــتَـــعَـــثّـــرُ الأحْـــــــلامُ؟
ســـمْـــحُ بـــفِـــطْـــرتِـــهِ، أبِـــــيٌّ، عَـــــادِلٌ
مـــا ضَـــــامَ إنـــســـانًـــا ولـــيْـــسَ يُـــضَـــامُ
يَـهْـدِي كنَـجْـمِ الـقُـطْبِ في غـسَـقِ الـدُّجَـى
ومـــكـــانُـــهُ فـــي الـــفـــضْـــلِ لـــيْـــسَ يُـــــرَامُ

****

حفلة مصر واليونان ١٩٤٣

يــا أمــيــرًا دعَــا ومَــن لا يُـلَـبِّـي
فــرِحًــا إنْ دعــا الأمــيــرُ الــكــريمُ

أيُّ حـفـلٍ فَـخْـمٍ تـوسّـطْـتَ فيه
والـسَّـراةُ الـشـهـودُ عِـقـدٌ نـظـيمُ

هَـهُـنـا يُـكَـرّمُ الـرئـيـسـانِ لكن
لـبـلادَيْـنِ ذلـك الـتـكـريمُ

بـين إغـريـقِـيَـا ومـصـرَ صِـلاتٌ
مِـن وِدادٍ تـاريـخُـهُـنَّ قـديمُ

قـايـضَـتْ كـلُّ جـارةٍ أخـتَـهـا ما
أبـدعَـتْـهُ فـنـونُـهـا والـعـلـومُ

وعـلـى الـدهـر ظَـلّـتَـا لا الـتـآخي
مُـتَـداعٍ ولا الأواخِـي رَمِـيـمُ

ذاك عـهـدٌ بـاقٍ بـرغْـمِ الـعَـوادي
ومِـنَ الـخـيـر أنّـه سَـيَـدومُ

حـبّـذا يـا كِـنـانـةَ الـلـهِ مـا يلـ
ـقـاهُ مِـن عـطـفك الـولـيُّ الـحـمـيـمُ

لـيـس بـدعًـا أنْ تُـقـدِّريـه بـحـقٍّ
إنّـمـا يُـقَـدِّرُ الـعـظـيـمَ الـعـظـيـمُ

****

مكرم عبيد

مَــنْ مِــثْــلُ «مــكــرَمَ» فــي تــفَــوُّقِــهِ إذا
رجَـــحَ الــكــلامَ لَـــدَى الــعــقــولِ كَــلامُ؟
مــا الــسَّــيْــلُ أسْـــرَعُ مِــنْ خــواطِـرهِ سِــوَى
أنَّ الـــهَـــديــرَ وقـــــدْ جــــرَتْ أنْـــغَـــامُ
مُـــتَـــوَقِّـــدٌ، فَـــطِـــنٌ، ســـبــوقٌ هِـــمَّـــةً،
مُـــتَــبَــصِّـــرٌ، مُـــتَـــهَـــوِّرٌ، مِـــقْـــدَامُ

****

واصف غالي

مَــنْ مِــثْــلُ «واصـــفَ» والـبَـيـانُ بَـيـانُـهُ
إنْ لُــوحِــظَ الإبـــداعُ والإحْـــكـــامُ؟
تـكْـسـو مَـبَـانِـيـهِ المـعـانـي زِيـنَـةً
لا الـضّـبْـطُ يُـخْـطِـئُـهَـا ولا الـهِـنْـدَامُ
هُــوَ مِــنْ دِعَـــامِ الـصّــرْحِ فـي تـشْـيِـيدِهِ
والــصّـــرْحُ أرْكَـــانٌ رَسَـــتْ وَدِعَـــامُ

****

منتهى الجمال

أعـــــــزّكِ الـــلـــه مِـــــن عـــــروسٍ
بــقُــربِــهــا يَــــبْــــرأ الـــسّـــقـــامُ
إذا تجـــلّـــتْ قـــال الـــمُـحـيِّـي
عـــلـــيـــكِ يـــا مـــــرْيمُ الـــسّـــلامُ

****

يا ضرغام؟

أتمـــوتُ حـتْـفَ الأنْـــفِ يـا ضـرغـامُ؟
وتـــنـــالُ مِـــن عَـــزمـــاتـــكِ الأســـقـــامُ
غَـشِـيَـتْ مـكـانَ الـنّـابِ ودُونَـه
لـو صـالَ أوصـالُ تُـهـاضُ وَهـامُ

****

وفاة فاضل

أيُـــبْـــكـــي أبـــنـــــاءَكَ الـــيُـــتْـــمُ
وكـــمْ سَـــــــرَرْتَ الأيـــتـــامَ قَـبـلَـهُـمُ
مـــات ولـــيُّ الـضّـعـافِ تَحْـسَـبُـهُـمْ
مِـــن أهـــلِـــه رحـــمـــةً ولا رَحِـــــمُ
يـــا ويـــحَ لـلـنُّـبْـلِ والـشـمـائـل والـــ
آدابِ إنْ دُكّ ذلـــك الـعَـلَـمُ
أيـــنَ الـــوَجَـــاهـــاتُ فـــي حـقـائـقـهـا
أيـــنَ الخِـــلالُ الحِـــســـان والـشِّـيَـمُ
شـــجـــاعـــةٌ تـغـلـبُ الخـــطـــوبَ ومـــا
تَـغـلِـبُـهـا أنْ تـــوالـــتِ الأُزَمُ
مـهْـمـا يُـصَـبْ فـي الـنُّـحـوسِ مِـن نِـقَـمٍ
مـــا أخـــرجـــتْـــهُ عـــن حَـــــدِّهِ الـنّـقَـمُ

****

محمد

مــحــمــدٌ بِــكــرُهــمْ نمَــا ولــهُ
عــلـمًـا وفــنًّــا مــكــانُــه الــسَّــنَـمُ
فــي جـيـلـهِ كــانَ زيــنَ مَــنْ عـمِـلُـوا
بمــا أفـــادُوا وزيْــنَ مَــنْ عـلِـمُـوا
جــمــالُ طــبــعٍ يــضــيءُ رَوْنَــقَــهُ
جــمــالُ وجــهٍ كـالـصـبـحِ يـبـتـسـمُ
سَــرعــانَ مــا هــدّهُ الجــهــادُ ومــا
نــاءَ بـتـلـكَ الـعــزائـمِ الـسّـقَـمُ
فـلـمْ يــجـاوزْ شــرخَ الـصِّـبـا وجــرَتْ
أسًــى عـلـيـه الــدمــوعُ وهْــيَ دمُ

****

الحسنيان

الحُـــســـنـــيـــانِ ســـلامـــةٌ وكـــرامـــةٌ
والـــسُّـــوءَيـــانِ خَـــصـــاصَـــةٌ وسَـــقـــامُ

****

الدين لله والوطن للجميع

رمَــى الجـاهـلُ الـبـاغـي فـــأوْدَى بـجَـارِه
تَـــوهّـــمَ أنّ الـلــه بـالـشــرّ يُـخـدَمُ
فـمـا قـولُـكـم فـي مُـصـلـحٍ صُـنـعَ ربِّـه؟
وحِـكـمـتُـه قـــوسٌ ومَـــغـــزاهُ أسْـهُـمُ
أيـنـقـضُ حـربًـا لـم يَـرَ الـلـه نـقـضَـهُ؟
ويُـنـمِـي عـديـدَ الـلـهِ والـلـهُ مُـرغِـمُ
ألا أيُّـهـا الجـانـي عـلـى نُـظـرائِـه
وإخْـــوَتِـــهِ ســـاءَ الــذي تـتـوهّـمُ
أخـــاكَ فـأحْـبِـبْـه بــأنّـك نـاصـرٌ
لـعِـيسَـى وسـالِـمْـه بـأنّـك مُـسـلـمُ
وإلا فـأيًّـا كـانَ ديـنُـك لـم تـكـنْ
مـجـاهـدَ حَـــرْبٍ إنّـمـا أنـتَ مُـجـرمُ
أيُـقـبِـلُ يـــومٌ تَـنـتَـفِـي مِـن نـفـوسِـنـا
ضـغـائـنُ تـخْـبُـو حِـقـبـةً ثـمّ تـضْـرَمُ؟
وقـفْـنـا بـهـا مُـسـتَـأخِـريـن لـضَـعْـفِـنـا
وأدْنَـــى الـبَـرايـا دونَـنـا تـتـقـدّمُ

****

وردة بيضاء
نبتت في مسفك دماء

عَـــجَـــبٌ يـــا ابـــنـــةَ الـــريـــاضْ
مِـــنـــكِ هـــــذا الـــتّـــبَـــسُّـــمُ
وَتَــــــرائِـــــيـــــكِ بـــالـــبـــيـــاضْ
حـــيـــثـــمـــا وِرْدُك الـــــــدّمُ

****

فتى كريم الحالين

محمود

مـحـمـودُ أنـــتَ الـــعـــزاءُ بـعـدَهُـمُ
حـفـظْـتَ أحـسـابَـهُـمْ وَعـهْـدَهُـمُ

جـــارَ عـلـيـكَ الـــزمـــانُ واحَـــرَبًـــا
فـكـان ثـكـلٌ وقـبـلَـهُ يُـتُـمُ

أبٌ تـــولّـــى وإخـــوةٌ درَجُـــوا
لـو شـفـعَ الـمـجـدُ فـيـهِـمُ سَـلِـمُـوا

ومـــاتَ شِـبـلٌ رُزئَـتَـهُ أعْـلَـى
قـدْرِ الـهـبـاتِ الجـلائِـلِ الـنِّـقَـمُ

أحمد

عِـشْـنَـا زمـانًـا وكـانَ فـيـهِ إِلَـى
أحـمـدَ تـيـمـور يـنْـتَـهِـي الـعِـظَـمُ

عِـلْـمٌ وفـضـلٌ وسُـؤدُدٌ وحِـجًـى
أكـبـرَهـا الـعُـرْبُ فـيـهِ والـعـجَـمُ

فـصـاحـةٌ تمـلأُ الـنُّـهَـى طـرفًـا
فـكـلُّ سـمـعٍ مـا اسـطَـاعَ يـغـتَـنِـمُ

مـا إنْ سـمـاهُ فـي عـصـرِه عـلَـمٌ
ثـم انـقـضـى الـعـصـرُ وانـطَـوَى الـعلَـمُ

بـكَـى بـــهِ الحِـــلْـــمُ خـيـرَ فِـتـيـتِـهِ
وافــتــقــدَتْــهُ الأحـــكـــامُ والحِـــكَـــمُ

طـوتْـهُ أرضٌ إنْ تـعْـلُ مـن ضـعَـةٍ
فـفـي ثَـــرَاهـــا الإبـــاءُ والـــشّـــمَـــمُ

ثَـــوَى وفـــي وُلْـــدِهِ فـضـائِـلُـهُ
ذُخْـــرٌ مـن الـصـالحـاتِ مُـقـتَـسَـمُ

****

تهنئة صديق بنيل وسام

مـقـامُـكَ فـوق مـا يَـهَـبُ الـوسـامُ
وأوسـمـةٌ مـسـاعـيـكَ الجـسـامُ
وإنْ يَـتَـبـاهَ بـالأخـطـار قـومٌ
فـحـسـبُـكَ أنّـك الـفـردُ الـهُـمَـامُ
وأنّـكَ مُـحْـرِزٌ قَـصَـبَ المـعـالِـي
بـحـيـثُ غَـدَتْ ذراهـا لا تُـرامُ
وأنّـك إن يُـضَـمْ لـلـنـاس جـارٌ
فـجـارُكَ لا يـهـونُ ولا يُـضـامُ
أضـفـتَ إلـى الـتـلـيـدِ طـريـفَ جـاهٍ
وقـلـبُـكَ بـالمحـامِـدِ مُـسـتـهـامُ
وحـيـث تـيـقّـظـوا لـلـشّـيـنِ نـامـتْ
عـيـونُـكَ عـنـه مـا كَـرُمَ المـنـامُ

****

وصف عروس

رأيـــــتُ الـــعَـــروسَ وأتـــرَابَـــهـــا
هِـــــلالاً تحــــفُّ بـــه الأنجُــــــمُ

كـعِـقـدٍ مِـــن الــــدُّرِّ فـــي سِـلْـكِـهِ
فـــــرائـــــدُ بـــــاهـــــرةٌ تُـــنْـــظَـــمُ

وأبـــهَـــى ذواتِ الــتَّــجـلِّـي بـهـا
عـلــى كـــلِّ مُــشــرِقَـــةٍ مَـــــرْيَمُ

عــــروسٌ هـــي الـــبَـــدرُ فـــي تَمِّـــهِ
ومـــا الـــتّـــمُ فـــي الــبـدر إذ تـبْـسِـمُ

✱✱✱✱

لكل مجتهد نصيب
في تقديم اللغة العربية والعيب في الجمود

مـــاذا يُـــريـــدُ مـــن الـحـقـيـقـة مُـسـقِـطٌ
تـكـلـيـفَـهـا عــن نــفْـسِـه بـتـوهُّـمِ
مـــاذا يُـــريـــدُ مـــن المـعَــالــي نــائـمٌ
والـــنّـــجـــمُ مُـــزدهـــرٌ لِـغـيـر الـــنُّـــوَّمِ
لِـنَـعـشْ مَـعَــاشَ زمـانِـنـا وَلْـنَـنْـتَـهِـزْ
فُـــرصَ الـــنّـجـاح نَـفُــزْ بـه أو نَـسْـلـمِ
لــن تــرجــعَ الــعــربـيّــة الـفُـصـحـى إلـى
مـا كــان مـنـهـا فــي الـــزّمـــان الأقْـــدَمِ
مـا لــم يَــعُــدْ ذاك الـــزمـــانُ وأهـلُـه
والـــعـــادُ والأخَـــــلاقُ حـتّـى جُـرْهُـمِ
لـلـجـاهـلـيِّ لِـسـانُـه، ومَـــــنِ الــذي
يَـنفـي مـن الـفـصـحـى لِـسـانَ مُـخَـضْـرَمِ؟
إنّ الـــتّـــجـــدُّدَ لــلِّـســان حـيـاتُـهُ
ومَـــنِ الـــذي يُـحـيـيه غـيـرُ الـــمُـقْـدِمِ؟
فــي عَـصْــرِنـا لــلـضّـاد فَـتْـحُ بَـاهـرٌ
زيـــدتْ بــه فَــخْــرًا، فـهـل مــن مَــأْثَـمِ؟
مــن فـــرّق الأخَـــويــن يـسـتـبـقـان من
طُــرقٍ لـرفـعـتِـهـا، أَلـيـس بِمُـجْـرمِ؟

****

تهنئة صديق بنيل وسام

بــوِســـامِ المـــعـــارفِ اهــنـــأْ فـقـد كنـ
ـــتَ جــديــرًا بـفـخـر ذاك الــوســامِ
ولَـــعَـــمْـــري لأنـــت مـــن قـبـل ســـامٍ
فـــي بُـــنـــاة الـعُـلـى ومـــن بـعـدُ ســامِ

****

اعتذار

لـيـسَ فــي نَجْــدتِــي ولا فــي ذِمــامِــي
مــا بـجـسـمِـي مِــن عِــلّـــةٍ وسِـــقــامِ
فــــإذا مـــا أنَـــبْـــتُ عـــنِّـــي بَـيــانِـي
فــاقــبَــلِ الـــعــذرَ يــا رفــيــعَ الـــمَـقــامِ

****

تحية لفرنسا لمساعدتها مصر

إنّ فـرنـسـا وهْــي الــتـي ضَـربَـتْ
فــي كــلِّ مَـجـدٍ بـالـسّـهـم فـالـسـهـمِ
أهْـــدَتْ إلـــى مـصـرَ كــلَّ مــأثَــرةٍ
تُـصـبِـي بـآيـاتـهـا أخَـا الحِـلْـمِ
كـــلُّ حــديــثٍ وكـــلُّ ذي قِـــدَمٍ
فـيـهـا مــديــنٌ بـفَـضـلـهـا الجَـــمِّ
تحْـــيَـــا فــرنــســا وكـــلُّ نـابـغـةٍ
أفـــادَ مـصـرَ بـالـغِـنَـى والـعِـلْـمِ

****

وا أماه!

زفرة للشاعر من أقصى أعماق القلب

يـــا نِــعــمــةً عَــظُــمــتْ فــلــم تَــــدُمِ،
وكــــذا تــكــونُ عــظــائِــمُ الــنِّــعــمِ
عِــشــنَــا زمـــانًـــا وهْـــــي قِــســمــتُــنَــا
وغـــنـــاؤُنَـــا عَـــن ســـائـــرِ الـــقِـــسَـــمِ
حـــتـــى عـــدِمْـــنَـــاهَـــا فـــعِـــزَّتُـــنـــا
كـــالـــذُّلِّ والإثـــــــراءُ كـــالـــعـــدَمِ
واحـــــرّ قــلــبًــا يـــا أمَــيْــمــةُ أنْ
تَـمـضِـي ويَـمْـضِـي الـسّـعـدُ مِـن أَمَـمِ
مــــاذا أنــــا؟ ولِـــــمَـــن مُــكــافَــحَــتِــي؟
وعَـــــلامَ بَـــذْلـــي قُـــوّتـــي ودَمِــــي؟

****

ضراعة والدة

إلى السُّدَّة الخديوية لإنقاذ ولدها

مــــولايَ أيّــــدَك الـرحــمــنُ فــي نِـعَـمِ
وفــي ثــنــاءٍ مِــن الإجـــلالِ والـعِـظَـمِ

بـالْـبـابِ ضـــارِعَـــةٌ لـلـهِ مُـخـلِـصـةٌ
تَـدْعُـو ومـا خـابَ مَـنْ تـدعـوهُ من أَمَمِ[1]

بـــأنْ يُـعــزّكَ مـا دامَ الـزمــانُ وأنْ
يُـعِـزّ «مـصــرًا» بـراعـيـهـا عـلـى الأُمَمِ

إنـــي لَجـــارِيَـــةٌ ثَـكْـلَـى ومـــا ولَـــدِي
مـيْـتٌ ولـكـنْ طـريـحُ الـسّـجـنِ فـي تُـهَـمِ

فـافعلْ «كعِيسى» وأحْــيِ الميْتَ تُحْــيِ بِـهِ
أمًّـــا عـلـى وَشْـــكِ أن تُـفْـنَـى مِـن الألَـمِ

وتُـنْـجِ زوجًـا أذابَ الـضّـعـفُ مُـهْـجَـتَـهـا
وَوُلْـدُهـا الـكُـثْـرُ مِـنْ عُـدْمٍ ومـن عَـدَمِ[2]

بـالـعـفـوِ عـنـه وكــــادَتْ كــلُّ مُــدّتِــهِ
تُـقْـضَـى فـمـا ثَـــمّ إلا لَـفـظَـةٌ بـفَـمِ

****

(١) أمم: قرب.

(٢) عدم (الأولى): فقر - عدم (الثانية): فناء.

غاية العظم

يــا مُــفْــرَدًا عَــلــمًــا أوْدَى الجــهــادُ بـه
أفْــدِحْ بخطْبٍ الحِمَى في الـمُفْرَدِ العَلَمِ
تُــلِــمُّ بــالــرّمْــسِ حُــجّــاجًــا ويُــفْــجِــعُــنَــا
مــا غــيّــبَ الــرمْــسُ مـن بــأسٍ ومِــن كــرَمِ
أعــطــيْــتَ قــومَــكَ مــا لــمْ يُــعــطِــهِ أحَــدُ
مــن ذاتِ نــفــسٍ ومــن مــالٍ ومــن هِــمَــمِ
وكــنــتَ أوّلَــهُــمْ فــي كــلّ تــفــدِيَــةٍ
وكــنــتَ آخِــرَهُــمْ فــي كــلّ مُــغْــتَــنَــمِ
لــكَ الخُــلُــودُ مــن ذِكْــرَى وتــكــرمــةٍ
دُنْــيــا وأُخْــرَى وهــذي غــايــةُ الــعِــظَــمِ

****

تصدير لأول ديوان للشاعر «رامي»

حـبّـذا الـشـعـرُ خـاطـرٌ يـبـعـثُ الـنو
رَ ولـفـظٌ دانٍ بـعـيـدُ الـمَـرامِـي
كـلُّ بـيـتٍ كـمَـنـبِـتِ الـزهْـرِ حُـسـنًا
وشـذًا أو كـمَـرْقـعِ الآرامِ
أبْـهـجَـتْـنـا آيـاتُـهُ فـي كـتـابٍ
لِـنَـدِيِّ الـصِّـبـا سَـنِـيِّ الـمَـرامِ
مـذْ رمَـى سـهـمَـه فـجـاء الـمُـعَـلّـى
مـا شـكَـكْـنـا فـي أنّـه سـهـمُ (رامِ)

****

عتاب للأمة

يـا أمّـتـي لا تُـنْـكِـري نُـصـحَ امـرئٍ
يـأبَـى لـك الـضِّـيـزَى وجَـوْرَ الـقـاسـمِ[1]
ويـخـافُ عـاقـبـةَ الـصَّـغـارِ، وقـومُـهُ
بـاؤُوا بِـه فـي المـأزقِ المـتـلاحـمِ
أعـزِزْ عـلـيـنـا أنْ نـرى أوطـانَـنَـا
فِـرَقًـا وتُـقـتَـسـمُ اقـتـسـامَ غـنـائـمِ
مـا إنْ دَهـاهـا مِـنْ عِـداهـا مـا دَهَـى
مِـن أنـفـسٍ فـيـهـا مِـراضِ عـزائـمِ
تـهـوَى الـحـيـاةَ عـلـى الـهَـوان وراءَ مـا
بـلـغَ الـهـوى مـن قـلـبِ صـبٍّ هـائـمِ
مـظـلـومـةٌ فـيـهـا، فـإن لـم تَـقْـلِـهـا
مِـن عِـزّةٍ كـيـف الـقِـلَـى لـلـظـالـمِ؟
إنْ غـرّهـا أنّ الـنـجـاةَ مِـن الأذى
عُـذرٌ لـهـا، فـالـعُـذْرُ لـيـس بـقـائـمِ
أو أنّـهـا بـالـكَـظْـم تـقـضِـي مـأرَبًـا،
لا بـثّ أخـيَـبُ مِـن دمـوعِ الـكـاظـمِ
يـا أمّـتـي إنْ تَـذكـري مـجـدًا مضَـى
فـالمـجـدُ لا يُـرضـيـهِ نَـوحُ حَـمـائـمِ

****

(١) الضيزى: القسمة غير العادلة.

على أثر قرار من الحكومة المصرية
أذن بعقوبة الجلد لطائفة من المسجونين

الحُـكـم بـالجَـلْـدِ فـي هـذا الـزَّمـان أمَـا
نـهـاكُـمُ الـرُّشـدُ عـنـه يـا أولِـي الحِـكَـمِ؟
أفـلاذُ أكـبـادِنـا بـالـسّـوط نَـضْـربُـهـمْ
أهـكـذا تُـقـتَـنَـى حُـرِّيَّـةُ الأُممِ؟

****

زنجية حسناء

أرسلت إلى الأستاذ إلياس النبعاني من السودان صورة زنجية حسناء كتب عليها: «والغرام يا ما لوّع» فقام بعض الإخوان في جلسة من جلساتهم الأدبية يُداعبون صاحبها زاعمين أنه وتلك الزنجية عشيقان. وقد نظم أحدهم الأبيات الآتية يثبت بها الحكمة، واصفًا الفتاة كما تمثلها الصورة:

وزَنجيةٍ حَسناءَ كالمِسك لونُها
بَدَا قَدُّهَا كالسّمهريِّ المُقَوَّمِ

مُجَرَّدةُ السّاقَينِ والنّهدُ بارزٌ
تُريك الهَوى مِن ثغرها المتبسِّمِ

طَوَتْ يدَها اليُمنى لتسنُدَ خصرَها
ولُفّتْ ببُردٍ لينٍّ لَفَّ مُحْرِمِ

تلقّى لها إلياسُ بالأمسِ صُورةً
تكادُ تُريهِ روْعةَ اللّحمِ والدّمِ

فهامَ بها حبًّا وآثَرَ وَصْفَهَا
فمَن يُبلِغُ الحسناءَ أشواقَ مُغرَمِ

هي النفسُ قَبْلَ العين جلّابةُ الهَوَى
وما في النّوَى روعٌ لقلبٍ مُتيَّمِ

وبين التنائي والتلاقي لَلَيْلَةٌ
وبينَ الرِّضا والصَّدِّ رغبةُ مُقدِمِ

إذا ما التقى العُشّاقُ في طُرُقِ الهوى
ورامــوا ابـتـعـادًا عـن وُشــاةٍ ولُــوَّمِ
فـوصـلُـكَ بِـنْـتَ الــزِّنجِ والـبـدرُ طالـعٌ
سِـتـارٌ لـصـبٍّ بـالـبَـيـاضِ مُـلـثَّـمِ

****

بين اليتيم وبين شبه اليتيم

مـــاذا يـفـي قـــولُ الـشـكـور لــمَـدْحِـكُـمْ
مِـــن فـضـلِ مـعـطـاءٍ وبَـــــذلِ كَـــريمِ
لا شـــيءَ أبْـلَـــغُ مِـدحـةً مِـــن مَـوقـفِـي
بـــين الـيَـتـيـمِ وبـــينَ شـبـهِ يـتـيـمِ

****

غريم وغارم

أصيبت حسناء بورم في الجفن تدلى منه شبيهًا بالقلب فقال الناظم في ذلك:

رمَـــتْــنـــي فـــأَدْمَـــتْ بـأَلْحـاظـهـا
ومـــا كـــنـــتُ بـــالـــبـــادئ الآثِـــــمِ
وهـــذا فُـــــؤادي عــلــى جَـفْـنِـهـا
غـــــريمٌ تـــعـــلَّـــق بـــالـــغـــارمِ

****

قارورة عرق

يـــــا حُـــســـــنَــــهـــا قـــــــــــــارورَةٌ
جـــــــاءتْ مُـــهَـــفْـــهـــفـــةَ الـــقـــوامِ
وضّـــــــــــــــــــــــاءَةٌ ممـــــــلـــــــوءَةٌ
مـــــــاءً يُـــــضـــــيءُ بـــــلا ضِـــــــرامِ
مـــــــــاءٌ بــــــه تُـــشْـــــفَــــــى صـــدو
رُ الــــشـــــاربـــــينَ مِـــــــنَ الأوامِ
ســــــــرُّ الـــــــنّـــــــدَى فـــيــــهِ وســــــرْ
رُ حَـــمِـــيّـــةِ الــــمُـــهْـــدِي الـــهُـــمـــامِ
عـــــبّـــــاسُ الـــــمُـــصـــفِّـــي مـــــودّتَـــــهُ
الـــــكـــــــريمُ ابــــــــنُ الــــــكــــــرامِ
ســـــاقِـــــي الـــــنُّـــــهَــــى بـــنَـــثـــيـــره
ونَـــظـــيـــمـــهِ أشْــــــهَـــــى مُـــــــدامِ

****

تقديم ديوان شعر

يـا مُــهـدِيًـا ديــــوانَ أكــبــرِ شــاعـرٍ
مِــن شـــرْحِ نـابـغـةِ الـبـيـانِ الأعـظـمِ
قــدّمْــتَ ذاكَ الـكَـنـزَ بــالــدُّرِّ الـتـي
حــاكَـتْ فــرائــدَهُ الـنّـفـيسـةَ فـاسلَـمِ

****

وسام يوسف جلاد باشا ١٩٤٣

يُـهَـنِّـئُـكَ إنـعـامُ المـلـيـكِ ولـم تَـزَلْ
أَوْلَى الـثـقـاتِ بـالالـتـفـاتِ الـسـامي
بـالأمـسِ قـدْ أولاكَ أعـلَـى رُتـبـةٍ
والـيـومَ زادَ سَـنـاءَهـا بـوِسـامِ

****

تلازم الاسمين

يا مَنْ له خيرُ ذِكْرَى
عندي وأخلَدُ رسْمِ
أراكَ تِلْقاءَ عينِي
ومِلْءَ رُوحي وجِسْمي
في كلِّ مطلعِ نجمٍ
وكلِّ مَغربِ نَجمِ
مسرّةٌ لي وفخرٌ
تَلازُمُ اسمِكَ واسْمِي

****

الشاب المحتضر

عادَ الشاعرُ شابًّا عزيزا مُحتضرًا وبجانبه أمّه، فلمّا انصرف مِن هذه الزيارة يائسًا نَظَمَ هذه الأبيات:

أُرِيــــــــهِ وَجْــــــــهَ مُــبـتـسـمِ
وأُخْــفــي فــي الحَــشَـى ضَـرَمـي
وبِــــي أضــعــافُ مــا يـشـكـو
مِـــن الـــبُــرَحــاءِ والــسّــقَــمِ
إذا حــــوّلـــتُ عــنــه نَـــوا
ظِـــري رُدّتْ إلـــى الــظُّـلَـمِ
وخــيِّــلَــتِ الحــقــائــقُ لـي
كــأشــبــاحٍ بــعَــينٍ عَـمِـي
يُـــهـــادنُـــهُ الــضّــنَــى فـيَـنـا
مُ أحــيــانًــا ولـــمْ أَنَـمِ
أقـــــولُ لأمِّـــــهِ فـــي الـيَــأ
سِ: إنّ الــلــهَ ذو كَـــرَمِ
وأعــلــمُ أنّـهــا نَــسَــمُ
تُــعَــدُّ عـلـيـه فـي الــنِّـسَـمِ

****

الإمام الحق ١٩١٦

حـيُّـوا الإمـامَ الحـقَّ فـي الإسـلامِ
مـا كـلُّ مـؤتَمٍّ بـه بـإمـامِ
حـيُّـوا الأمـينَ المـصطفى مـن ربِّـه
لمـهـمّـةٍ جُـلّـى وشـأنٍ سـامِ
مـا أحـوجَ الأقـوامَ إن سُـدِروا إلـى
أهْـلِ الـصـلاح مَـنـائـرِ الأقـوامِ
مـا أظمأ الأرضِـينَ إن لـم يَـرْوِهـا
مـا تـسـتـدرُّ شـوامـخ الأعـلامِ

****

جرجس زنانيري باشا

أيُّـــهـــا الـــفـــاضـــلُ الـــهُـــمـــامُ تـــهـــنّــأ
بـــالـــغًـــا بـــالـــرُّقِـــيِّ أســـمـــى مـــقـــامِ
مُـــجْـــمِـــعًـــا عـــارِفـــوك أنّـــك ذو قـــدْرٍ
جـــديـــرٌ بـــذا الـــفَـــخـــار الـــســـامـــي
رُبّ ســـيـــفٍ جـــلا بـــه الخِـــفْـــرُ قِـــدْمًـــا
بـــارقًـــا فـــي طـــلـــيـــعـــةِ الأعـــلامِ
وتـــقـــلّـــدتَـــه كـــمـــا الـــفـــضـــلُ يُـــرجَـــى
لا لحَـــربٍ تُـــثـــار بـــل لـــلـــســـلامِ

****

تاريخ المدرسة البطريركية

لآل صيدناوي بالقاهرة ١٩٣٦

بـنـاءُ لآل الـصـيـدنـاوي حـقّـقـوا
بـإنـشـائـه مـعـنـى الـمُـروءة والحَـزمِ
ولـعَـمـري لأنـت مـن قـبـلُ سـامٍ
فـي بُـنـاة الـعُـلَـى ومـن بـعـدُ سـامِ
عـلـى الخـيـر مـوقـوفٌ وبـالـبـرِّ قـائـم
لـقـصْـدَيْـنِ تـثـقـيـفِ الـغـريـزةِ والحُـلـمِ
إلـى قـومـهـم أسـدَوْا جـمـيـلاً مـؤرّخًـا
بمـا شـيّـدوه لـلـفـضـيـلـة والـعِـلـمِ

****

الإله الصنم

آلـــــهــــةُ مــصــــر فـــــي الـــــقِـــــدَمِ
ورمْـــــــــزُ الحُـــســـــن فــــــي الأُمَمِ
بـــــــــأيِّ يـــــــدٍ أحـــــــــــلّ الـــــفـــنُّ
هـــــذا الـــــــــــرُّوحَ فـــــي الــــصّـــنــــمِ

****

مدح بني هاشم

مــهّــدَ الـــعُـــذْرَ بُــعــدُ مــا أنَـــا رائِـــمْ
فــانــتــهَــى عـــــاذِلٌ وأقْـــصَـــرَ لائــمْ
أيُّ مـــــدْحٍ مُـــبَـــلِّـــغٌ قـــائِـلِـيــهِ
بــعــضَ مــا تــقــتــضــي مــنــاقــبُ هــاشِــمْ؟
أيُّ بــيــتٍ كــذلــكَ الــبَــيْــتِ عِـــزًّا
أيُّ مَـــجْــدٍ كــمَــجْــدِهِ الـــمُــتَــقَــادِمْ؟
أيُّ بـــأسٍ وأيُّ حِـــلْـــمٍ وهـــلْ يُــلــ
ــفَــى كـــذاكَ الــنّــدى وتــلــكَ الــمَــكَــارِمْ؟

****

تعليم المرأة وتهذيبها
بيتان صُدِّرت بهما دعوة لإنشاء مدرسة للبنات

هــذِّبْ بـنـاتَ الـشـعـبِ إنْ شـئْـتَ أنْ
تُـبْـلِـغَـه أقـصـى الـمُـنـى مِـن أمَمْ[1]
إنْ لــم تــكــنُ أمٌّ فــلا أمّــةٌ
وإنّمــا بــالأمّــهــات الأُمَمْ

****

(١) أمم: قرب.

دمعتا وداع

يــا مَــن نـــأَتْ والـــــروحُ فــي إثــرِهــا
هــائــمــةٌ مِـــنْ نَـــــــزَواتِ الألــــمْ
لا تمْــنَــعِــي الأرواحَ مــن قُــبــلــةٍ
لــعــلّ رُوحِـــــي بــعــضُ تــلــك الــنّــسَــمْ

****

دسائس الضعيفات

ظــلَــمْــتــكَ أنــــــواعُ المــظــالــمْ
زُمَـــــرُ الــدســائــس والــنّــمــائــمْ
ولــــعــــلّ مـــا عُـــوقـــبْـــتَ فـيــ
ــــه هــــو المــــآثِـــرُ والمـــكـــارمْ
لــــو كـــنـــتَ فـــظًّـــا لـــم تـــنــلْ
مــنــكَ الــضــعــيــفــاتُ الــغَــواشــمْ
أقـــسَـــى وأغـــلـــظُ مـــا تَـــرى الــ
ــضــرَبــاتُ مِـــن أيـــدي الــنَّــواعــمْ

****

رسالة إلى صديق متهم

مَــــعَــــرّةُ الــظُّــلْــمِ عــلــى مَــــن ظَــلَــمْ
وحُــكْــمُ مَــــن جــــار عــلــى مَــــن حَــكَــمْ
وإنّ مــــا أُوخــــــــذْتَ زورًا بــه
بــــــراءةُ الــــصِّـــــدقِ وغــــــرُّ الــشِّــيَــمْ
ومـــا عــلــى الــــنُّــور إذا سَـــطّــروا
عــلــيــه عــيــبًــا بمِــــــــدادِ الــظُّــلَــمْ
وفِـــتـــيـــةٍ إنْ تــتــنــوّرْ تجِــدْ
زِيَّ قـــضـــاةٍ لَــبــسَــتْــهُ خَـــدمْ
هــمُّــوا بــــأنْ ينتقصوا فــي الـــوَرى
خــلــقًــا عــظــيــمًــا فــسَــمــا واسْــتَــتَــمْ
وحــــاوَلـــوا أن يَــصِــمــوا فــاضــلاً
بمـــا أبَــــى الــلـــهُ لـــه والـــكَـــرمْ
فـــســـوّدُوا أوْجُـــــهَ أحــكــامِــهــمْ
وابــيــضَّ وجْـــهُ الــفــاضــل المــتّــهــمْ

✱✱✱✱

ترحيب بزائر كريم

بـالـيُـمْـنِ قـد آنَـسْـتَ يـا سـيِّـدي
حــاضــرةً أوْحــشــتَــهــا مــنــذُ عــامْ

يـبـقَـى عـلـى الـدهـر بـهـا كـلُّ مـا
خــلَّــدْتَ فـيـهـا مِــن مَــســاعٍ جِــسـامِ

ذلــك فَــضْــلُ الـلـه يـؤتـيـه مَــن
نــاطَ بِــإصــلاح شــأنِ الأنــامْ

حَـيْـفَـا تُـحَـيِّـيـكَ وهَـيْـهـاتَ أنْ
يُـقـضَـى بـشـكـرٍ حـقُّ ذاك الـمـقـامْ

تـثْـنِـي عـلـى الـشّـهْـمِ الـذي عـاش فـي
رِبـاعـهـا مـا عـاش مِـن غـيـرِ ذامْ

فـمـا تَـنِـي تَـحْـمَـدُ آثـارَهُ
وتحـفـظُ الـعَـهْـدَ وتـرعَـى الـذِّمـامِ

أعْـظِـمْ بـهِ مِـن عـازمٍ حـازمٍ
ثَـبْـتٍ عـلـى الأحـداث مـاضٍ هُـمـامْ

يـزدادُ لُـطـفًـا مـا عـلا قـدْرُهُ
وهـكـذا شـأنُ الـرِّجـالِ الـعِـظـامْ

****

عيد النّدى

عِـيـدُك بـاسـمِ الخـضـر عـيـدُ الـنّـدَى
وَافَـــــى ولـــلــعَــلْـيَـاءِ فِـيـه وِسَــــامْ
تَـــدْعُـــو قـــلــوبُ الـــنــاسِ فـيـه بِـــأَن
تحـيـا إِلـــى أمـــثـــالِـــه ألـــــفَ عَـــامْ

****

قـــافيـــة
النـــــون

سلام الأصدقاء

أتَـيْـنَـا لـلـسّـلامِ وفِـيـه عَـتْـبُ
رَقـيـقٌ يـا كِـرامَ الـمُـعـرضِـيـنـا
غِـيـابُـكـم شـفَـى مِـن عـاذِلـيـنـا
حَـزازاتٍ وأشْـمَـتَ مُـبـغـضِـيـنـا

****

غزل

لــو قِــيــلَ لــلْــحُــسْــنِ كــيــفَ تــهــوى
إنْ أنـــتَ خُــيِّــرْتَ أنْ تــكــونَــا؟
لَـــقـــالَ فـــي بَـــــدْءِ كـــلِّ شـــيْءٍ:
يـــا لَـــيْـــتَ لِـــي هَـــذه الــعُــيــونَــا

****

إلى منى

بَـــــدَتْ لـــكِ فـــي رَوضَـــــــةٍ ورْدَةٌ
وأنْـــــتِ جَـنَـيْـتِ ونِـــعْــمَ الجَـنَـى
بـلَـغْـتِ أحــــبّ الــمُـنَـى فــي الحَـيـاةِ
وإنّ الحَـــيَـــاةَ جَـمـيـعًـا «مُـنَـى»

****

ترجمة حرفية من

لافونتين الشاعر الإفرنسي المشهور

مـــا بَـــــينَ لُـــصـــــوصٍ ولُـــصـــــوصٍ
فـــــــرْقٌ فـــي الأعـــــلَـــــى والأدنَـــــــــى

لِـــصِـــغـــارِهِـــم الـــــمَـــوتُ الــــمُـــزْري
وكِـــبـــارِهـــم الـــــشّـــــرَفُ الأسْـــنَـــى

****

تهنئة بمولودة ١٩٣٠

وِلِـــيــــدَةٌ دَعـــا الـــمُـحَـيُّــونَ بــأنْ
تَحْــيَــا ويَــحْــيــا اَلُــهَــا سِــنِـيـنـا
قـــرّتْ عُـيــونُ الــمَـجْـدِ فــي تــاريـخِـهـا
الــطّــفــلــةُ الــــغَـــــرّاءُ مــادِلِــيــنــا

****

عتاب لصديق
كان يدعو إلى الطعام فقطع عادته

قــــالُـــــوا قِـــــراكُـــــم شــهـــيٌّ
كَـــــــذا بـــــعَـــــهْــــــدِيَ كــــانَـــــا
لــــكـــنْ إذا قَـــــــدُمَ الـــعَـــهْــدُ
أعْــــــقَــــــبَــــــهُ الـــنِّـــسْــيـــانَـــا؟

****

خسارة

رَوّعــتْــنِــي ذِكـــرَى الخَـــســـارَةِ لــمّا
نــــبّـــأونِـــي بِـــهـــا فـــبِــتُّ حَــزيــنَــا
فَـقْـدُ ألْـــفٍ ونِـصــفِ ألْـــفٍ نـضــارًا
جَــلَّ بَـــينَ الخُــطــوبِ عَــن أنْ يَـهـونَـا
كـــانَ حـــقُّ الـــزّمـــانِ إعـــطـــاءَكَ الآ
لافِ لا الأَخْـــــذُ مِـنــكَ شُـــلَّ يَمـيـنَـا
أوَلَـــسْــــتَ الــــذي لَـــهُ كــــلّ يـــوم
حَــسَــنــاتٌ نَــعُــدُّهــا بــالمِـئـيـنَـا
أوَلَــسْـــتَ الــذي عـلَـى غَـــدَراتِ الـصّـ
ـحْـبِ يَـبْـقَـى الأَخَ الـوَفــيَّ الأمـيـنَـا
إنّمـــا الـــدّهـــرُ حَـــرْبُ كـــلِّ كــريمٍ
ونـــبـــيـــلٍ فـــمـــا يَـــــزالُ خَـــؤونَـــا

****

تهنئة سمعان بنيل وسام

لـبـنـانُ جـــادَك شـــاكــرًا ومــفــاخــرًا
بــوســامــه الـــذهـــبـــيِّ يـــا ســمــعــانُ
فـــاهــنـــأْ بمـــالِـــكَ مـــن مـحـبـةٍ أمَّـــةٍ
وتجـــــلّـــــةٍ زكـــاهـــمـــا لـــبـــنـــانُ
كَـرُمَـتْ خـصـالُـكَ فـهْـي فـي غُـرِّ الحِلى
ممـــا بـــه تَــتَــنـــافــسُ الأوطـــــانُ
تَـــزْهَـــى بــهــا عــلــيــاءُ أنـــت فــؤادُهــا
وبــعــيــنِــهــا ولــعَــيْــنِــهــا إنـــســانُ

****

دمعة على الشام في أيام الطاغية جمال

يَـرْقَـى الـــذُّرَى ويَـعـيـشُ مُـغـتَـبِطًا
شَـــعْـــبٌ عـلَـى أعـــدائِـــهِ خَـشِـنُ
شَـــعْـــبٌ يُـــحِـــبُّ بـــــلادَهُ فـــإذَا
هـــانَـــتْ فـمَـا لِـبَـقـائِـهِ ثَـمـنُ
تَـبْـكِـي الـعُـيـونُ «الـشّـامَ» رَاسِـفَـةً
فـي الـقَـيْـدِ مُـحْـدِقَـةٌ بـهـا المِحَـنُ
أتَـــعـــزُّ أمـــصـــارٌ بـفِـتْـيَـتِـهـا
وتَـــهـــونُ تِـلـــكَ بِـهـم وتُمـتَـهـنُ؟
أشـقَـى الـيَـتـامـى فِـي مَـرابِـعِـهِ
شَـعْـبٌ يَـعـيـشُ ومـا لَـهُ وَطَـنُ

****

تحت رسم للشاعر

أهدي إلى صديق

مـثـالـي هــذا مـنـبـئٌ عـن سـريـرتـي
شــهــادتُــهُ حــقٌّ عــلــيَّ مـبـينُ
حَــبَــوْتُ بــه خِــلاًّ يُــوَفّــي بـصـونِـه
كــرامـــةَ وُدِّي والـــوفـــيُّ أمــينُ
مَـشَـى الـنـورُ فـيـه والـظـلالُ تَـحـفُّـهُ
صـــوادقُ فـي الـتـشـبـيـهِ لـيـس تَمِــينُ[1]
دَمِــي منه يجري في الـغُـضـونِ ومـهـجـتِي
يُــحَــسُّ لـهـا تحــتَ الــسُّـكـونِ حـنـينُ

****

(١) تمين: تكذب.

إلى صديق سجن
وضيق عليه الفرنسيس بسبب نزعته الاستقلالية

قصصتَ عليّ من عِبَرِ الليالي
غرائبَ لا تُدانيها الظُّنُونُ
فما بَلغتْ شغافَ القلبِ إلا
وقد فَاضتْ من الحزنِ العيونُ
لَحَى الله الذينَ بِهمْ وثَقْنَا
فألفَيْنا وَفِيّهُمُ يَخُونُ
تَرابَطْنا بعهدٍ ضَيَّعوهُ
أَيَنْقَضي هكذا السببُ المتينُ؟
لقد بِتْنا ونحنُ على يقينٍ
فأصبحنا وليس لنَا يقينُ
خليلُ قضيتَ أيامًا شِدادًا
ولم يَمْسَسْكَ فيها ما يهينُ
لقد شَفعتْ بِكَ الحسناتُ فيها
فَشَفّعها لك اللهُ المُعِينُ
أَريتَ القومَ كيفَ الحقُّ يعلُو
وكيف نهايةُ الباغِي تَكُونُ؟

****

جبران النحاس

يـا لَـــهُ حِــلْــمُ شـيـخٍ فــي مــضــاءِ فتًى
ومــا لــه فــي ثِــقــاتِ الــضــادِ أقـــرانُ
فـي مَـجـمَـعِ الأدَبِ الـرّاقِــي وصَـفْـوَتِـه
أُقِـــرُّ أنّـــكَ أنـــتَ الـشـيـخُ جُـبـرانُ

****

زحلة

فـي «زَحْـلَـةٍ» مَـولـدي بـالـرُّوح لا الـبدَنِ
و«زَحـلـــةٌ» بِـرضًــى مِــن أهـلِـهـا وطـنِـي
إنْ يُـفْـتـتَنْ بـهَـواهـا مَــن يُـلِـمُّ بـها
فــإنّــنِـي بــهَــواهــا أيُّ مُــفـتَـتَنِ
فـي «زَحـلـةٍ» لِـي عَـهـدٌ مِـن صِـبًـا وهـوًى
فـي «زحـلـةٍ» أسـرَتِـي فـي «زحـلـةٍ» سَـكَنِـي
تَمَــلّ رَوعـــةَ وادِيــهــا الـبـديـعِ ومـا
هُــنــاكَ مِــن مُــتَــعٍ لـلـعَـيـنِ والأُذُنِ
تَـــرَوّ مِـن مـائـهـا الجـــارِي وأصْـــغِ إلَـى
حـديـثِـهِ بـــأفـــانِــينٍ مِـــن الـلُّـسـنِ
يَـجـلُـو ويمَـــلأُ صـــدرَ الحَـــيّ عـافـيـةً
ولـيـسَ بـالـرّنَـقِ الجـافِـي ولا الأَسِـــنِ[١]
أبـــنـــاءُ «زحـــلـــةَ» آســــادٌ غَـطـارِفـةٌ
فـيـها وفــي كـلّ مـا حَـلُّـوا مِـن الـمُـدنِ

****

(١) الرنق: الكدر.

تهنئة لإميل دياب وقد رزق ابنته الثانية

هـنـيـئًـا يــا إمــيــلُ فـقـد تجـلّـتْ
لـفَـضـلِ الـلــه عِـــنـــدَكَ آيــتــانِ
يَــنــالُ عِــنــايــةً مَــن كـــانَ أهــلاً
ولـلــسّــمْــحِ الـــكَــريمِ عِـنـايـتـانِ

****

نجيب الهلالي وزير المعارف

أبَـــا الجـامِـعــاتِ الــثّــلاثِ الـلّـواتــي
أُقــيـمَـتْ بـجـهـدِكَ مِـنـهـا اثْـنـتَـانِ
وثـــالـــثـــةٌ لاحَ تَـخـطـيـطُـهـا
وتَـشـيـيـدُهـا غـيـرَ نـائِـي الأوانِ
لــكــلِّ زمـــانٍ فَـــخـــارٌ بـــفَـــرْدٍ
وأنـــتَ فَـــخـــارٌ لِـــهــذا الــزمـــانِ

****

لبنان

إنْ كــانَ فــي لُـبـنـانَ نـالَـك عــارِضٌ
فــاسْــرِعْ بـغَـيـرِ تــــردُّدٍ لـلـخـازِنِ
تَجـدِ الـشِّـفـاءَ عـلَـى يَـديْـهِ عـاجِـلاً
مِـن غـيـرِ جَـعْـجَـعَـةٍ وغَـيـرِ تَـهـاوُنِ
فـهْـو الــذي فــي كَـفِّــهِ مِـن ربِّـه
وُضِـعَ الــدّواءُ لـكـلِّ داءٍ بـاطِـنِ

****

تحية خليل مطران بك

لأبناء العروبة في نيويورك في مهرجان تكريمه ١٩٤٧

مـع الـسـلامـة يـا مـن يَـشـخـصـانِ إلـى
أهـــلٍ لـنـا بـأمـيـريـكـا و إخـــوانِ

سـيـرا عـلـى الـطـائـر المـيـمـون إنّـكـمـا
لـبـثِّ أشـواقـنـا نِـعْـمَ الـرسـولانِ

قـلـوبُـنـا حـيـثُ حَـلُّـو فـي جـوانـبـهـمْ
إن حـالَ دون الـتـلاقـي نـأيُ بـلـدانِ

لـلـه مـا خـلّـدوه فـي المـهـاجـرِ من
آيـاتِ نُـبْـلٍ وإقـــدامٍ وعـرفـانِ

ومـن أيـادٍ بـهـا أوطـانُـهـم زُهِـيَـتْ
وقَـوْمُـهُـمْ بـين أقـوامٍ وأوطـانِ

كـم فـي شـمـائـلـهـمْ كـم فـي فـضـائـلـهـمْ
فـخـرٌ لمـصـرَ وسـوريـا ولـبـنـانِ

فـبَـلِّـغـاهـمْ تحـيـاتٍ تُـنَـسِّـمُـهُـمْ
مـن طـيـب مـنـبـتـهـمْ أرواحُ ريـحـانِ

ونَـسِّـمـانـا شـذاهـمْ فـي إيـابـكـمـا
فـمـا بـنـا غـيـرُ مـلـتـاحٍ وظـمـآنِ

****

إلى إلياس أفندي الأسمر بمكسيكو

إلْــيــاسُ بــاقَــتُــكَ الــصّــغــيــرَةُ جَــنّــةُ
فــيــهــا صُــنــوفُ الــــوَرْدِ والــرّيــحــانِ
هــي مِــن نَـــداكَ يَــدٌ تُــقــصِّــرُ دُونَــهــا
مَــهــمــا تَــطُــلْ بــاعِــي لـــدَى الــشُّــكــرانِ

****

والد ثكل ولديه في أسبوع واحد

يــــا ولَـــــــدَيَّ الــــلّـــذَيْـــنِ غــابَــا
عــنِّـــي وكـــانَـــا ضِـــيـــاءَ عَـيْـنِـي
قَـــعَـــدْتُ والحُـــــــزْنُ لِـــي ألـيـفٌ
فـــي كـــــلِّ آنٍ وكـــــــلِّ أيْـــنِ
حُـــرْقَـــةُ ثــكْـلٍ تُـــذيـــبُ قَـلْـبًـا
مــا حـــالُ قَـلْـبِـي بـحُـرقَـتَـيـــنِ؟
لـــمْ يَــبْــقَ لِـــي فـــي الحَـــيـــاةِ يــومٌ
أَسْـــلـــو بِـــه غــيــرُ يـــومِ بَـيْـنِـي

****

رد على برقيّة لاسلكية من صديق عزيز

يـا مَـن أتَـتْـنِـي بـلا سِـلْـكٍ رِسـالَـتُـهُ
مَـنـظـومـةً نَـظْـمَ إبـداعٍ وإتـقـانِ
لـلـهِ زَفـرةُ مُـشـتـاقٍ تَـنـاقَـلَـهـا
رَحْـبُ الأثـيـرِ بـخَـافـي الـنّـبْـضِ رَنّـانِ
قـرَأتُـهـا فـشَـجـانِـي صَـوتُ بـاعِـثِـهـا
كـأنّ فِـي رَأيِ عَـيـنِـي سَـمْـعُ آذانِـي
جـاءَت بِمِـصْـداقِ وُدٍّ غـيـرِ مُـؤْتَـشِـبٍ
لـو رَابَـنِـي، رَابـنِـي حِـسِّـي وإيمـانِـي[1]

****

(١) مؤتشب: المختلط والملتبس.

تهنئة بمولود

هــذا حَـفـيـدٌ لـفَـتـحِ الـلــهِ مَــولــدُهُ
فَـتْــحُ مِــن الـلــهِ لـــلآدابِ والـفِـطَـنِ
لــمّـا بَــدا أنـشَــدَ الإقــبـالُ فــي جَــذَلٍ
تــاريــخُ بُــولُــسَ ســامٍ غُــــرّةُ الــزّمــنِ

****

تهنئة بقران

يـا طِـيـبَ يـومٍ لا يُـضـاهَـى حُـسـنُـهُ
بـيُـمـنِـه قَـرَّتْ وسُـرَّتْ أُسـرَتـانِ
هـنّـأَ فـيـه الـسّـعـدُ إذ أرّخَـهُ
هَـنْـرِي ولُـورَا قَـمَـرَيْ هـذا الـقِـرانِ

****

عهد المجد في لبنان

هــذِي رحــابُ ديــاب تُـشـهِـدُنـا الـقِـرَى
فــي رَسْـمِـهِ الـمَـوْرُوثِ عَـن عَـدْنـانِ
هــي شِـيـمَـةُ الـعُـرْبِ الـكِـرام وسُـنّـةُ
مــأثــورَةٌ بـتَـعـاقُـبِ الأزمــانِ
يـا مَــن شَـمـائِـلُـه رِيــاضٌ فــي اسْـمِـهِ
قـد جُـمّـعَـتْ كـالـسِّـفْـرِ فـي عُـنـوانِ
لـلـهِ عَـهـدُكَ يـا رِيــاضُ فــإنّـهُ
عـهـدُ ائْـتِـنَـافِ الـمَـجـدِ فـي لُـبـنـانِ

****

فرح الشاعر خليل شيبوب ١٩٣٣

أقبلَتْ حُرّةُ الشمائلِ تجلو
طالعَ اليُمنِ في سماءِ البيانِ
فارْقُبوا يا أولِي النُّهَى بَلَجَ الوَحـ
ـي وعَهْدًا مُجددًا في المعانِي
وأفانينَ غيرَ مَسبوقةٍ في
الشِّعرِ والنَّثرِ مِن أديبِ الزّمانِ
مَسْكَنٌ يَجمعُ المَسرّاتِ فيهِ
سَكَنٌ تَنتهي إليه الأماني
مِن ذواتِ الخِصالِ لا عَيْبَ فيها
وذواتِ الكَمالِ بين الحِسانِ
ذلكُمْ مَبعثُ القريضِ ومَجرَى
أعذبِ القولِ مِن فُيُوضِ الجَنانِ
يا خَليلَ الخليلِ يُهْنِئُكَ العيـ
ـشُ طَرايفَ الأنوارِ والألوانِ
بارَكَ اللهُ في العَروسينِ
ولْيَسْتقبِلا عهدَ غِبطةٍ وأمانِ
ولْيُصيبا مِن كلِّ سَعدٍ ومَجدٍ
ما إليه قَلباهُمَا يَصبُوَانِ

****

حفلة لمدارس المساعي المشكورة
بالمنوفية والأعيان الذين أسسوها ورعوها

أيُّــهــا الــنــاصــرونَ لــلــعــلــمِ! أحــسَــنْــ
ــتُــم لَــعَــمْــرِي نِــهــايَــةَ الإحــســانِ
فَـضْـلُـكُـم: أصـبَـحَ المِـثَـالَ الـمُـعَلَّى
أيُّ فَـضْـلٍ كَـنُـصْـرَةِ الـعِـرْفَـانِ؟
وَطَــنٌ: يَــبْــذُلُ الأمــاجــيــدُ فِــيــهِ
بَــذْلَــكُــم، لا يــهــونُ فِــي الأوطــانِ
«مــصــرُ» تِــيْــهِــي بِــنَــابِــهِــيْنَ كَــرَا
هُــمُ فَــخَــارُ الأَمْــصَــارِ فــي كــلِّ آنِ
فــي «المــنــوفــيّــةِ» الــضّــحُــوكِ وُجُــوهٌ
أصــبَــحُــوا بــالــنّــدى وجــوهَ الــزّمَــانِ
مَــغْــرِسٌ أطْــلَــعَ الــنــبــوغَ وأَجْــنَــى الــ
ــروحَ والجــســمَ طــيــبــاتِ الــمَــجَــانِــي
هــكــذا الــمَــكْــرُمَــاتُ إنْ وُجِــدَتْ فِــي
بَــلَــدٍ فَــهُــوَ أعْــمَــرُ الــبُــلْــدَانِ
بَــــارَكَ الــلــهُ فــيــكُــمُــو وعــلــيــكُــمْ
بــدُعَــاءِ الجَــنَــانِ قــبــلَ الــلّــسَــانِ

****

مُلتقى الإخوان

زيـــدانُ قـد آنَـسْـتَـنِـي مِـن وَحْـشَـةٍ
مـا كـان أشْـوَقَـنـي إلـى زيـدانِ
وإلـى الـسُّـوَيْـعـاتِ الـتـي ذُقْـنـا بـها
طِـيـبَ الـحـيـاةِ ونـحـنُ فـي لُـبـنـانِ
تَـشْـدُو فـتُـطـرِبُ مَـجـلسًـا لأولِـي الـنُّـهَـى
جَـمَـعَ الـعُـلَـى فـي مُـلـتـقَـى إخـوانِ

****

رمز النبل

لــــكَ يـــا يُــوســـفُ الــعــزيــزُ مــثــالٌ
هـــو رَمـــــزٌ لـــلــنُّــبْــلِ فـــي كـــلِّ عَـــينِ
مِــن جَـمـال الـشّـبـابِ صِـيـغَ الـمُـحيّا
وجَـــــلالُ الـــمَـشـيـبِ تـــاجُ الـلُّـجَـينِ

****

بلبل الشرق أمّ كلثوم

تهنئة بالوسام الذي أنعم به عليها جلالة الفاروق ١٩٤٤:

يـــا أُمّ كُـــلـــثـــوم بـــفـــنِّـــ
ـــــكِ أنـــتِ نـــابـــغـــةُ الـــزمـــانِ
بَـــلـــغْـــتِ مِـــن عَـــلـــيـــائِـــهِ
مـــا لـــيْـــسَ يُـــبْـــلَـــغُ بـــالأمـــانِـــي
وقَـــدِ انـــفـــرَدْتِ فـــلا مُـــسـا
بِـــقَ فـــي المـــقـــامِ ولا مُـــدانِ
نـــغـــمـــاتُ شَـــدْوِكِ فـــي الـــمَـــسا
مِـــعِ مِـــن أغـــاريـــدِ الجِـــنـــانِ
يَـــهـــتـــزُّ مِـــنْ طَـــرَبٍ ومِـــن
عَـــجَـــبٍ بـــهِـــنّ الخـــافـــقـــانِ
فـــارُوقُ أوْلاكِ الـــوِســـا
مَ وفِـــي تَـــفَـــضُّـــلـــهِ مَـــعَـــانِ
فـــيـــمَ الـــتـــغـــنِّـــي لا يُـــرا
عَـــى كـــالخَـــطـــابَـــةِ والـــبَـــيـــانِ؟
والـــشـــمـــسُ يَـــقـــبَـــسُ مِـــن سَـــنـا
هَـــا كُـــلُّ مَـــرمـــوقِ المـــكـــانِ
عـــاشَ الـــمَـــلـــيـــكُ ولِـــلْـــعُـــلـــو
مِ ولِـــلْـــفـــنـــونِ بـــه الـــتّـــهـــانِـــي

****

تقدير

زعـيـمـةَ ربّـــاتِ الـنُّـهـى مِــن دراريءٍ
سـوافِـرَ تجـلـوهـا سـمـاواتُ عـدنـانِ
لِـيَـهْـنِـكِ فـي تـأيـيـدِ أصـــدقِ نَـهضـةٍ
لِـرَفْـع مَـقـامِ الـشـرق تـقـديـرُ لـبـنـانِ

****

عصا

أهـــدى إلـــيَّ عـصـا صـديـقــي طـاهـرٌ
مـن أنْـفَـسِ المـصـنـوعِ فــي الـسُّــودانِ
قـد قُـمِّـعَـتْ بـالـعـاجِ أمّــا عُـودُهـا
فـــأصـــولُـــهُ مـــن أقْـــــدمِ الأزمــــانِ
جَـــمٌّ مَـنـافِـعُـهـا وأعْـــجَــبُ مـا بـهـا
سِـــحْـــرٌ مـــنَ الإبْـــــداعِ والإتـــقـــانِ

****

في عود للضرب
صُنع صنعًا بديعًا للصديق هاني الأنطاكي

يـا مِـــزْهَـــرًا صِـيـغَ مِـــن جُـــذوعٍ
رَقّـــــتْ وضُـــمّـــتْ ضَـــمَّ الـــصِّـــوَانِ
لـــم تَـــنْـــسَ مـــا أَوْدَعْـــــتَـــــه فـيـهـا
مِـــن نـــغـــمـــاتِ طَـــيـــرِ الجِـــنـــانِ
فـــالـــلّـــحـــنُ ســـرٌّ بـــهـــا دَفـــيـنٌ
وهْـــــيَ عـــلَـــى سِـــرِّهـــا حَـــــوانِ
إنْ بـعَـثَـتْـهـا الأَوْتـــــارُ رَدّتْ
تـــلـــكَ الأغـــاريـــدَ فـــي حَـــنـــانِ
لا صَـــوْتَ أشْـجَـى مِـــن صَـــوْتِ عُـــودٍ
كَـــيـــفَ بِـــهِ وهْـــوَ عُـــودُ هـــانِـــي؟

****

تسول زجاجة من عرق الذوق

يــــا أديــــبًــــا إلـــيـــه كــــلُّ أديـــــبٍ
راجــــــعٌ يـــــومَ حُـــــجّـــــةٍ وبـــيـــانِ
قــيــلَ لـــي: إنّ فـــي دِنــــانِــكَ خَــمــرًا
عُــتِّــقَــتْ مــنــذُ حِــقْــبَــةٍ فــي الــدِّنــانِ
خَـــلُـــصـــتْ مِـــــن دمٍ ورُدّت لمـــاءٍ
ثُـــم أضــحــتْ رُوحًــــا بـفـعـلِ الـزمـانِ
(عَـــرَقُ الــــذّوقِ)، آيـــةُ الــــذّوقِ فيما
وصـــفـــوه وغـــايـــةُ الإتـــقـــانِ
فـــإذا كـــان مـــنـــهُ عـــنـــدكَ فـضـلٌ
فـابـذُلِ الـفَـضْـلَ واغـتـنـمْ شُـكـرانـي

****

الربا

المحلل المستحسن

يــا مَــن يُــرابــي والــرِّبــا بــالــهُــدَى
يَــحــسُــنُ فــي الــدنــيــا وفــي الــديــنِ
قَــسِــيــمَــةُ الــخــمــســةِ لــو أُنْــصِــفَــتْ
لَــقــلَّ أنْ تُــوفَــى بــخَــمــســينِ

****

مسرحية

رأيتُه ورآني
فأولِعَ القلبانِ
كأنّ سِحرًا عَراهُ
كأنّ سِحرًا عرانِي
أجابَ لَحْظِيَ لمّا
باللّحْظِ مِنه دَعانِي
وكادَ يكبُو فُؤادي
مِن شِدّةِ الخَفَقانِ
وذُقْتُ ما لمْ أذُقْهُ
مِن لَذّةِ النِّيرانِ

☆☆☆☆

ظَللْتُ والشّوْقُ مُحرِقُ كبدي
حتّى قضَى السّعدُ في الهوَى وطَرِي
فكانَ يومُ لا شمسَ فيه سِوَى
شَمْسِي ولا نَيِّرُ سِوى قَمرِي
أنْجَزَ وَعْدًا فيه الصفاءُ فلمْ
يَشُبْهُ غيرُ الوَعيدِ من عُمَرِ
حُسْنِي إلى جَانبي وسطوتُه
حِصنِي فما خِشْيَتِي وما حَذرِي؟

✱✱✱✱

تقدير الوطن للمغفور له توفيق نسيم ١٩٣٠م

لـــمْ يُـخـطـئِ الـتّـوفـيـقُ صـاحـبَـهُ
فـــي مـــا أرَدْتَ بِـــنـــاءَه فـبُـنِـي
أيَـــعِـــزُّ أمْـــنَـــعُ مـــا يَـــعِـــزُّ عـلَـى
تِـلـكَ الـعـزائـمِ مِـنـكَ والـفِـطَـنِ؟
دُســتــورُ مِـصـرَ أُعـيـدَ عَـن ثِـقـةٍ
بـالحـقِّ لـمْ تَـضْـعُـفْ ولـمْ تَـهُـنِ
وأُعِـــيـــدَ الاســتــقــلالُ مُـنـتـزَعًـا
مِـن عـادِيـاتِ الـدّهـرِ والـمِـحَـنِ
نـــزَعَ اتّحـــادُ الـقـومِ نَـصْـلَـتَـهُ
مِـن غِـمـدِهـا فِـي مَـقـبضِ الأحَـنِ[1]
نُـخَـبٌ مِـن الـزُّعَـمـاءِ ضـمّـهُـمُ
عَـقْـدُ فـضَـمّ مَـفـاخـرَ الـزّمـنِ
ســـارُوا بـهَـدْيِـكَ رَاشـدِيـنَ فـمـا
جـــارُوا وذاكَ الـنُّـورُ فـي الـسّـنَنِ
عِـــزٌّ إذا مـــا الـمَـجـدُ سـاوَمَـهُـمْ
جـــادُوا بـأنـفُـسِـهـم بِــلا شَـجَـنِ
فــاهْــنَــأْ وســعْــدُ خـيـرُ مُـبـتـدئٍ
بـجَـديـدِ تـقـديـرٍ مِـن الـوَطـنِ

****

(١) الأحن: الحقد.

ثناء

يـا مَـن رَعَـيْـتَ الـنِّـيـلَ رَعْـيَ مُـوفِّـرٍ
لـلـخَـيـرِ مُـقْـتَـصٍّ مِـنَ الـطُّـغـيـانِ

عـادَلْـتَ فـي إحـسـانِـهِ حـتَّـى اسـتَـوى
إحـسـانُـه فـي الـشُّـحِّ والـفَـيَـضـانِ

ومَـنَـعْـتَ فـي الـمَـقـسُـومِ مِـن آلائِـهِ
إيـثـارَ إنـسـانٍ عـلَـى إنـسـانِ

أفْـحَـمْـتَ دُون الحـقِّ مَـن لـمْ تُـرْضِـهـمْ
لَمّـا جَـعَـلْـتَ الحُـكـمَ لـلـمِـيـزانِ

حـيّـاكَ قـومٌ بـالحَـصـافـةِ سُـسْـتَـهـمْ
وحـلَـلْـتَ مِـنـهـم فـي أجَـلِّ مَـكـانِ

وُلِّـيـتَ بـالـمَـعـروفِ أجـمـعَ أمـرِهـمْ
فـإلَـيْـكَ مِـنـهـم أجْـمَـعَ الـشُّـكـرانِ

****

النوارة أو زهرة المرغريت

ألف الأغرار من العشاق أن ينثروا أوراق هذه الزهرة واحدة بمعنى «نعم» والتالية بمعنى «لا» بقصد أن يتبينوا في نهاية العدد أتحبهم التي يعشقونها أم لا تحبهم.. فقال الشاعر في ذلك وقد كبر سنًّا:

أُراجِـــعُ نَفسِـي هـلْ أنـا ذَلِـكَ الّـذي
عَـهِـدْتُ بـأمـسِـي أمْ أنـا رَجـلٌ ثـانِ؟
عَـلِـمـتُ صُـنـوفَ الـعِلـمِ دَرْسًـا وخِـبـرةً
فمَالِي بَلغتُ الجَهلَ في مُنتهَى شانِي؟
أرانِــي بـعـدَ الـشـيـبِ عـاوَدَنِـي الـهَـوَى
فــرَدَّ صِـبَـا الـدُّنـيـا عـلَـيَّ وأصْـبـانِـي
غَـــدَوْتُ كـأنِّـي مـا عَـرفْـتُ حـقيقةً
وهـلْ أنـا إنْ يَـدْعُ الـهَـوَى غيرُ إنسانِ؟
فـيـا لِـيَ مِـن كَـهْـلٍ يُـرَى وهْـو جـاثِـمٌ
كـطـفـلٍ عـلَـى شـيْءٍ يُـقـلِّـبُـهُ حـانِ
بـكـفِّـي مِـن الـنُّـوّارِ ذاتُ أشـعّـةٍ
لـهـا قُـرْصُ شـمسٍ زانَـهُ تَـاجُ ألـوانِ
فـبَيْـنـا أُجـيـلُ الـطَّـرْفَ فـي قَسَماتِـهـا
وثَـمَّ فُـنـونٌ مِـن جَـمـالٍ وإتْـقـانِ

إذا أنَـــا لــلــتّـــاجِ المــنــظّــمِ نــاثــرٌ

تِـبـاعًـا ولِــي فــي ذاك تَــردِيــدُ صِـبْـيـانِ

أُســائِــلُ أوْراقًـــا – ويــا لـيـتَ شـعـرَهـا –

أتَــهْــوانِــيَ الحَـسـنـاءُ أم لـيـسَ تَـهـوانِـي؟

****

أثر لتخليد ذكرى
العلامة المرحوم بطرس البستاني

إنْ تُكرِموهُ تُكرِموا أوطانَكُم
في أمْجَدِ البانِينَ للأوْطانِ
في خَيرِ مَن رَفعَ الضّلالَةَ بالهُدَى
عَن قَومِهِ والجَهلَ بالعِرفانِ
ربَّى وعلَّمَ مُنشِئًا ومُدرسًا
ومُهيِّئًا ومُؤسِّسًا في آنِ
فإذا البِلادُ بمُزْهِراتِ عُلومِها
وبمُثمِراتِ حُلومِها كجِنانِ
حَسْبُ المَفاخِرِ أنْ يَقولَ شَهيدُها:
هَذي الغِراسُ «لِبُطرس البُستانِي»

****

تهنئة بالمولود السعيد الجديد
لحضرة النابغة الطبيب الرئيس الدكتور توفيق حجار

يـــا أوْحَـــــــــدَ الـــطِّـــبِّ هَـــذِي
بُــــشْــــرَى وَقُـــــــــــرَّةُ عــــينِ
ســــمـــــاءُ دارِكَ زِيــــنَـــتْ
بــــثَـــالـــثِ الـــقَـــمــــرَيْـــنِ

****

ذكرى قسطنطين مدور ١٩٢٥

هَهُنا مَن بَني المُدوّر ثاوٍ
كانَ وَجْهَ الدُّنيا وحُسنَ الدِّينِ
للمبرّاتِ جَنّةٌ أرّخُوها
في ذُراها خُلودُ قسطَنْطينِ

✱✱✱✱

إلى حسين هيكل باشا يوم مات ولده

إذا ولّى فَتاكَ وأنْتَ حيٌّ
فإنّ أشدّ موتٍ ما تُعانِي
أمُعْجِزَةَ البَيانِ لَقَدْ أرَانِي
أساكَ اليومَ مُعجِزَةَ البَيانِ

****

طيف الصديق

يـا صَـديـقًـا شَـعـرْتُ إذْ بـانَ عـنِّـي
أنَّــه حِـيـلَ بَــيَن رُوحِـــي وبَـيـنِـي
فـغَـدَوْنَـا طَـيْـفَـينِ تَـرْمُـقُ رَسْـمِـي
مِـنـه عــينٌ ورَسْـــمُـــهُ نُـصْــبَ عَـيـنِـي

****

ماذا جرى مني؟

مـحـمـدُ، إنِّـــي عَــنــكَ أســـــألُ دائـبًـا
وما أنـتَ يـومًـا واحـــدًا سـائـلٌ عنِّـي
ولــمْ أدْرِ لِــي ذَنـبًـا إلـيـكَ اقْـتَـرَفْـتُـهُ
فـقُـلْ يـا فَـدَتْـكَ الـنَّـفْسُ مـاذا جَـرى مني؟

****

طيب العيش

ما أنْسَ مِن طِيبِ عَيشِي
لا أنْسَ يومَ القِرانِ

ولا جَلالَ زفافِي
ورَوْعةَ المِهرجانِ

ولا لِحاظَ لِدَاتِي
وقدْ وَدِدْنَ مَكانِي

يومَ شَفَى النّفسَ فِيهِ
لِقاءُ مَن يَهوانِي

فَلْيَكْلإِ اللهُ سَعدِي
ولَيَرْعَ ما أعْطانِي

****

المرحوم صادق رفعت

فُـديـتَ يـا مَـن كــانَ صــادقَ رِفـعـةٍ
إذ قَــلَّ صـادقُـهـا عـلَـى الأزمــانِ
آمـــالُ سَـبْـقِـكَ فـي مـجـالاتِ الـعُـلَـى
إدراكُ شــأوِ الـعُـمـرِ قـبـلَ أوانِ
مَـن كــانَ فــي أوطــانِـه مـا كـنْـتَـه
كَـبُـرَتْ خَـسـارتُـه عـلـى الأوطــانِ
أيّمْـــتَ نـائِـحـةً عـلـيـكَ وفـيّـةً
فـهْـي الـغَـداةَ «جَـلـيـلـةُ» الأحــزانِ
أيْـتَـمْـتَ وُلْـــدًا نـاعـمًـا أظـفـارُهـمْ
حُـرمـوا حُـنُـوَّ أبٍ عـلـيـهـم حـانِـي
يَـجِـمُ الـفـؤادُ وتـسـتـهـلُّ مِـن الأسَـى
فَـتَـجِـيَّـةً بـالـمَـدمـعِ الـهـتّـانِ
وتَـــرى عـلَـى حُـسـنِ مـلامـحَ بـثِّـهِ
مـن قـبـلِ عَـهـدِ الـطِّـفـلِ بـالأشـجـانِ
يَمِّـــمْ بـوَجْـهِـكَ شَـطْـرَ ربِّـكَ إنَّـه
نِـعْـمَ الـوَلِـيُّ لَـهـم ونَمْ بـأمـانِ

****

طغيان السين

طغى نهر السين في باريس فأحدث تلفًا كبيرًا وقد أوحى ذلك إلى الشاعر كتابة هذه العِبرة:

أمِنَ الفَسادِ طَغَيْتَ نهرَ «السِّينِ»
أمْ لستَ في دُنيا ولا في دينِ؟
لَعِبٌ تَلاعَبُهُ الهَيُولَى جائِحًا
بالنّارِ أو بالماءِ أو بالطِّينِ[1]
تلكَ المِياهُ تجمّعَتْ وتدفّعَتْ
عن دُجْنِ أخْلافٍ ودُكْنِ عُيونِ[2]
طمّتْ فعمّتْ بالبَوارِ ولم تذَرْ
حقلَ الفقيرِ ولا حِمَى المِسكينِ
خَرساءُ أو هدّارَةٌ في سيرِها
جرّافةٌ بالعُنفِ أو باللِّينِ
حتّى إذا ضاقَ العَقيقُ وضمّها
سَدّانِ مِن صَخرٍ أصمَّ مَتينِ[3]

---

(١) الهيولي: المادة الأولى للوجود - جائح: مهلك.

(٢) دجن: جمع أدجن، وهو الأسود - الأخلاق: جمع خلف، وهو الضرع، ويريد بالأخلاف السحب التي تدر المطر - الدكن: جمع أدكن، وهو المائل لونه إلى السواد - العيون: جمع عين، وهي نبع الماء.

(٣) العقيق: الوادي، ومسيل الماء.

جَــسّــتْ أســاسَــهُــمــا تُــعــالــجُ نــقــضَــهُ

فــعــصَــى فــمــرّتْ بــاصْــطِــحــابِ جُــنــونِ

وتـــراكَـــبَـــتْ لِــتــنــالَ مِـــن أعــلاهُــمــا

فــتــدُكَّــه خِـــلـــوًا مِـــن الــتّــمــكــينِ

****

إلى عبلة

تـطـلّـعَـتْ عَـبـلـةُ مـن غَـيـبِـهـا
في مَـوكِـبٍ زاهٍ مِـن الحُـسْـنِ
فـقـالَـتِ الإنـسُ لـهـا: مَـرحـبًـا
يـا مَـلَـكًـا أقْـبَـلَ مِـن عَـدْنِ

****

كلمة وطنية

داعِـــــي الــــــوَلاءِ إذا دَعــانِـــي
سَـــمْـــعًـــا لــــهُ فــــي كـــــلِّ آنِ
ومَـــــســـــــرّةً بــــأشَــــقِّ مـا
يُــرضِـــي الـــبــلادَ وإنْ شَـجـانِـي
يـــأبَـــى الـــــهَـــوانَ دَمِـــــي وفِـــي
عِـــزِّ الحِــمَـــى أهْـــــوَى هَـــوانِـــي

****

النَّوى

علَـى رغـــمِ الـــنّـــوَى أبـقَـى قـريـبًـا
ولــيــسَ بـضــائِـري بُــعــدُ الـــمَـكـانِ
إذا مــا فـــاتَ عَـيـنِـي أنْ تَـــراكُـــمْ
فــفــي قَــلْــبــي أراكُــــــمْ كـــلَّ آنِ

****

غزل

يــا مَــائِــسًــا عَــن غُــصْــنِ بــانِ
أعْــيَــتْ مَــحــاسِــنُــهُ بَــيــانِــي
إنِّــــي أضــعْــتُ جَــمــيــلَ صَــبْــ
ــرِي فــي جَــمــالِــكَ وافْــتِــنــانِــي
مَــن يَــعــبُــدُ الــشَّــمــسَ الــمُــنِــيــ
ــرَةَ، هــلْ يُــلامُ عــلَــى افْــتِــتــانِ؟
رُحْــمــاكَ يــا طَــلْــقَ الــمُــحَــيّــ
ــا لَــو رَثَــيْــتَ لِــذُلِّ عــانِــي
أبــدًا يَــظــلُّ عــلَــى مِــثــا
لِــكَ فــي سَــوادِ الــقَــلْــبِ حــانِــي
كــلُّ بِــآنٍ غــيــرُ ذِكْــ
ــرِكَ فــهــو شُــغْــلِــي كــلَّ آنِ

****

قلب الخليل

إذا رأيْتُمْ قَلبًا جَريحًا
لهُ جَناحانِ يَضربانِ
فهْو فُؤادُ الخليلِ سالَتْ
دِماؤُه وهْو في العَنانِ

****

إلى الأمير مصطفى الشهابي

شكر لإهدائه إلى الشاعر معجمه العربي في علم النبات ١٩٤٥:

يـا أمـيـرًا أهـدى إلـى لُـغـة الـضـا
دِ كُـنـوزًا مِـن عـلْـمِـهِ وبـيـانِـهْ
ذلـكَ المـعـجـمُ الـزِّراعِـيُّ قـدْ كـا
نَ رجـاءً حَـقَّـقْـتَـهُ فـي أوانِـهْ
عـمـلٌ لا يـكـادُ يَـقـضِـيـه إلا
مـجْـمـعٌ بـالـكـثـيـرِ مـن أعـوانِـهْ
دُمـتَ ذُخْـرًا لـه مـآثـرُه فـي
نـفْـعِ هـذا الحِـمَـى وفـي رَفْـعِ شـانِـهْ

****

يا مليكي

لـــــي مـــلـــيـــكٌ أحـــبُّـــهُ
وهْـــو بـــالـــكـــاشِـــحِ افْـــتَـــتَـــنْ
جَـــــدِّيَ الـــعـــاثـــرُ ابْـــتَـــلا
نِـــــيَ مِـــنـــه بـــسُـــوءِ ظَـــنْ
خـــالَ عِـــيَّ الـــلِّـــســـانِ ضَـــنْـــ
نَـــا، أَعِـــيُّ الـــلـــســـانِ ضَـــنْ؟
فـــابـــتَـــغَـــى لِـــي عُـــقـــوبَـــةً
بِـــنْـــتُ فـــنٍّ مـــن ابْـــنِ فـــنْ
أمْـــــرُكَ الأمـــــرُ يـــا مَـــلـــيـــ
ـــكـــي ولـــكِـــنْ رَفَـــعْـــتَ مَـــنْ؟

****

السلو للمؤمن بالإحسانِ

جُـــــرِحْــــــتَ أثـــخـــــنَ جُـــــرحٍ
لـــــكـــــنّ قـــلـــبـــكَ مُـــؤمـــــنْ
فــــــإنْ أرَدْتَ سُـــــلُـــــوًّا
أحـسِـــنْ، ومـــا اسـطَـعْـتَ أحـسِـنْ

****

إلى أديب بلغ الستين

يــا بَـــالِـــغَ الـــسِّـــتِّـــينَ مِـــن عُـــمـــرِهِ
نَـــــوَدُّ لـــوْ بَـــلَـــغْـــتَ فـــيـــه المِـــئـــيْنْ
دُمْ رافِـــعًـــا بـــيَنَ مَـــنـــارِ الـــهُـــدَى
مَـــنـــارَةَ الـــمَـــشـــرِقِ فـــي الـــعـــالَـــمـــيْنْ
مِـــن فَـــحَـــمـــاتِ الـــلّـــيْـــلِ تَجـــلُـــو الـــضُّـــحَـــى
وظُـــلـــمـــاتِ الـــرّيـــبِ تجـــلُـــو الـــيَـــقـــيْنْ
ومِـــن طَـــوايـــا الـــنّـــاسِ تُـــبْـــدِي بما
خَـــبَـــرْتَ مِـــنـــهـــم كـــلَّ كَـــنـــزٍ دَفـــيْنْ

****

توزيع مبرات أم المحسنين على منكوبي قها ١٩٢٥

أيُّ شِـــعـــرٍ أيُّ نَـــثْـــرٍ مُـــجْــزِئٍ
مِـن نَــدًى يَـجـرِي بـهِ الـــوادي الأمــيْن؟
مِـــن نـــدَى شَـمْـسِ الـــمَـبـرّاتِ الـتـي
حَـمْـدُهــا مِـــلْءُ قُـلـــوبِ الـعـالَمــينْ
قَــــدْرُهــــا الأرْفَــــــعُ لا يُــبــلَــغُ فـي
فَــضْــلِ دُنــيــا لا ولا فَــضْــلِ دِيــــنْ
جُـــودُهـــا الـــشّــامِــلُ كــمْ فِـيــهِ أسًــا
لِجَــــريـــحٍ وسُــــــــرورٍ لِحَــــزيــــنْ
يَـــجِـــدُ الـــمَـنْـكـوبُ أوْفَـــــى عِـــوَضٍ
فِـــيـــهِ مِــــن كـــلِّ رَخـــيــصٍ وثَـمــيْنْ
هــكَـذا الإحــســـانُ لا يُـحـصِـيــهِ مَـن
عَـــــدّهُ، فـلْـتَـحْـيَ «أمُّ الـمُـحـسـنـيْنَ»

****

قــافيــة
الهــــاء

تحية لدار فخمة

شيدها الياس مرشاق على النيل ١٩٤٥

شَـــيَّـــدَهـــا الـــيـــاسُ دارًا ومـــا
أسْـــعَـــدَهـــا دارًا بـأهـلـيـهـا
أَبْـــهَـــجُ مـــن ظـــاهـــرِ زيـنـاتـهـا
لـلـمُـجْـتَـلـي زيـنـاتُ مَـــنْ فيها
قـصـيـدةٌ رائـعـةٌ أكْـمَـلَـتْ
حِـلَـى مَـبـانـيـهـا مَـعـانـيـهـا
بُـورِكَ فـي الـبـانـي وفـي أُسـرةٍ
لـم تـعـرفِ الـزَّهْـوَ ولا الـتِّـيـهـا
مِـن نَـفْـسِـهـا لا جـاهِـهـا مَـجْـدُهـا
ومِـن سَـجـايـاهـا مَـعـالـيـهـا
لـيـس عـلـى الـنُّـعْـمَـى لـهـا حـاسـدٌ
يـحـفـظُـهـا الـلـهُ ويَـحْـمـيـهـا

****

تعجل نفسي

تُـــعَـــجِّـــلُ نـفـســي مـــا تَـشْـتَـهـي
فـــتُـــخْـــطِـــئُ تَحْـــقـــيـــقَ آرابـــهـــا
وإنَّ الأمـــــــــــورَ لمـــرهـــونـــةٌ
بـــأوقـــاتـــهـــا وبـــأســـبـــابـــهـــا

****

عبت على أحرار مصر في موقف تردد

إنْ تـكـونـوا حُـمـاتَـهـا وبـنـيـهـا
مـا لـتـلـك الـذئـابِ تَـعْـتَـسُّ فـيـهـا؟
أَفَـتَـرْضَـوْنَ أنْ تـهـونَ عـتـيـدًا
بـعـد ذاك الإبـاء فـي مـاضـيـهـا؟
تـلـك أوطـانُـكُـمْ تُـبـاعُ عـلـيـكمْ
صـفـقـةً بَـخْـسَـةً فَـمَـنْ مُـشـتـريـهـا؟

****

عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام ١٩١٢

هــــذي «عــــكـــــاظٌ» وذاك مـعـهـدُهـا
أنْـــــبَــــغُ فـتـيـانـهـا مُـــجَــدِّدُهـــا

بـاتــتْ إلـيـهـا الـــمُـنـى تَـتُـــوقُ وقـد
طـــــالَ عـلـى الـراقـــبـــين مـوعـدُهـا

فـــي «مــصـــرَ» قـامـت وجَـــلَّ مـاثـرةً
لـلـعُـربِ مـا قـد أَعـــــادَ مـشـهـدُهـا

ســــــاوم فـيـهـا عـلـى جـــواهـــره
مـن فـي مـرائـي الـنُّـفـوس يُـنَـضِّـدُهـا

واطــــــرَبَ الـعـصـرَ مـــن مـنـابـرهـا
بـــل كـــلَّ عـصــرٍ يــجـيءُ مـنـشـدهـا

ونـــافَـــرَ الـــقِـــرنَ فـــي مَـجـاوِلِـهـا
أَرصــــنُـــهـــا فـطـنـةً وأَشــــردُهـــا

مـن الـنُّـهَـى سُـمْـرُهـا الـتـي اشـتـبكتْ
والـبـيـضُ مـشــهـورُهـا ومـغـمـدهـا

شـــبـــانَ «مــصـــر» هـــذي مَـقـاوِلُـكُـمْ
نـــافــسَ أعـلـى الـــكـــلامِ جـيِّـدُهـا

فـأَتْـقِـنـوا مـثـلَـهـا الـفـعـالَ يَـعُـدْ
«لمــصــر» سـلـطـانُـهـا وســـؤدُدهـــا

✱✱✱✱

رثاء المرحوم عبد العزيز أباظه باشا ١٩٣٢

عـبـدَ الـعـزيـزِ عـمـيـدُ أكـــرمِ أســرةٍ
وكـفـاك فـخـرًا أن تـكـون عـمـيـدَهـا
وتــكــونَ بــدرَ الــتَّــمِ بــيـن نُجـومِـهـا
والــفــردَ إن عَــدَّ الـفـخـارُ عـديـدَهـا
لـيـس الـمُـصـابُ مُـصـابَـهـا بـك وهْـو قد
شَـمَـلَ الـبـلادَ قـريـبَـهـا وبـعـيـدَهـا
هــي أســرةٌ كَـرُمَـتْ مَـهْـزَتُـهـا ولـم
يـغـمـزْ مُـنـافِـرُهـا بـلُـؤمٍ عـودَهـا
أحْـمَـدْتَ مـا شـاء الـوفـاءُ وفـيُّـهـا
وحَـمَـدْتَ مـا شـاء الـوِدادُ ودودَهـا
ورأيـتَ فـي الـنُّـجَـبـاء مـن أبـنـائـهـا
دُرًّا تُـقـلِّـدُهُ الـمـنـاقـبُ جـيـدَهـا
تـدري الـكِـنـانـةُ بـأسَـهـا فـي نَـفْـحِـهـا
عـنـهـا لـدى الجُـلَّـى وتـعـرفُ جـودَهـا
فـإذا تـعـاظـلـتِ الـشـؤونُ دَعَـتْ لـهـا
فُـطَـنـاءهـا الـمُـتـصـرِّفـيـنَ وصـيـدَهـا
عـبـدَ الـعـزيـز الـمُـسـتـعـانَ بـأَيـدِهِ
لِـيَـذودَ عـن أحـسـابـهـا ويـزيـدَهـا
حَـقَّـقْـتَ مـا رَجَـتْـهُ فـيـك بـهـمَّـةٍ
لـم يـشـهـدِ الجـيـلُ الحـديـثُ نَـديـدَهـا

تـرتــاضُ مَـصْـعَـبَـةَ الأمـــورِ فـمـا تَـنـي
حـتّـى تجــاري فــي مُــرامِــكَ قُــودَهــا
تـلـك الــقــوَى لــولا مُــغــالَــبَــةُ الـــرَّدَى
لــم تُـــوهِ أحــــداثُ الـــزّمـــانِ شـديـدَهـا
افْـنَـيْـتَـهـا عَــجْــلانَ فــي طـلـب الـعـلـى
وقـضـيـتَ فــي شــرخِ الـشّـبـابِ شَـهـيدها
فـكـمـا بـكـى سَـــــرَواتُ مـصــرَ فـقـيـدَهـم
بــكــتِ الــفــضــائـلُ والــعــلــومُ فـقـيـدَهـا

****

تهنئة لسعادة الدكتور طه حسين بك

بوسام فرنساوي ١٩٣٥

إذا ما فرنسا قلَّدتْكَ وسامَها
فخارًا بمصريٍّ يجيدُ لسانَها
فكيف فخار الضّاد بالعلم الذي
نَمَتْهُ فأَعلَى في البيان بيانَها؟
وهل كان غيرُ العلم وهْو وليدُها
مُعيدًا إليها في اللُّغاتِ مكانَها؟
تداركَها في البدءِ والعَوْدِ ربُّها
بنصرٍ عزيزٍ صانَها ثُمَّ صانَها
بطه قديمًا عَظَّمَ الوَحْيُ شأنَها
وطه حديثًا عزَّزَ العلمُ شانَها

****

الحسن الأصيل

أَعـــــــروسٌ إكـلـيـلُـهـا يـعـلـوهـا؟
أم هــي الـشـمـسُ والـسَّـنـا يـجـلـوهـا
أوتِـيَـتْ غـيـرَ حُـسْـنِـهـا الـبـالـغِ الـغـايا
تِ، نـفـسًـا فـي الـغـيـد تـسـتـثـنـيـهـا
ومـــنَ الـلَّـحـن فـي أنـامـلـهـا آيـا
تُ سـحـرٍ عـلـى الـنُّـهَـى تـجـريـهـا
وَقَـفَ الـشِّـعْـرُ عـنـد حَـدِّ مـعـانـيـهـا
وقـــد خِـيـلَ أنـــه يُـطـريـهـا
غَـنِـيَـتْ عـن حِـلَـى الـبـديـع الـقـوافـي
بـحُـلاهـا وبـعـضُـهـا يـغـنـيـهـا
مـا اسـتـعـاراتُ كـاتـبٍ والـتـي
يـثـنـي عـلـيـهـا خـصـالُـهـا تـكـفـيـهـا؟
إن أردتَ الـتـشـبـيـهَ دَعْـهـا وشَـبِّـهْ
رُبَّ حُـسْـنٍ لا يـقـبـلُ الـتَّـشـبـيـهـا
ذلـك الـحـسـنُ سـالَ مـن مـنـبـعِ الحسـ
ـنِ نـقـيًّـا مـنـزَّهًـا تـنـزيـهـا
وقـديمًـا أبَـى الأصـيـلُ مِـن الحسـ
ـن شـريـكًـا فـنـاهَـزَ الـتـأْلـيـهـا

****

غزل

الحـــــبُّ روحٌ أنـــت مـعـنـاهُ
والحـــسـنُ لـفـظٌ أنـــت مـبـنَـاهُ
والأنـــــسُ عـهـدٌ أنـــت جـنَّـتُـهُ
والـلـفـظُ روضٌ أنـــت مـغـنَـاهُ
ارحـــمْ فـــؤادًا فـي هـــواكَ غـدا
مُـضْـنًـى وحُـمّـــاه حُـمـيّـاهُ
تمـت بـرؤيَـتِـكَ الـمُـنَـى فحكتْ
حُـلـمًـا تمـتّـعـنـا بـرؤيَـاهُ
يـا طـيـبَ عـيـنـي حـينَ آنَـسَـهـا
يـا سَـعْـدَ قـلْـبِـي حـينَ نـاجَـاهُ

✷✷✷✷

شكر لأكلة أرز

يـــا بـــاعـــثًـــا بـــــــأرُزٍّ راحَ آكِـــلُـــه
يُـثـنِـي عـليكَ وأذكـــى الـطِّـيـبِ فــي فِـيـهِ
إنْ كــانَ فـي الـبـيـتِ مـا يـذْكُـو فـيُشْـبـهُـهُ
فـلـيـسَ يُـشْـبِـهُ لُـطْـفُ لُـطْـفَ مـهـديـهِ

****

ترجمة حرفية عن بيتين إفرنسيين

إذا وَهَى الحُبُّ فالهِجرانُ يقتُلُه
وإن تمكّنَ فالهِجرانُ يُحييهِ
صغيرةُ النارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُطفئُها
ومُعظَمُ النارِ عَصْفُ الرِّيحِ يُذكِيهِ

****

قافيـــة
الـــــواو

في تشييع جنازة

خرجت صباحًا من منزلي بمصر. وإذا نعش مكسو بالبياض، مجلل بالزهر، يتبعه رهط من الفتيان الإفرنج، فسألت أحدهم عن ذلك الفقيد فأجابني إنه شاب انتحر غرامًا فخرجوا يشيعونه، فشيعته معهم على غير معرفة به وطفقت أرثيه بهذه الأبيات:

قَرّبَتْه فما ارتَوى
وَجَفَتْه فما ارعَوَى

غادةٌ، مَنْ سَعَى إلى
غايةٍ عندها غَوَى

جُنَّ فيها، وقَبْلَهُ
جُنَّ قيسُ مَنَ الهَوى

وقَضَى خالدُ النّوَى
يَتَداوَى مَنَ النّوَى

فدفنّاه، بَرَّدَ الـ
غيثُ قبرًا به ثَوَى

من قَضَى هكذا شهيـ
دًا فمن أهلنا هُوا

كُلُّ ناجٍ إلى مدًى
لاحقٌ بالذي ثَوَى

فـــالـــشُّـــجـــاع الــــــذي مَـــضَـــى
قـــبـــلَـــنـــا يَـــحْـــمِـــلُ الـــلِّـــوا
والجـــــــــريءُ الــــــذي اقـــتَـــفَـــى
والـــبـــطـــيءُ الــــــذي نَـــــوَى

****

إلى يوسف أفندي الحلو بمكسيكو

لِـــلّـــه مَــبْــنًـــى حَـــــلاهُ مَــعْــنًـــى
أَوْحَـــــــاهُ وَهْـــنًـــا إِلَـــيْـــكَ عُــلْــوُ
الـــلّـــفْـــظُ حُـــلْـــوٌ وَالْـــفِـــكْـــرُ حُـــلْـــوٌ
وَاسْــــــمُ الأَدِيـــــبِ الـــمُـجِـيـدِ حُـــلْـــوُ

****

قافية الياء

فتح تساليا

قال في حرب الأتراك واليونان وفتح تساليا:

أبَـــى الـــــرُّومُ إلا حـربَـنـا ثـــمّ أدبـــروا
على حـين أشـرَعْـنـا الـرِّمــاحَ العـواليـا
كــرَرْنـــا عـلـيـهـمْ كـــــرّةً إثـــرَ كـــرَّةٍ
فـلـمّـا الْـتَـحَـمْـنـاهُـم فتحْنا «تسـاليـا»

****

الفرع الكريم

يَدٌ للهِ لا تُوفَى بحمدٍ
من الدّاءِ المُلِمِّ شَفَتْ عَليّا
هو الفرعُ الكريمُ بِنَبْعَتيْهِ
زكا وتقيّلَ الأصلَ الزكيّا
ليحيى مُحَقِّقًا أملَ المعالي
بهمّتِهِ «علي أمين» يحيَا

****

رثاء ثريا ١٩٢٥

زوجُ «سليمٍ» إليه آبَتْ
وفيّةً طَلقةَ المُحَيّا
تاركةً في الحياة ذِكرًا
ما دام فيها الوفاءُ حيّا
له قبرٌ أَوَتْ إليه
وفارقَتْ أوجَها السَّنِيّا
كان له قَبْلَها مُقامٌ
غدا بأضعافِهِ حريّا
ألا تَرَى الهامَ خاشعاتٍ
حِيالَهُ والعُلَى جُثِيّا
من زاره من مؤرِّخيه
رأى هنا مَوْضِعَ الثريّا

****

صفاء العيش

صَــفــاءُ الــعــيــشِ فــي شَــمْــلٍ جَــمــيــعٍ
لــه الجَــنّــاتُ والــصَّــرْحُ الــمُــهــيّــا
طَــروبٌ حِــسُّــهُ غَــرِدٌ هــواهُ
طــهــورٌ مــاؤه عَــفٌّ الــحــمــيّــا
جــمــيــلٌ ضــمّ كــلَّ جــمــيــلِ فــعــلٍ
نــقــيِّ الــقــلــبِ وضّــاحِ الــمُــحــيّــا
بــدا ســعــدُ الــسُّــعــودِ بــه يُــريــنــا
بــأَوجِ الــعــزِّ مــجــتــمــعَ الــثــريّــا

****

إهداء الديوان

أهدى الناظم إلى فتاة ذات عقل وحسن وأدب نسخة من ديوان الشاعر الفرنسوي ألفريد دي موسه وكتب على الصحيفة الأولى موجز ترجمة الرجل بهذه الأبيات:

عـــاشَ هـــذا الـفـتـى مُـحـبًّـا شـقـيّـا
وقَــضَــى نَــحْـبَـهُ مُـحِـبًّـا شـقـيّـا
وبـكـى دمـــعَ عَـيْـنِـهِ فــي سـطـورٍ
جَـعَـلَـتْـه عـلـى المـــدَى مَـبْـكـيّـا
مُـــنْـشِـدٌ لـلـغـرام لـم يَـشْـدُ إلا
كــان إنـــشـــادُهُ نُـــواحًـــا شَـجِـيّـا
شـاعـرٌ كـان عـمـرُهُ بـيـتَ تشـبيـ
ــبٍ وكـــان الأنـــينُ فـيـه الـرَّويّـا
فـاقـرئـي شَــرْحَ حـالِـهِ واعْـجـبـي من
ذلــك الـقـلـبِ كـيـف بـــاتَ خَـلِـيّـا
إنّ فــي نـظْـمِـهِ لَـحِـسًّـا لطيفًا
بـاقـيًـا مـنـه فــي الـسُّـطـورِ خـفـيّـا
فـــاذرِفـي دَمْـعَـةً عـلـيـه تُـعـيـدِي
وَرَقَ الــطِّـرسِ بـالـحـيـاة نَـديّـا
وتُـثـيـري مـن روحـه نَـسَـمـاتٍ
وتُـفـيـحـي مـنـهـا عَـبـيـرًا ذكـيّـا

****

أصل كريم

فــــرعُ ســمــعــانَ فــــرعُ أصـــــلٍ كــريمٍ
دامَ لــلــفــرع ذلـــك الأصـــــلُ حــيًّـا
مـــلأ الـــشَّـــرْقَ رَوْنَـــقًـــا وجَـــمـــالاً
وَجَـــنَـــى طــيــبًــا ونـــــورًا وفــيّــا
أيُّـــهـــا الخـــاطـــبُ الــثُّـــريـــا ومـــا
تــلــك ســوى طــالــعٍ مــن الــسّــعــد حيّــى
إن تَـــنَـــلْ عـــن أبــيــكَ أســمــى مــحــلٍّ
هــل مــن الـــبِــدْعِ أنْ تــنــالَ الــثُّــريّــا

****

أنت سعدي وشقوتي

كـــانـــتْ حـــيـــاتــي لـــي فـــأضـــحـــت لـــلـــتـــي
أحـــبـــبـــتُـــهـــا. مـــــاذا جَـــنَـــتْ عَـــيْـــنـــايَـــا؟
بـــهـــمـــا جَـــلَـــبْـــتُ وقـــد نـــظـــرتُـــكِ شِـــقْـــوتِـــي
وحـــســـبـــتُ أنـــــي جـــالـــبٌ نـــعـــمـــايَـــا
لا عـــيـــشَ إلا بـــالـــمُـــنـــى وشَـــكـــيَّـــتـــي
أنـــي قَـــصَـــرْتُ عـــلـــى رضـــاكِ مُـــنـــايَـــا

****

ذكرى العام الرابع للمرحوم

جورج لطف الله ١٩٤٠

هـو الـيـومُ لـن أنـسـاه مـا ظَـلْـتُ باقيا
إذا آبَ ألـفـانـي ومـا زلـتُ بـاكـيَـا
أخْـيَـرُ شـبـابِ الـعـصـرِ نـبـلاً وهـمّـةً
طَـفَـرْتَ إلـى العُـليا فـجُـزتَ الـمَـرَاقـيَـا؟
بـروحـي ذاك الـوجـهُ كـالـبـدر مُـشـرقًـا
وذاك الـقـوامُ الـلَّـدْنُ كـالـرُّمـحِ عـالـيَـا
مَـضَـتْ أربـعٌ لـم تـبـتـسـمْ ضَـحَـواتُـهـا
ولـم تـكـن الأيّـامُ إلا لـيـالـيَـا
ومـا نـظـرتْ عـيـنـي مـعـاهـدَ أُنـسـنـا
سـأبـكـي وأسـتـبـكـي عـلـيـكَ الـقـوافـيَـا

****

تحية للأستاذ محمد علي الطاهر
الصديق الأوفى، وصاحب جريدة «الشورى»

«أبو حسنٍ» أصْفى الرِّفاقِ سريرةً
وأوفاهُمُ عهدًا على القُربِ والنّأْيِ

وأبْسَلُهُمُ ذودًا عن العِرضِ والحِمَى
وأثبَتُهُمْ رأيًا على صالحِ الرأيِ

يكافحُ عن أوطانِهِ وحقوقِها
بلا وَهَنٍ في عَزْمِهِ وبلا وهْيِ

فما يَنْثَني عن قصدِهِ لعوائقٍ
تعوقُ، ولا يلوي بأمرٍ ولا نهْيِ

هنيئًا له إجماعُ شعبٍ يحبُّهُ
وما ينقضُ الإجماعَ كُرْهُ أولي البغْيِ

ولا بَرِحَتْ «شُورَاهُ» أنْقَى صحيفةٍ
يبثُّ الهُدى فيها على النّشْرِ والطَّيِ

تمُجُّ بها تلك اليَراعةُ نورَها
لكشف ظلاماتِ الكرام وللهديِ

****

إلى سيدة مصرية عادت من حجها

يــا مَـــنْ لــهــا الــقــصــرُ المــنــيــفُ
ومـــن لـــهـــا الـــقَـــدْرُ الــسّــنــي
ولـــهـــا المحـــاسِـــنُ والحِــلَـــى
وأَحَـــبَّـــهـــا الخُـــلُـــقُ الأبِـــي
لـــم تـــنــكــري عَـــنَـــتَ الــرحــيــ
ـــلِ وعــيــشُــكِ الـــرَّغْـــدِ الــهَــنــي
فَــحَــجَــجْــتِ بــيــتَ الــلــه والــــ
أدنـــــى إلـــيـــه هـــو الــتَّــقــي
تــــرعـــاكِ عـــيـــنٌ لــلــعــنــا
يـــة لا الـــقَـــنَـــا والــسّــمْــهــرِي
ويـــفـــيـــضُ مـــنـــك الـــبِـــرُّ
فـــالـــوادي الــظّــمِــيءُ بـــه رَوِي
الــــلــــهُ راضٍ عـــنـــكِ يـــا
فـــخـــرَ الـــغـــوانـــي والـــنَّـــبـــي

****

مقطوعات
متعددة القوافي

العيد في السلامة

صَـــدَقَ الــمُـهـنِّـئُ مـا أتَــاكَ مُـهـنـئًـا
والـعـيـشُ مَــوْفُــورُ الـصَّـفَـاءِ رَغِـيـدُ
مَـا الـعـيـدُ يــومٌ فـي الــزّمـانِ بَـعَـيْـنِـه،
إن الــسَّــلامــةَ كُـــلَّ يـــومٍ عِـيـدُ
ألْــقَــى الجــمــالُ عَـلـيـكَ آيــةَ سـحـرِه
فــغــدَوْتَ مـا شـــاءَ الجـمــالُ حَـبـيـبَـا
حَـتّــى الـهُـمـومُ سَـمَـتْ إلـيـكَ بـودِّهـا،
مَــنْ كــانَ يَـحـسـبُ لـلـهـمـومِ قُـلُـوبَـا؟

****

يا أميري

يــــــا مــــــــــلاذِي وأمـــــــيـــــــرِي
غَــــسَـــــلَـــــتْ ذنـــبـــي دمـــوعِـــي
كـــــنْ عـــلـــى قــلــبــي نــصــيــرِي
واغـــتـــصـــبْـــهُ مـــــن ضــلــوعــي
وأَقِـــــــلْـــــــنــــــي وأعـــــنِّـــــي
أنـــــــتَ لـــــي خـــيـــرُ شــفــيــعِ
اغــتــفــرْ لـــي طـــــولَ صَـــــدِّي
لا تــدعــنــي الـــيـــومَ وحـــدِي
واشـــفِــنــي مـــن بُـــــرْحِ وجـــدِي
يـــــــــا أمـــــــيـــــــــري

****

في ضوء القمر

خَــــيْـــــرُ وَقـــــــتٍ لِـــــمُــشَـــاكَـــا
ةِ الـــــهَــــوَى وَقْـــــــتُ الــــهِـــلاَلِ
إِذْ يَـــخِـــفُّ الجِـــسْــــمُ مِـــنْ بُـــ
ـــعْـــدٍ فَـــيَـــبْـــدُو كَـــالخَـــيَـــالِ
يَمْـــنَـــــحُ الحُــــــبَّ لِــــــمَـــنْ يَـــلْـــ
ـــتَـــمِـــسُ الـــسِّـــتْـــرَ الأَمَـــــــانْ
نَـــحْـــنُ كُــنَّـــا فِـــيـــهِ وَهْـمَـيْـــــــــ
ـنِ، فَـــكَـــيْـــفَ الـــقُـــبْـــلَـــتَـــانْ؟

****

تهنئة الملك بمولوده

مَـــــــوْلايَ دُمْ بـــينَ المـلـــوكِ
الأيّــــــديــــنَ رَفـــيـــعَ شَــــأْنِ
ووَلـــــــيُّ عَـــهـــدِكَ فـــي ظِـــلالِ
أبـــيـــهِ فـــي عِـــــزٍّ وأمْـــــنِ
يـنـمـو ويــــــأوِي مِـــنـــكَ فـي
رَغْــــدٍ إلـــى الـــصّـــدرِ الأحَـــنِّ
هـــبـــةٌ مِـــن الــلـــه الـــكَـــريمِ
أتَـــتْ عـلَـى قـــدرِ الـتّـمـنِّـي

☆☆☆☆

إقـــبـــالُ مـــولـــودِكَ الـسـعـيـدِ
إقـــبـــالُ عـــيـــدٍ وأيُّ عـــيـدِ؟
كـــأنّـــه سُـــــلَّ مِـــن حَـشـانـا
ذاك الــــذي هـــلَّ مِـــن بَـعـيـدِ

☆☆☆☆

هـنـيـئًـا أيُّـهـا الــمَـلـكُ الـمُـفـدَّى
لــكَ الـولَـدُ الــذي تُـولِـيـهِ عَـهْـدا
أهَـــلَّ فـكـان إقـبـالاً وسَـعْـدا
بـــهِ تـــزدادُ إقـــبـــالاً وسـعـدا

✷✷✷✷

في وصف روضة وشرفة

هــذه الـــــرَّوْضُ الـتـي تـبـدي حـلاهـا
والأزاهـــيـــرُ الـتـي تُــهـدي شـذاهـا
والـــشَّـــوادي بـأغـاريـد الـمُـنـى
تمــلأ الأســمـــاءَ أنـــسًـا بـغـنـاهـا
والــسَّــواقـي عَــذُبَـــتْ أدمُـعُـهـا
وحَــلا فــي مـشـرب الـنـفـس بُـكـاهـا
والـصِّـنـاعـاتُ الـبـديـعـاتُ الـتـي
زانـــتِ الـــدارَ وأعــلـتْ مـحـتـواهـا
نِــعَــمٌ دامــــتْ عـلـى أربُـعِـكُـمْ
ورَعَـــتْ مــن حَـــلَّ فـيـهـا ورعـاهـا

☆☆☆☆

بـيـتٌ عـتـيـقٌ شَـيَّـدتـه الـعـلـى
وزيَّـنـتْـه شـائـقـاتُ الـطُّـرَفْ
تـنـافـسـتْ فـيـه ضُـروبُ الحِـلَـى
بـين مـعـالـي أهـلـه والـتُّـحَـفْ
يـا بـانـي الـشـرفـةِ خـلابـةً
قـد حـار فـي أوصـافـهـا مـن وَصَـفْ
مـهـمـا تـبـالـغْ لا تـزدْ حُـسْـنَـهـا
مـا حـسـنُ الـشـرفـةِ مـثـلُ الـشَّـرَفْ

****

الأراجيز

طلب الغنى

إن الـــغـــنَـــى الـــغـــنـــاءُ
بـــالـــنَّـــفـــسِ لا الـــثَّـــراءُ
لـــكـــن ذَا الـــكـــفَـــافِ
أدنَـــــــى إلـــــى الـــعـــفَـــافِ
ومـــــن يَـــجُـــعْ ويَـــعْـــرَى
لا يُـــلْـــفَ يـــومًـــا حُـــرَّا
ومَـــــا زال لـــلـــحـــرِّيـــةِ
حـــــــالٌ بـــهـــا حـــريـــةِ
أمـــــا تَـــراهـــا تـــتـــهـــمُ
إذا ادعَـــاهـــا مُـــعْـــدمُ
ونـــــــــادرٌ أن تجـــــدَا
فـــي بَـــائـــسٍ روحَ فِـــدَى

****

الرياء

كُـــــــنْ خَـــــالــــصَ الآراءِ

مِــــــنْ شَــــبـــــهِ الـــــرِّيــــــاءِ

كـــــم رجـــــــــلًا تـــخـــبـــرهُ

نـــقـــيـــضَ مـــــا تـــنـــظـــرهُ؟

يُـــظـــهـــرُ قـــــــرةَ الـــــفـــرحِ

وفــــيـــه جَـــمـــــرةُ الـــتَّـــرحِ

يُـــــبـــــدي نـــــيـــــوبَ الـــشَّـــرِ

مـــصـــقُـــولـــةً بـــالـــبِـــشْـــرِ

يَـــصـــفُـــو ولـــــو بَــــــاحَ بمـا

فــــي قَـــلـــبـــهِ سَـــــــالَ دمـــا

فـــــــحَــــــــالُ هـــــــؤلاءِ

مــــن فَـــــاقِـــــدي الـــــــولاءِ

وكـــــــاذِبـــــــي الـــــعُـــيــــونِ

ومـــخـــلـــفِـــي الـــظّـــنُـــونِ

إذا تَـــفـــشَّـــتْ فـــــي أممْ

فـــــالمـــــوتُ مـــنـــهـــن أممْ

****

السلام

هـــذي رؤوسُ الـقـمـمِ الـشـمَّـاء
نـــواهِـــضًـــا بـــالـــقـــبَّـــةِ الـــزرقـــاءِ
نَـــواصِـــعَ الـعـمـائـمِ الـبـيـضـاءِ
روائـــــعَ المـــنـــاطِـــقِ الخـــضْـــراءِ
يـــا حُـــســنَ هــذي الـرمـلـةِ الـوعـسـاءِ
وهــــــذه الأودِيــــــــــــةِ الـــغـــنَّـــاءِ
وهـــــذه المـــــنـــــازلِ الحـــمـــراءِ
راقــــيــــةٍ مَـــــعـــــارجَ الـــعَـــلاءِ
وهـــذه الخُـــطـــوطِ فـــي الـــبَـيْـداءِ
كـــأنـــهـــا أسِـــــــــرَّةُ الـــعَـــذراءِ
وذلـــك الـــتَّـــدبـيـجِ فـــي الـصـحْـراءِ
مـــن كـــل رســـــمٍ بـــاهـــرٍ لـــلـــرائـــي
وهـــــذه المـــيـــاهُ فـــي الـــصَّـــفـــاءِ
آنًـــا وفـــي الإزْبـــــــادِ والإرْغَـــــــاءِ
تـنـسـابُ فـي الـــرَّوضِ عـلـى الـتـواءِ
خــــفـــيـــةً ظـــــاهـــــرةَ الـــــلألاءِ
ونـــســـمٍ قـــــواتـــــلٍ لـــــلـــــداءِ
يَـــشْـــفِـــينَ كـــلَّ فـــاقـــدِ الـشـفـاءِ

ومَــعــشــرٍ كــأنْجُــمِ الجــــوزاءِ
يَــلْــتَــمِــســونَ سُــتــرةَ المــســاءِ
فــي مَــلــعــبٍ لــلــطِّــيــبِ والــهــواءِ
ومَــــرتــــعٍ لــلــنــفــس والأهْــــــواءِ
ومــبــعــثٍ لــلــفــكــرِ والــــذَّكــــاءِ
ومُــنْــتَــدًى لــلــشِّــعْــر والــغِــنَــاءِ

☆☆☆☆

يــا وطــنًــا نَــفْــدِيــهِ بــالــدِّمــاءِ
والأنْــفُــسِ الــصــادقــةِ الــــوَلاءِ
مــا أســعــدَ الــظــافِــرَ بــالــلــقــاءِ
والــقــربِ بــعــدَ الــهــجــرِ والجــلاءِ
إن أكُ بــاكــيًــا مــن الــبــأســاءِ
فــإن طــولَ الــشَّــوقِ فــي الــتَّــنَــائــي
ألَّــــفَ بَــيْــنَ الــعــينِ والــبُــكــاءِ

✱✱✱✱

وداع وسلام إلى مصر
ولقاء الشام

ولــيــلــةٍ رائــقــةِ الــبــهــاءِ
مــشــوبــةِ الــظَّــلام بــالــضِّــيــاءِ
أشــبَــه بــالجــاريــة الــغَــرَّاءِ
فــي حُــلَّــةٍ شــفَّــافــة ســوداءِ
بــادٍ جــمــالُــهــا عــلــى الخَــفــاءِ
سَــكْــرَى مــن الــنَّــســيــم والأنْــداءِ
جَــرَتِ الــفُــلــكُ عــلــى الــدأْمــاءِ
خــافِــقَــةَ الــفــؤادِ بــالــرجــاءِ
خــفــيــفــةً كــالــظــلِّ فــي الإســراءِ
تُــبــدِي افِــتــرارًا فــي ثُــغُــورِ المــاءِ
كــأنَّــمــا طــريــقُــهــا مَــرَائــي
والــشُّــهْــبُ فــيــهــا أعــيــنٌ رَوائــي
كــأنــهــا فــي سَــعَــةِ الــفــضــاءِ
جــنــازةٌ لمــيِّــتِ الأحــيــاءِ
بمــشْــهــدٍ مــن عــالــم الأضــواءِ
فــي مُــتَــراءَى الــبــحــرِ والــسَّــمــاءِ
يَــحــمِــلُــهــا المــوجُ عــلــى الــوَلاءِ
والــريــحُ تحْــدوهــا بــلا حُــداءِ

كــأنَّمــا الأســـمـــاعُ فـــي الأحـــشـــاءِ

والـــدهـــرُ فـــي سَــكِـيْـنــةِ الإصـــغــاءِ

يــا مـصــرُ دارَ الـسَّـعـدِ والـهـنـاءِ

ومـــهـــبِـــطَ الأســـــــرارِ والإيـــحـــاءِ

عـلـيـكِ مــن هـــذا الـــمُـحِـبِّ الـنَّـائـي

ســـــلامُ قـــلـــبٍ ثـــابـــتِ الـــــوَلاءِ

يَـــهْـــواكِ فـــي الـــسَّـــراء والـــضَّـــراءِ

****

الحياء

الحسنُ في حَياءِ
أبْهَى حِلَى الأحياءِ

وما الحياءُ إلاَّ
تُقًى حَلا وحَلَّى

أوصَى النَبيُّونَ به
كلٌّ على مَذهبِهِ

في الغيد منه العِصْمَهْ
وفي الرجال الحِشْمَهْ

يمثِّلُ العَذارَى
ملائكًا أطهارا

يُشَبِّهُ النساءَ
بأنجمٍ تَراءَى

يُنَزِّهُ الرجالا
أن يَسْمُجُوا خِلالا

كمالُ طبعٍ صافِ
من شِيَمِ الأشرافِ

مُزْدَهِرُ الحِجابِ
بِمُونِقِ الآدابِ

جَمالُهُ بلُطفِهِ
وبأسُهُ بطَرْفِهِ

غزالُهُ مُنَفَّرا
أفتَكُ من لَيْثِ الشَّرى

لكنْ تُرى مَعْجَزَتُهْ
وتَنْتَهي مُعْجِزَتُهْ

فما به من مَقْدِرَهْ
ولا له من مَعْذِرَهْ

إن باتَ رَهْنَ الحِسِّ
وصار ضَعْفَ نفسِ

****

الحياء الكاذب

إنّ الحـــــيـــــاءَ الـــكـــاذبَـــا
وكــــمْ جَــنَـــى الـــمَـصــائِـبَـا

لِـــيَـــعْـــكِـــسَ الآمـــــالا
ويـــــطـــــردَ الأمْـــــــــوالا

يُـــحـــسِّـــنُ الـــمَـفـــاسِـــدا
يُـــسَـــوِّئُ الـــمَـــقـــاصِـــدَا

يَـــــنْـــــزِلُ بـــــالأعـــــراضِ
مَـــنـــازلَ الأعـــــــــراضِ[1]

تَـــلَـــقَّـــهُ بـــالـــصَّـــدِّ
مُـــبْـــتَـــدِرًا بـــالـــرَّدِّ[2]

ولْـــيَـــبْـــدُ مـــنـــك الحـــزمُ
ولِـــيُـــرَى مـــنـــك الـــعـــزمُ

فـــــإِن فـــــعـــلـــتَ أوَّلا
أمِـــنْـــتَ تـــلـــك الـــعِـــلَـــلاَ

****

(١) الأعراض «الأولى» جمع عرض، وهو ما تجب عليك صيانته ورعاية حرمته . والأعراض «الثانية»: جمع عرض، وهو نقيض الجوهر ، أي الذي لا يعبأ به .

(٢) مبتدرا : مسارعا .

دور الكتب

أَلْمِمْ بدور الكتبِ
مُعاوِدًا عَنْ كَثَبِ
تَعْرُضْ بها الذكاءَ
رياضةً حسناءَ
تَفُزْ بأقصى الأربِ
في العلم أو في الأدبِ
تظفرْ لكلِّ مقصدِ
بمَصْدَرٍ ومَوْرِدِ
تَجِدْ كفاياتِ المُنى
من زينةٍ ومن جَنَى
بما أعدَّتهُ النُّهى
من كلِّ لونٍ يُشْتَهَى
في ذلك التنوُّعِ
روحُ لكلِّ أروعِ

****

قراءة سير العظماء

مِن أفعلِ الأسبابِ
في نهضةِ الألبابِ

قراءةُ الصِّغارِ
لسيرِ الكبارِ

فإنَّ في ما جاهَدُوا
وإنَّ في ما كابَدُوا

وَجدَّدوا، وأصلحُوا
وأيَّدوا، وأنْجحُوا

وخَلَقُوا مِنَ العَدَمْ
وأخْلَقُوا مِنَ الهِمَمْ

دَرسًا جليلَ القَدْرِ
يفيدُ أهْلَ الذِّكْرِ

أمَّا إِذا ما اجْتَمَعا
في الشَّعبِ شيئان معَا

مِن سَلفٍ عِظامِ
وَخَلَفٍ كِرامِ

فَــــــثَـــــمَّ نِــــــعْـــــمَ الأُسْـــــــــــوَهْ

لِـــــــــمَـــنْ يـــــــــرُومُ الــــــقُــــــدْوَهْ

بــــــــالأَثَـــــــــرِ الـــــــمُــــفـــيـــدِ

والخَـــــــــــبَـــــــــرِ الحَـــمـــيــــدِ

****

أداء الواجب

لا تَعْيَ بالمصاعبِ
دونَ أداءِ الواجبِ
ومَا وُلِّيتَ فِعْلَهُ
أتْمِمْهُ ثُمَّ ارجِعْ لَهُ
أَصِرَّ حتَّى يَحْسُنا
واصبرْ إلى أن يُتْقَنَا
أتمِمْهُ غيرَ طالبِ
إلا قضاءَ الواجبِ
لا رغبةً في الأجرِ
أو رهبةً مِن شرٍّ
ما مِن صَنيعٍ مُعْجِبِ
يأتِي بغيرِ تَعَبِ
وأيُّ شيءٍ يَجْمُلُ
إذا اعتراهُ الخَلَلُ
وهَلْ سريعُ الخاطرِ
يأْتِي بفنٍّ فاخرِ
سوءُ النظامِ، والعَجَلْ
والطيشُ آفاتُ العمَلْ

****

مفاخر مصرية قديمة

الجبلُ اللُّوبيُّ
وفرعُه الثَّيبيُّ
أَشْبَهُ بالخليّهْ
فارغةً مَلِيَّهْ
ساكِنةً تُخافُ
سكانُها آلافُ
بِهَا منَ الإنسانِ
في ذلكَ الزَّمانِ
طوائِفٌ أشتاتُ
لا يُحسَبُونَ ماتُوا
مِن مَلِكٍ مُؤلَّهِ
فِي عرشِهِ المُنَزَّهِ
ومن وَلِيِّ عهدِ
ومِن أميرِ جُنْدِ
ومن حُماةِ دارِ
ومن غُزاةِ جارِ
وحارِثٍ وزارِعْ
وتاجرٍ وصانِعْ
وبائعٍ وشارِ
وكاتبٍ وقارِي

ثمَّ بها المنقولُ

كالأصلِ والمحمولُ

مِن مُنْتَجاتِ العَمَلِ

علَى اختلافِ النِّحَلِ

آنيةُ المُدامِ

والشُّربِ والطعامِ

والعودُ ذو الإطرابِ

والطَّبلُ ذو الإرهابِ

وآلةُ العمارَهْ

والبذْخِ والحَضارهْ

وسائرُ الأشياءِ

مِن حاجةِ الأحياءِ

ثُمَّ بها الأطيارُ

تكادُ تُسْتثارُ

مِن سانحٍ وبارحِ

وباغمٍ وصادحِ

ثُمَّ بها البهائمُ

وَحْشِيُّها والسّائِمُ

مِن آهلٍ وجلْبِ

مُذَلَّلٍ أو مُصعبِ

ثمّ بها الجَوارِي

طوارق البحارِ

فمنشآتُ النيلِ

بِحَمْلِها الثّقيلِ

من سلعِ البلادِ
وسلبِ الأعادِي
فالفلكُ، فلكُ القدْسِ
محمولةٌ في الكُرسِي
تُرَى علَى الأكتافِ
في موكبِ الطوافِ
ثمَّ بها النخيلُ
تُخالُه يميلُ
من كلِّ لَدْنِ القامهْ
ينهضُ باستقامَهْ
مزدَهِيًا بتاجِ
أخضرَ ذِي ارتجاجِ
مقسَّمٍ شَعاعَا
تحسبُهُ شُعاعَا
شعاعَ مُخْضَلٍّ ندي
كالنجمِ من زبرجدِ
يُهدِي جَنًى جنيّا
بِهَيْئةِ الثُّريا
أو هيئةِ العنقُودِ
متصلِ العقُودِ
تنظرُهُ تَدَلَّى
من أفْقه المُعَلَّى
بِحُمْرةِ المرجانِ
أو شِيَةٍ تُدانِي
تِلكَ حَواشِي السلسلهْ
من زينةٍ مُتَّصِلَهْ

تمـــتــــدُّ فـــــي الـــــثُّــــقـــوبِ
إلـــــــى حـــــــــــدودِ الـــــنُّـــــوبِ
وغـــــــيـــــــرُ هــــــــذا الجَـــــبَــــلِ
كــــــمْ مـــــن جَـــلـــيـــلِ عَـــمَـــلِ
كــــــمْ فَــــــــــــدَنٍ مُمـــــــرَّدِ
عـــــظَّـــــمَ قـــــــــــــدْرةَ الــــيـــدِ
كــــــمْ مـــــن عـــتـــي «بِـــــرْبَــــا»
كـــــــــانَ مـــــــظـــــــلاًّ رَبَّـــــــا
كــــــمْ مـــــن رفـــــيـــــعِ هَــــــرَمِ
كــــــمْ مـــــن بـــــديـــــعِ صَــــنَــــمِ
كــــــمْ مِـــــن دُمًـــــــى نـــــواطـــقِ
أشـــــــبـــــــهُ بـــــالحــــقـــــائـــقِ
ألـــــيـــــسَ كـــــلُّ ذَلـــــكَـــــا
يـــــجـــــدُرُ بـــانـــتـــقـــالِـــكَـــا
مَـــــــن زارهُ فـــقـــد طَــــــوَى
فـــي الـــلَّـــحْـــظِ أدْهــــــارَ الـــنَّـــوَى
وجــــــمــــــعَ الـــــعـــتـــيـــدَا
فـــــي الحـــــــالِ والــــعَـــهِـــيـــدَا
فـــاســـتـــحـــضـــرَ الخـــالِـــيـــنَـــا
وأذْكَــــــــــــرَ الـــسَّـــالِـــيـــنَـــا
وعــــــــــاشَ بـــــعـــــضَ آنِ
فــــي مُـــنـــتـــفَـــى الــــزَّمــــانِ

****

شرف المعاملة

مَنِ استقامَ لمْ يُصَبْ
في مالِه ولمْ يُعَبْ
كلُّ امرئٍ نَصِيرُهُ
إنْ حَلَّ ما يَضِيرُهُ
بصحةِ المُعاملهْ
يوجبُ الاحترامَ لهْ
يمْلكُ ملكَ غيرِهِ
منتفعًا بخيْرِهِ
محقَّقَ الآمالِ
مُؤَمَّنَ المآلِ
لكِنَّ في الخلائقِ
عُمْيًا عنِ الحقائقِ
يُعَجِّلُونَ المَغْنَمَا
بِفِعْلِهِمْ ما حُرِّمَا
تَعَجُّلاً للمَيْسَرَهْ
قبلَ سماحِ المَقْدِرَهْ
فيقَعُونَ في الغَلَطْ
ويُؤَخَذونَ بالشَّطَطْ
مُعاقَبِينَ مَثْنَى
بالحِسِّ أو بالمَعْنَى

****

العرض والطلب

هيهاتَ أنْ يُقْضَى أرَبْ
بغيرِ عَرْضٍ وطَلَبْ
مِن أينَ يَدْرِي الأَفْطَنُ
مَنْ أنتَ أو ما تُحْسِنُ
إنْ لمْ يكُنْ قدْ أبصرَكْ
أوْ لمْ يكنْ قدْ خَبَرَكْ
ليسَ التَّوخِّي مَسْأَلَهْ
ولا التَّعالِي مَنْزِلَهْ
ولمْ يُعَبْ بالعَرْضِ
غيرُ التُّقَى والعِرْضِ
الأنبياءُ استعرَضُوا
للناسِ لمْ يَرْتمِضُوا
كُلُّ امرِئٍ لا يَسْعَى
ليس بجانٍ نَفْعَا
مَعْنَى الحياةِ الحَرَكَهْ
ما فِي الجمودِ بركَهْ

****

أدب المخالطة

إنْ تُرَ شِيمةٌ عَجَبْ
يَكُنْ مِلاكُها الأدبْ
لا شيءَ في الخِصالِ
أَزْيَنُ للرِّجالِ
وليسَ في المَناقبِ
أَسْتَرُ للمَعايِبِ
الشِّيمةُ المَلِيحهْ
كمْ غَفَرتْ قَبِيحهْ
وكمْ أقالَتْ عَثْرَهْ
وكمْ أزالَتْ حسرهْ
فعادَ ذُو الإقلالِ
منها برَأْسِ مالِ

****

العناية بالجسم

توخَّ حِفْظَ الصَّحه
فهي أجلُّ منحه
الصِّحَةُ: الشجاعَهْ
والرأي والبراعَهْ
الصِّحةُ: الجمالُ
واللُّطفُ والكمالُ
كنزٌ سنيُّ الجوهرِ
وراءَ ظنِّ المُمْتَري
قيّضَ ربُّ المِنَنِ
شراءه بالثَّمَنِ
والثَّمنُ: الرّياضهْ
بالهمَّةِ النَّهاضهْ
وعِفَّةٌ بعزمِ
عن شَهَواتِ الجسمِ
من مشربٍ ومأكلِ
ومَألفٍ مُسْتَوْبَلِ

****

التسامح بين عناصر الأمة

لا تَمْــــضِ فـــي الــــمُـنـافَـحَـهْ
وارجـــــعْ إلـــى الــمُـسـامَـحـهْ

فـــــي الـــــــرأي والإيمـــــــانِ
ومــــــوضـــــعِ الأمـــــــانِ

إن تــعــتــبـرْ بمـــن سَــلَــفْ
أو تــخــتـبـرْ فــعْــلَ الخــلَــفْ

تَجِــــــــدْ بـحـكـم الــفــطـرهْ
مــع الــسَّــمــاح الــقـــدرهْ

وتـــــر عـــنـــد الـــوهــــيِ
ضــيــقًــا وســــــوءَ رأيِ

سَــــعْ ديــــنَ مَــــنْ تُــعــايـشُ
وفَــــكِّـــرْ مـــن تُــنــاقــشُ

ولا تَـــضِـــقْ إلا بمـــنْ
يـــخـــونُ وَحْـــــــدةَ الـــوطــنْ

فـــــصِّـــحَـــــةُ الـــــديــــارِ
بـــوُلْـــدِهــــا الأبـــــــرارِ

****

حي على الفلاح

حـــــــيّ عـــلـــى الـــــفـــــلاحِ
بـــرغـــمِ أنـــــفِ الــــلاَّحِـــي
تَــــــوَقُّــــــلاً إلــــى الــــــذُّرى
لا عُـــــــــذرَ لا تَــــعَـــــذُّرا
بــالــصَّــبــر فـــي غـــيـــرِ مَــلَـــلْ
فـــي كــــلِّ مَـــــوْقِــــفٍ جَـــلَـــلْ
والاعـــــتـــــصـــــام بــالــســبــبْ
إلــــى الــــوفـــــاء بــالــطــلــبْ
لا تَـــنْــثَــنِـــي فـــي مَــطْــمَــعِ
دون الـــــمَـــقـــامِ الأرفــــــعِ
إلـــــى الأمـــــــــامِ سَـــــرمــــدَا
مـــا امـــتـــدَّ بــالــعُــمْــرِ الــــمَــدَى

****

حفظ الجميل

تَــــلــــقَّ بــــالــــشُّــــكــــرِ الــــنَّــــدَى
واحــــفــــظْ لــــذي الــــيــــدِ الــــيَــــدا[1]
كــــلُّ امــــرِئٍ وإنْ ســــمــــا
لــــن يــــجــــعــــلَ الأرضَ سَــــمــــا[2]
فــــمــــا لــــه فــــي حــــالِ
غِــــنًــــى عــــن الأمــــثــــالِ
مِــــن مُــــســــتــــعــــينٍ يُــــوصِــــلُــــهْ
أو مُــــسْــــتَــــعــــانٍ يَــــسْــــأَلُــــهْ
ذو الخُــــلُــــقِ الجــــمــــيــــلْ
أحــــفَــــظُ لــــلــــجــــمــــيــــلْ[3]

****

(١) الندى: الكرم – اليد: النعمة.
(٢) سما «الأولى»: ارتفع – سما «الثانية»: سماء.
(٣) للجميل: للمعروف.

معاذير الكسالى

فَـــــجُــــــدَّ واتْــــــعَـــــــبْ جِـــــدًّا
واكْـــــــسَـــــــبْ وأنـــــفِــــقْ قَـــصْــــدَا
ذُو الــــوَفْـــــرِ يُـعـطـيـهِ الجَـــــذَلْ
عُـــمْــــرَيـــــنِ فــــي حَـــــــدِّ الأَجَـــــلْ
فـــــــــإِنْ تَجِـــــــــدْ كَــسْــــلانــــا
يُـــــغَـــــالِــــطُ الــــفِـــتْــيَـــانَـــا
بــــالــــقَــــدْحِ فــــي الــنـــشـــاطِ
ومــــــــــــدحِ الانْـــــحــــــطــــــاطِ
وَسَـــــــبِّــــــهِ الــــمُــحَــصِّــــلا
فِــــي سَـــــعْــــيِــــهِ لِــيَــصِـــلا
فَــــأَرِهـــــمْ عُــــقْــبَـــى الــسَّـــفَــه
فِــــي بـــثِّ تِـــلْـــكَ الـــفَـــلْــسَــفَــه
وَقُـــــــــلْ لـــــكُــــلِّ ذِي حِــــجَـــى
مِـــنْــــهُـــمْ وكُـــــــلِّ مُـــــرْتَجَـــــى
مــــن يَــــسْـــتَــــرِحْ مُــعَــجَّــلا
لــــمْ يَــــسْــــتَـــــرِحْ مُـــؤَجَّـــلا
وأنْـــــــــــدَمُ الأتْـــــــــــرَابِ
مَــــنْ نَـــــامَ فِـــــي الـــشَّـــبَـــابِ
هُـــــبُّـــوا قُــــبَـــيْـــلَ الــــفَــــوْتِ
الـــــنَّـــــومُ سَـــــبْــــقُ المــــــوْتِ

✱✱✱✱

الثبات

إيَّـــــــــــــاكَ والـــــــــــتـــــــــــردُّدا
تُــــضــــيِّـــــعُ الـــــوقـــــتَ سُــــــــــدَى[١]
فـــــــــذاكَ ضَـــــــــرْبٌ مِـــــن وَهَـــــــنْ
أقْـــــتَـــــلُ شــــــــيءٍ لــــلـــــفِــــطَـــنْ[٢]
ولا يَــــــغُــــــرَّنْــــــكَ الــــفــــتَــــى
بــــــكَــــــدِّهِ مُــــــشَــــــتَّــــــتــــــا[٣]
وكَــــــــــــــــــرِّهِ، إنْ كــــــرَّا
حِــــيــــنًـــا، فــمــا اسْــــتَــــمَــــرَّا[٤]
اَلانِـــــــــدِفــــــــاعُ نُـــــوَبَـــــا
لا خــــيــــرَ مــنــه يُـــجْــــتَـــبَـــى[٥]
فــــــــإنْ تُــــــــرِدْ تَــــعْــــيِــــيــــنَــــا
أو تَــــســــتَــــزِدْ تَــــبْــــيِــــيــــنَـــا
فـــــعـــــابـــــراتُ الــــسِّــــيَـــــرِ
وحـــــاضِـــــراتُ الـــــعِـــــبَـــــرِ[٦]

---

(١) سدى: بلا فائدة.

(٢) وهن: ضعف – الفطن: جمع فطنة، وهي قوة الفهم والتعقُّل.

(٣) الكد: التعب.

(٤) الكرّ: الهجوم.

(٥) النوب: جمع النوبة، أي طرأت في الحين بعد الحين – يجتبي: يختار.

(٦) عابرات السير: ما يمرُّ بكَ من تاريخ الناس في شئون حياتهم – حاضرات العبر: ما هو حاضر من القصص والأنباء التي فيها عظة لك.

تُجـــيـــبُ أهـــــلَ المـــعـــرفَـــهْ

جـــــــوابَ أهـــــلِ الـــفـــلـــســفَـــهْ

أفـــــلَـــــحَ ذو الـــثَّـــبـــاتِ

لا صـــاحـــبُ الـــهـــبَّـــاتِ[1]

ومـــــا كـــثـــيـــرُ الـــنُّـــقَـــلِ

بِمُـــنـــجِـــزٍ فـــي عـــمَـــلِ[2]

****

(١) الهبّات: الوثبات، والمراد بها الاندفاعات الطارئة التي لا تلبث أن تقف.

(٢) النقل: جمع نقلة، وهي الانتقال.

الإرادة

ما أدرك السعادهْ
فتى بلا إرادهْ

ولا استعزَّ قَدْرا
ولا استدامَ ذِكْرا

هل جَلَّ في الرجالِ
أو عُدَّ في الأبطالِ

ذو خَوَرٍ في العزمِ
أو وَهَنٍ في الحزمِ

تَروَّ ثَمَّتَ اعْزمِ
وبعدَ ذاك صَمِّمِ

لا ضعفَ كالتَّواكلِ
والعيشِ بالتناضُلِ

متى الْتَمَسْتَ غايهْ
ثابرْ إلى النِّهايهْ

مواظبًا على العملْ
مُجانبًا وحْيَ الكسلْ

مُباشِرَ المفروضِ
مُحاذِرَ التفويضِ

لا يفعلُ الوكيلُ
ما يفعلُ الأصيلُ

وإنّما المروءهْ
تتمُّ بالمشيئهْ

ويَمْجُدُ الأمجادُ
بصدقِ ما أرادوا

****

الوعد والعهد

وفــــــــــاؤكَ الــــــــمُــــواعــــدهْ
وحِــــــفْــــظُــــكَ الــــــمُــــعــــاهــــدهْ
مــــن الحِــــــلَــــــى الــــغـــوالــــي
فــــي شِـــــيَـــــمِ الــــرِّجــــــالِ
والخـــــــلــــــفُ فــــي المــــيــــثــــاقِ
مــــن أسْــــــقَـــــطِ الأخــــــــلاقِ
ذلــــك مــــن بــــــدءِ الـــــزّمـــــنْ
إجــــمـــــاعُ أربــــــابِ الــــفِــــطَـــنْ
مـــــا يَـــــغْـــــلُ قــــــدرُ المـــــال
والـــــوقــــــتِ والأعــــــــمــــــالِ
يَـــــخِــــسُّ ذاك الــــقــــدرُ
إذ الـــــوفــــــاءُ الـــــعــــذرُ
أيّـــــــــــامَ أنْ تـــــقَّــــــررا
مــــن قــــبــــل أن تُــــفــــكِّــــرا
فـــــإن تـــــبـــــصّـــــرتَ فـــقـــدْ
أنجـــــزَ حُـــــــرٌّ مــــا وَعَـــــــدْ
وإن تُــــعــــاقِــــدْ فــــاثــــبــــتِ
أو تَــــرْتَــــبِــــطْ لا تَــــبْــــتُــــتِ
مـــن شــــاءَ صَــــــوْنَ الــــشــــرفِ
فــــلا يَـــــقُـــــلْ أو فَـــلْـــيــــفِ

****

الكاسب أولى الموسرين بالاعتذار

ليس الغنيُّ الواجدُ
ما مات عنه الوالدُ
ولا الذي يوفَّقُ
مقامرًا فيرزقُ
ولا الوثيرُ مَجْلِسُهْ
ولا الكثيرُ مُؤنسُهْ
ولا البَديعُ مركبُهْ
ولا الرَّفيعُ مَرْقَبُهْ
من كلِّ موفورِ النَّشَبْ
لم يكتَسِبْه بالنَّصَبْ
أجْدَرُ بالعَلْياءِ
والفخرِ بالآباءِ
منَ المُجِدِّ الواجدِ
الكاسبِ المُجاهدِ

****

عظائم الخالق

سُـــبْـــحَـــانَـــهُ مِـــنْ مُـــوجِـــدِ
مُـــنَـــوِّعٍ مُـــجَـــدِّدِ
مُـــقَـــدَّسِ الأســـمـــاءِ
فِـــي الأرض والـــسَّـــمَـــاءِ
مُـــبِـــيـــنَـــةٌ آيـــاتُـــهُ
خَـــفِـــيَّـــةٌ غَـــايَـــاتُـــهُ[1]
فـــي صُـــنْـــعِـــهِ لَـــمْ يَـــدَعِ
مَـــظِـــنَّـــةً لأَبْـــدَعِ
وكُـــلُّ شـــيءٍ يُـــظْـــهِـــرُ
مِـــنْ نُـــورِهِ مَـــا يَـــبْـــهَـــرُ
قَـــدْ قَـــدَّرَ الحَـــقَـــائِـــقَـــا
وصـــوَّرَ الخَـــلائـــقَـــا
خَـــلَـــقَـــهُـــمْ ثُـــمَّ هَـــدَى
ثُـــمَّ يُـــعِـــيـــدُهُـــمْ غَـــدَا

****

(١) آياته : أعماله العظيمة الظاهرة .

العجرفة آفة الكسب

إِنْ شِـــئْــتَ أَنْ تَــتَّـــجِـــرَا
فَـــلا تَــكُـــنْ مُـــسْـــتَـــكْـــبِـــرَا
مَـــن يَــتَــشَـــامَـــخْ يُــخْــفِـــقِ
فـــي الأَمَـــــلِ الـــمُــحَــقَّــقِ
الـــــرزقُ يـــوجِـــبُ الـــدَّعَـــهْ
وَمَـــا بِـــذاك مِـــنْ ضَــعَــهْ
أَلَـــيـــسَـــتِ الـــمُــعَـــامَـــلَـــهْ
أَشْـــبَـــهَ بـــالـــمُــخَـــاتَـــلَـــهْ
فَـــالـــطُّـــفْ لإِدْرَاكِ الأَرَبْ
تَــبْــلُــغْــهُ مِـــن أَدْنَـــى سَــبَــبْ
وَحَـــيـــثُ لَــــمْ تُجَـــامِـــلِ
تُـــوهِـــي زِمَـــامَ الـــوَاصِـــلِ

****

الإبقاء على الثروة

فَإِنْ بَلَغْتَ وَفْرَا
فَسُسْهُ يَسْتَمِرَّا
لا قَابِضًا يَدَيْكَا
بِفَضْل مَا لَدَيْكَا
أَوْ بَاسِطَ البَنَانِ
بَسْطَةَ الافْتِتَانِ
تَسْأَلُ أَهْلَ الذِّكْرِ
قَبلَ انْتِجَاعِ فِكْرِ
تَحْذَرُ ضِلَّةَ الغَرَضْ
فِي كلِّ مَنْويٍّ عَرَض
يَنْمو وَيَثْبُتُ الغِنَى
فِي الغربِ مَا تَهْوى المُنَى
لَكِنَّهُ فِي المَشْرِقِ
يَعْجَلُ بالتَّفرُّقِ
وَذَاك مِن أَقْوَى العِلَلْ
في مَا دَهَاهُ مِن فَشَلْ

****

كتمان السر

لا تُـفْـشِ يــومًــا سِــــرًّا
فَـيَـسْـتَـطِـيـرَ شَــــرًّا
وَاحْـتَـبِـسِ الـلِّـسَـانَـا
تَحـفـظْ بِــه الجَـنَـانَـا
وَقَــد تَـقِـي عَـشِـيـرَهْ
مِـن فـتـنـةٍ كَـبِـيـرَهْ
وَقـد تَـذُودُ عَـن بـلـدْ
غَـاشـيـةً مِـن الـنَّـكَـدْ
مَـن لَـمْ يُـطِـقْ مـن حَـصْـرِهِ
كُـلَـيْـمَـةً فـي صَـدْرِهِ
أَيَـسَـعُ الأَمَـانَـه
إِذْ تُـطْـمَـعُ الخِـيَـانَـهْ؟
إِن الـبَـلاءَ، فَـاتَّـقِ،
مُـوَكَّـلٌ بِـالـمَـنْـطِـقِ

✱✱✱✱

تجنب الخيلاء

حـــيــــثُ تـــــــرَى الـــتَّـــكـــبُّـــرا
فـــثـــمَّـــة الجـــهــــلَ تـــــــــرَى[1]

الـــعـــلـــمُ لا يُـــحـــيـــي إلـــى
حـــــيٍّ سَـــــفـــــاهَ الخُـــــيَــــــلا[2]

تـــأبَـــى الـــعـــقـــولُ الـــتِّـــيـــهـــا
مـــا دامَ فَـــضْـــلٌ فـــيـــهـــا[3]

ولـــلـــفَـــراغِ كَـــلَـــفُ
بمـــا يـــشـــاءُ الـــصَّـــلَـــفُ[4]

الأدبُ الـــصـــحـــيـــحُ
والحَـــسَـــبُ الـــصَّـــريـــحُ[5]

والـــفِـــطـــنَـــةُ الـــســـلـــيـــمَـــهْ
الـــنَّـــبـــعـــةُ الـــكـــريمَـــهْ[6]

والمـــــــالُ عَـــــن جـــــدودِ
أو مِـــن جَـــنًـــى جـــديـــدِ[7]

---

(١) ثمة: هناك.

(٢) سفاه: خفة وطيش – الخيلا: الخيلاء، وهي الإعجاب بالنفس في إفراط.

(٣) التيه: الزهو.

(٤)كلف: عشق – الصلف: التكبر والخيلاء.

(٥) الحسب: ما يعده الرجل من مفاخر آبائه – الصريح: الخالص.

(٦) الفطنة: الحذق وحسن الفهم – النبعة: الأصل.

(٧)جنى جديد: أي كسب طارئ.

لـــــــدى امْـــــــــــرِئٍ حَـــصـــيـــفِ
ذي خُـــــلُـــــقٍ شَـــــريـــــفِ[1]

جَـــــمـــــيـــــعُـــــهـــــا دَواعِ
لِــــــــرِقَّـــــــــةِ الــــطِّــــبـــــاعِ

****

(١) حصيف: رزين متعقّل.

مهانة الاعتذار

تجـــــنَّـــــبِ الـــتَّـــقـــصـــيـــرا
وإنْ بــــــــدَا يَــــســــيـــرا
دَفْـــــــعًـــــــا لـــلاســـتِـــعـــفـــاءِ
مِـــــن أثَـــــرِ الخَـــــطـــــاءِ[1]
نــــــفْـــــسُ الأبِـــــــيِّ الحُـــــرِّ
تـــأبَـــى الـــتـــمـــاسَ الـــعُـــذرِ[2]
هـــــــذا إذا تـــــوحَّـــــدا
فــكــيــف إنْ تَــــعَـــــدَّدا؟
ألـــــيـــــس الالــــتــــمــــاسُ
مــهــمــا يُـــجِـــزْه الـــنـــاسُ[3]
ضَــــربًــــا مِــــن الــــســــؤالِ
صَــــــحَّ بـــــالاعــــتـــــلالِ[4]
دعْ، إنَّ الاعـــــتـــــذارا
قـــد يَـــضَـــعُ الأقْـــــــــدارا[5]

---

(١) الخطاء: الخطأ.
(٢) الأبي: العزيز النفس، الذي يأبى الدنايا.
(٣) يجزه: يأذن له، ويسمح به.
(٤) بالاعتلال: بالمعاذير.
(٥) الأقدار: جمع قدر، وهو المكانة والقيمة.

وهـــــــل يُـــــــــــرَى سُـــــقــــوطُ
أعْـــــــقَـــــــبَــــــهُ تَــــفْـــــريــــطُ
كـــــالمـــــرء تَـــــشـــــهَـــــدُونَــــــهْ
مُـــسْـــتَـــغْـــفِـــرًا مَـــــــنْ دونَـــــــهْ

****

العادة

الــــــــمَــــلــــكـــاتُ قـــــــــادرهْ

كـــالــــــمَـــلــكـــاتِ الــــقـــاهـــرهْ

الـــــــطــــــالحـــــاتُ مـــنـــهـــا

أَقْـــــــلِـــــــعْ بـــــعـــــزمٍ عـــنـــهـــا

والــــــصــــــالحــــاتُ صُـــنْـــهـــا

وازدَنْ بـــهـــا وزِنْـــــهـــــا

فـــالــــنُّـــبْـــلُ فـــي الـــــعـــــاداتِ

مـــــفـــــخــــرةُ الــــــسَّـــــــاداتِ

بَــــــــدْءُ الـــــصَّـــــلاحِ نـــزعـــهْ

ورجـــــــــعـــــــــةٌ فـــــرجـــــعـــــهْ

بــــــــدء الـــــفـــــســــادِ غـــــرَّهْ

وكــــــــــــــــرَّةٌ فــــــكــــــــرَّهْ

ثـــــم تـــــكـــــونُ المـــلـــكـــهْ

وقــــــد تـــكـــونُ الـــهَـــلَـــكَـــهْ

أو يـــذهـــبُ الـــعُـــمْـــرُ سُـــدَى

فـــــالمـــــرءُ مـــــا تَـــــعَـــــوَّدا

فـــــاخْـــــتَـــــرْ لمـــــا تـــألـــفُـــهُ

أفــــضـــلَ مـــــا تَـــــعْـــــرِفُـــــهُ

****

تخير الخلطاء

أما رفاق العشرهْ
فما تشاء الكثرهْ

واللَّوذعيُّ الألبقُ
من لم يَفُتْهُ الألْيَقُ

عليكَ بالأخْدانِ
من صَفْوَةِ الإخوانِ

قاطِعْ هُواةَ الخَمْرِ
فهم دُعاةُ الخُسْرِ

خالِطْ شِباعَ النفسِ
واهجرْ جِياعَ الحِسِّ

تَجَنَّبِ النَّماما
وخالِفِ الذمَّاما

ولا يَجِدْكَ آثمُ
تُغْضي وأنتَ ناقمُ

كن صالحَ الضَّميرِ
واسلكْ سبيلَ الخيرِ

واحذرْ مزلّاتِ القَدمْ
واهجرْ مظنَّاتِ التُّهَمْ

فما تُرَى في مسهرِ
ومـا تُرَى في مَيْسِرِ
ولستَ بالمُجاري
للرّفْقَةِ الفُجَّارِ

****

خذ من علم غيرك وارجع به إلى سجيتك

لِيَبْدُ منكَ الأَثَرُ
في كُلِّ مَا تُقَدِّرُ

غَنِّ عَلى هَوَاكَا
ودَعْ هَوَى سِوَاكَا

فَعَمَلُ المُجِيدِ
يَلُوحُ كالجَدِيدِ

وَقَدْ يَزِيدُ النَّقْلا
حُسْنًا فَيَغْدُو أَصْلا

ذَاكَ بِأَنَّهُ انْطَبَعْ
عَلى مِثالٍ مُبْتَدَعْ

لَكِنْ تَرَاهُ مُنْكَرَا
إذ يُشْبِهُ المُسْتَظْهِرَا

شَتَّانَ بَيْنَ الحَاكِي
وَبُلْبُلِ الأَرَاكِ

****

بين الكرم والسرف

فِي كُلِّ يَوْمٍ دَارُ
يَفْجَأُهَا الدَّمَارُ
وَجَنَّةٌ فِي ظِلِّهَا
يَبِيتُ غيرُ أَهلِهَا
من أَثَرِ التَّبْدِيدِ
والسَّرَفِ المُبِيدِ

****

الضمير

حـــيـــثُ يُـــــــرَى الــضَّــمــيــرُ
حـــيَّـــا فَـــثَـــمَّ الْخَـــيْـــرُ
ثُـــــمَّ الــــهُــــدى الــصَّــحــيــحُ
والـــــشَّـــــرَفُ الــصَّــريــحُ
ثُـــــمَّ الــعَــفــافُ الْــــمَــحْــضُ
لا مـــا دَعـــــاهُ الحَــــضُّ
ثُـــــمَّ اجْـــتِـــنـــابُ الـــرِّيَـــبِ
عَــــنْ كَــــــرَمٍ لا رَهَـــــبِ
ثُـــــمَّ الــــمَــتــابُ الـــصَّـــادِقُ
إنْ ســـــاءَ فِـــعْـــلٌ ســـابِـــقُ

****

التبعة

تـــنـــمُـــو الـــصِّـــفـــاتُ الـــغُـــرُّ
حـــيـــث الـــضـــمـــيـــرُ الحُـــــــــرُّ[١]

زاكـــــيـــــــةً إذا زكـــــا
هـــالـــكـــةً إنْ هَـــلَـــكـــا[٢]

لـــكـــلِّ فـــعـــلٍ تَـــبِـــعَـــهْ
تَـــلْـــزَمُـــهُ مُـــتَّـــبـــعـــهْ[٣]

مـــا تَـــقْـــتَـــضـــي الأنـــــامُ لـــكْ
عـــامـــلْ بـــه مَـــن عـــامَـــلَـــك[٤]

الـــمُـــنـــصِـــفُ الـــمُـــنْـــتَـــصِـــفُ
هـــو الأبَـــــرُّ الأشْـــــــــرَفُ[٥]

إذا سَـــعَـــى لخَـــيْـــرِهِ
رَعَـــى حُـــقـــوقَ غـــيـــرِهِ

وِفْـــقًـــا لـــشـــرع الحـــقِّ
أو لاصْـــطـــلاحِ الخُـــلْـــقِ[٦]

---

(١) الغر: الواضحة.

(٢) زاكية: طيبة.

(٣) تبعة: مسئولية.

(٤)ما تقتض الأنام لك: ما تطلب لنفسك من الناس.

(٥) المنصف: الذي يؤدي حق غيره عليه – المنتصف: الذي يستوفي حقه من غيره.

(٦) اصطلاح الخلق: ما اتفقوا عليه.

فـــــإنْ أضـــلَّـــه الـــهَـــوَى
فـــــزاغ حِـــيـــنًـــا أو غَـــــوَى
أرشَـــــــــــــــدَه الـــضَّـــمـــيـــرُ
فـــأُحْـــمِـــدَ الـــمَـــصـــيـــرُ
شـــــرُّ امـــــــــريءٍ وأفـــشـــلُـــهْ
مَـــن لا ضـــمـــيـــرَ يـــســـألُـــهْ

****

الحِلم

عَلامَ أنتَ صابرُ
إذا تجنَّى قادرُ[1]

وتُوسعُ الضَّعيفَا
إذا هَفَا تَعْنيفَا[2]

بَأسٌ نَهاهُ الرِّفْقُ
لو قال فيه الخَلْقُ[3]

ما شاءَ مِن إطراءِ
لم يَفِ بالثَّناءِ

مِن أشرفِ الأخْلاقِ
في كلِّ شعبٍ راقِ

تَجاوُزُ الكبيرِ
عن زلَّةِ الصَّغيرِ

والجَدَلُ الرَّفيقُ
إنْ خاشَنَ الرَّفيقُ

---

(١) تجنَّى: نسب إليك من الذنب ما لم تفعل.

(٢) هفا: وقع منه خطأ يسير – توسعه تعنيفا: تبالغ في مؤاخذته.

(٣) بأس: قوة – نهاه: منعه ورده.

والـــــصَّـــــفْــــحُ والـــتــغــــاضِـــي
عــــن تـــــافِـــــهِ الأغْـــــــــــــراضِ
بــــــــذاكَ يَـــــرْضَــــــى الــفــضـــلُ
ولا يُـــــســـــــاءُ الــــنُّــــبْـــلُ

****

الحرص على الآثار

مِن شَرفِ الدِّيارِ
صيانَةُ الآثارِ
ومن وفاءِ الخَلَفِ
رَعْيُ بَقَايا السَّلَفِ
يا حَبَّذا البلادُ
تَزِينُها الأبْلادُ
مِن أنفَسِ البدائعِ
وأقدَسِ الوَدائعِ
تُراثُ مَجدِ النِّيلِ
في يدِ هذا الجِيلِ
فلْيَدَّخرْ مَوْجودَه
ولْيلْتمِسْ مَفْقودَه
لا يَقَعُ التقصيرُ
وإثمُهُ كبيرُ
في راقياتِ الأممِ
يُغلون قَدْرَ الرُّجُمِ[1]

(١) الرجم: الحجارة، أي آثار البناء الباقيات.

وما يُباحُ مِن طَللْ

إلا الحَديثُ المُبتَذلْ[1]

وعِندهم مَن فرَّطا

في الخالداتِ أسْقِطا

ومَن جَنى على حَجَرْ

جَنى على فَخْرِ الحَضَرْ[2]

ومَن أضاعَ رَسْما

ساء النُّهَى والعِلْما[3]

احفظْ بَقايا مَنْ خَلا

يَجْزِكَ خَيْرًا مَنْ تَلا[4]

إنّا سنُمسِي يوما

كما وَجَدْنا القَوْما

تُطْوَى العُيونُ في أثَرْ

والمُخبِرونَ في خَبَرْ[5]

****

(١) الطلل: ما بقي من آثار الديار – الحديث والمبتذل: الجديد غير النفيس.

(٢) الحضر: الحضارة.

(٣) النهى: العقل.

(٤) خلا: سبق ومضى – تلا: جاء بعد السابق.

(٥) العيون: جمع عين، وهي – هُنا – ذات الشيء – الأثر: ما يبقى دالاً على العين بعد زوالها.

آية الضمير الحي

الحُـــــــــــرُّ فـــــي الأحْـــــــــــرارِ
والخَـــــيْـــــرُ فـــي الأخْـــــيـــارِ
مَـــــــنْ قَـــلْـــبُـــهُ وازِعُـــــــــهُ
ولُـــــــــبُّـــــــهُ رادِعُـــــــــــــهُ
يَـــــعِـــــفُّ كُـــــــــرهَ الإثْــــــــمِ
أو حُـــــرْمَــــــــةً لــــلاسْـــــمِ
ويَـــتَـــحـــاشَـــى الـــنُّــكْـــرَا
تَحَـــــرُّجًــــا أو كِــــبْـــرَا
ويَـــــتَـــــوَخَّـــــى الـــفَـــضْـــلا
حُـــــبًّـــــا لـــــهُ وعَـــــــــدْلا
ويَـــتَّـــقِـــي مِـــــنْ لُـــبِّـــهِ
مـــا يـــتَّـــقِـــي مِـــــنْ ربِّـــهِ

****

إذا بليت فاستتر

إذا بُـــلـــيـــتَ فـــاســـتـــتـــرْ
رجـــــــاءَ ربٍّ يَـــغْـــتَـــفِـــرْ
فــــــــإنَّ ســــــــــوءَ الــــقــــدوةِ
مُـــضـــاعَـــفٌ لـــلـــهَـــفْـــوةِ
إيــــــــاك والـــتَّـــبَـــجُّـــحـــا
إن جــئــتَ أمــــرًا قَـــبُـــحَـــا
الـــفـــضـــلُ وهْـــــو حــــرٌّ
يُـــنْـــقِـــصُ مـــنـــه الجـــهـــرُ
فـــكـــيـــف بـــالـــتَّـــمـــادي
فـــي الـــنَّـــقـــصِ وهْـــو بـــادِ

****

صلابة الرأي ولين الرد

بَـــعْـــدَ طـــويـــلِ الحَـــدْسِ
وَمُـــسْـــتَـــفِـــيـــضِ الـــدَّرْسِ
رَأيَـــك فـــي الأَمـــرِ اعـــتَـــضِـــدْ
بـــه وعـــنـــه لا تَـحِـــدْ
تَـــرَوَّ وَاسْـــأَلْ حَـــتَّـــى
يَـــكُـــون رَأْيَـــاً بَـــتَّـــا
وَبَـــعـــد ذَلـــكَ امْـــضِ
فـــي الأَخـــذِ أو فـــي الـــرَّفْـــضِ
فَـــإِن خَـــشِـــيـــتَ الـــمَـــعْـــتَـــبَـــهْ
ممـــن أَبَـــيْـــتَ مَـــطْـــلَـــبَـــهْ
فَـــرُدّهُ بـــالـــعِـــوَضِ
مَـــا اسْـــطَـــعـــتَ حـــتـــى يَـــرْتَـــضِـــي
أَوْ دَاوِ جُـــرْحَ الـــصَّـــدِّ
بـــرِقَّـــةٍ فـــي الـــرَّدِ
فـــكـــمْ يَـــقـــيـــنـــا الأَدَبُ
عَـــوْصَـــاءَ فـــيـــهـــا الـــعَـــطَـــبُ
كَـــفِّـــرْ عـــن الـــمَـــعَـــانـــي
بِـــرَونَـــقِ الـــمَـــبَـــانِـــي
فَـــالجَـــوهـــرُ: الـــمَـــرَامُ
والـــعَـــرَضُ: الـــكـــلامُ

****

من لم يعاقب فيعاتب

أَلَيسَ ألفُ بَأْسِ
فـي كلِّ ذَاكَ الرِّجْسِ
لِلصَّالِحِ المَثُوبَهْ
وَالطَّالِحِ العُقُوبَهْ
فمَنْ يقالُ زَلاَّ
فَلْيُسْأَلَنَّ قَبْلا
مَغَامِزُ التَّعْزِيرِ
مَهَامِزُ الضَّمِيرِ
تُوقِظُهُ إِذَا غَفَا
تُلِينُهُ إِذَا جَفَا

****

اخدم نفسك تخدم وطنك

بِرُّ الفتى بنفسهِ
مَبَرَّةٌ بجِنْسِهِ
ومَنْ أصابَ مَنْفَعَهْ
أصابَها القَوْمُ مَعَهْ
وكُلُّ صُنْعٍ حَسَنِ
كرامةٌ للوطنِ
فأمْجَدُ الأمجادِ
في خدمةِ البلادِ
من جاءَ بالآياتِ
في طَلَبِ الغاياتِ

****

الرابطة الأهلية

لــــكـــــل قـــــــــــوم رابـــــطـــــهْ
مـــــنٍ الخـــــطـــــوب حـــائـــطـــهْ
تـــعـــلـــي الـــعـــفـــافَ شـيـمـةً
تُـــغـــلـــي الـــكَـــفـــافَ قـيـمـةً
إن أُبْـــــرِمَـــــتْ فـمُـغـنِـيـهْ
أو نُـــقِـــضَـــتْ فـمُـفْـنِـيـهْ
فـــي كـــلِّ حـــــالٍ نـــافــعــه
يـــدعـــونـــهـــا بـــالجـــامـــعـه
كـــــلٌّ بـــهـــا مُـــوكَّـــلُ
وفـــي الـــشَّـــتـــاتِ الـــفَـــشَـــلُ
كـــــلٌّ بـــهـــا مُـــنْـــتَـــظِـــمُ
كـــالـــعِـــقْـــدِ لا يَـــنْـــفَـــصِـــمُ
لـــيـــس بـــــكـــــافٍ فـيـهـا
كـــــــلامُ مُـــدّعـــيـــهـــا
والـــفـــضـــلُ كـــلُّ الـــفـــضـــلِ
فـــيـــهـــا بـــصـــدقِ الـــبَـــذْلِ
والـــــبَـــــذلُ مـــنـــه الأدنـــى
شـــأنًـــا ، ومـــنـــه الأســـنَـــى
فـــــــالأولُ الـــسَّـــخـــاءُ
والآخـــــــرُ الـــــفِـــــدَاءُ

****

حفظ الموروث

مَـــــنْ حَـــفِـــظَ الإرثَ رَعَـــــى
خَـــــيْـــــرَ نِـــظـــامٍ شُـــــرِعَـــــا
وعَـــــــــرَفَ الـــفَـــضْـــلَ لِـــــمَـــنْ
جـــــادَ ومـــــا آذَى بمَـــــنْ
ذلـــــــــكَ أدْنَـــــــــــى مـــــا لـــــهُ
عـــلـــى الـــــمُـــصـــيـــبِ مـــالَـــهُ
أيَـــــقْـــــبَـــــلُ الحِـــــرْمـــــانـــــا
ويَـــــقْـــــتُـــــلُ الـــــزَّمَـــــانـــــا
مُـــسْـــتَـــسْـــهِـــلاً مـــا وَعُـــــرا
مُـــحْـــتَـــمِـــلاً مـــا وَقُـــــــرَا

****

المطالعة

لا تُهْمِلِ المطالعهْ
يومًا ولا المراجعهْ
فما أرى من عملِ
أولى بدأب الرجلِ
إذا ابْتَغَى سُرورا
مُنَوَّعا مَوْفورا
وأيُّ جدٍّ أشهَى
وأيُّ هزْلٍ ألهَى
وأيُّ أنْسٍ أفْكَهُ
وأيُّ صَفْوٍ أنْزَهُ
من خلوةٍ تخلوها
لكتبٍ تتلوها
فَتَجْتَني الجَنِيَّا
وتَجْتَلِي السَّنِيَّا
من ثمر الألبابِ
وحكم الأحقابِ
مُقَوِّمًا نُهاكا
متمِّمًا حلاكا
مُنْتَفِعًا مُسْتَمْتِعا
بالجسمِ والعقلِ معا

****

الكياسة

مَن يَتَمَلَّكْ طَبْعَهُ
في الخَلْقِ يَشْرَعْ شَرْعَهُ
وبارعُ التَّصَرُّفِ
يكملُ بالتَّظَرُّفِ
كن كيِّسًا لا أحمقا
تكنْ عزيزًا مُتَّقَى
وتَقْضِ بالإيناس
ما شئتَ بين الناس
لو حَمُقَ الإسكندرُ
أو اسْتُفِزَّ قيصرُ
أو طاش نابليون
لحدثٍ يكون
أو ضاق رأسُ الشعبِ
ذرعًا بكلِّ شغبِ
لم تُسَسِ العبادُ
أو تُسَدِ البلادُ
ولم تُسَقْ جيوشُ
أو تَتَّسِقْ عُروشُ
هل يَتَمَلَّى أحمقُ
أو يَتَولَّى أخرقُ؟

****

التجويد في الصناعة

أتــــبــــتــــغــــي صــــنــــاعــــهْ
فــــالــــنُّــــجــــحُ بــــالــــبَــــراعــــهْ

وإنمــــــــا الــــعــــنــــايــــهْ
ســــبــــيــــلُ تــــلــــك الــــغــــايــــهْ

قــــد كَــــــــرِهَ الــــمُــــهَــــيْــــمِــــنُ
ذا حــــرفــــةٍ لا يُــــتْــــقِــــنُ

لا بُــــــــدَّ لــــلــــمُــــجــــيــــدِ
مــــن جَــــلَــــدٍ مَــــديــــدِ

بــــــــذاك تُــــنْــــتِــــجُ الــــفِــــطَــــنْ
أبــــــــدعَ آيــــــــاتِ الــــمِــــهَــــنْ

أَمَّــــــــا الــــــــذي يــــســــتــــرســــلُ
فــــي طــــيــــشــــه أو يــــهــــمــــلُ

وغــــيــــــــرُ ذي الإمــــعــــانِ
فــــي طــــلــــب المــــعــــانــــي

وفــــــــاقــــــــدُ الــــعــــقــــيــــده
فــــي الــــصُّــــنــــعِ أنْ يُــــجــــيــــده

وجــــــــاعــــلُ الــــتَّــــكَــــلُّــــفِ
فــــيــــه مَــــكــــنُّ الــــكَــــلَــــفِ

وقــــــاصـــــــر الآمــــــــــالِ

عـــلـــى الــــرضــــى بــــالحــــالِ

فــــــــــذاك لــــــن يُــصــيــبــا

مـــن رِفْــــــعَــــــةٍ نَــصــيــبــا

****

الشجاعة

أسْرَى الرِّجالِ الأشْجَعُ
والأسْقَطُ المُفَزَّعُ

لا حَظَّ للرِّعْدِيدِ
في حَسَبٍ مَجيدِ

كم مُقْدِمٍ لَمْ يَنْدمِ
ومُحْجِمٍ لَمْ يَسْلَمِ

الضَّنُّ ذَنْبٌ يَفْضَحُ
والجُبنُ عَيْبٌ أقْبَحُ

عَيْبٌ يُذِلُّ الرَّجُلا
ولا يُطِيلُ الأَجَلا

يُقَوِّضُ الأوْطانا
ويَنْقُضُ الأدْيانا

وما يُحاكي إثْمَهْ
إلا انْحِطاطُ الهِمَّهْ

هذا إذا المَرْءُ نُدِبْ
لِواجِبٍ فلمْ يُجِبْ

لكنْ إذا الخَنَى دَعا
فالرَّأْيُ أنْ تَمْتَنِعا

وهَهُنا العَزيمَهْ
تَشْرُفُ بالهَزيمَهْ

****

المتابعة

إنْ تَــــبْـــتَــــدِئْ تَــتَــبَّـــعِ
وإنْ تُـــقـــاطِـــعْ فـــارْجِـــعِ
مُـــــــوالِـــــــيَ الـــــتَّـــــرَوِّي
مُـــعْـــتِـــقـــدًا مــــا تَـــنْـــوي
مُـــــــواصِـــــــلَ الــــتَّـــدبـــيـــرِ
فـــــي أثَـــــــرِ الـــتَّـــفـــكـــيـــرِ
فـــمــــا تَـــــــــــزالُ تَمْــــضِـــــي
بـــــلا ونًـــــــى أو غُـــمْـــضِ
مُـــــرتَــــقِـــــبَ الـــنَّـــجـــاحِ
بــــــقـــــوَّةِ الــــكِـــــفــــاحِ
حـــتـــى غَـــــــدَا يَـــســـيـــرَا
مـــا قـــدْ بَـــــدَا عَـــســـيـــرَا
وفُــــــــــــــزْتَ غـــيـــرَ عـــــادِ
بـــــقَــــصَـــــبِ الجِـــــهـــــادِ

****

التفادي من السباب

أَخَــــــفُّ لَـــفْــظِ الــقَـــذْعِ
مُـــنَـــفِّـــرٌ لـــلـــسَّـــمْـــعِ
فَـــظُـــنَّ فـــي هُـــجْـــنَـــةٍ مـا
تُـــــؤذِي بـــهِ الـــمُـــكَـــلَّـــمَـــا
ولا تَـــــفُــــهْ بـــهُـــجْـــرِ
مَـــهْـــمـــا بـــدا مِـــن عُـــذْرِ
لا تَـــقْـــبَـــلِ الـــسِّـــبـــابـــا
جِـــــدًّا ولا دِعـــابـــا
فــــإنَّ مَـــن يـــســـامِـــحُ
مُـــغْـــرٍ لِـــمَـــن يُـــقـــابِـــحُ
يَـــزْعـــمُ أنَّ الحُـــبَّـــا
يـــغْـــفِـــرُ ذاك الـــذَّنْـــبـــا
تَـــبًّـــا لـــــوُدٍّ، فـــيـــهِ
أذًى لـــمُـــصْـــطَـــفِـــيـــهِ
أمَـــا الـــصـــديـــقُ أوْلَـــى
بـــأنْ يُـــطِـــيـــبَ الـــقَـــوْلا؟
مُـــوقِّـــرًا صـــاحِـــبَـــهُ
مُـــوفِّـــرًا جـــانِـــبَـــهُ

خيرُ مَحاضِرِ الأدَبْ
ألاَّ تَسبَّ أو تُسَبّ

الرَّجُلُ الدَّنِيءُ
مَنطِقُهُ بَذِيءُ

يحقرُ مَن يُعاشِرُهْ
كأنَّهُ مُشاطِرُهْ

لا شأنَ للشَّتَّامِ
في رُفْقَةٍ كِرامِ

****

التواضع

لا حُسْنَ في الطِّباعِ
كحُسْنِ الاتِّضاعِ
تَبْدُو بهِ الفَضِيلَهْ
في الصُّورَةِ الجَميلَهْ
أقصَى بلاغةِ الرِّضَا
في صَوْتِها مُنْخَفِضا
ولَحْظُها المُنْكَسِرُ
يَسْبِي النُّهَى ويأسِرُ
مِثالُها مَحْبوبُ
تَهْفُو لهُ القُلُوبُ
ذاك إلى مَهابَهْ
فِي لِينِها غلاَّبَهْ
يا طالِبَ المَعالِي
وخاطِبَ الكَمالِ
فضلُكَ بالتَّبَاهِي
يُرْمَى بالاشْتِباهِ
لا يزِنُ الخَلِيُّ
ما يزِنُ المَلِيُّ
ولا قِياسَ كالدَّعَهْ
للقِيمَةِ المُرْتَفِعَهْ

****

كن وفيّا

لا تهمل المُكاتَفَهْ
إنْ وَجَبَتْ مُساعَفَهْ

وأنْجِدِ المسْتَنْجِدا
يُجِبْكَ إذ تدعو غَدا

من لم يكنْ مِعوانا
يومَ الحِفاظِ هانا

وحيثُ لا وفاءَ
تَوقَّعِ العَفاءَ

المرءُ بالأنصارِ
أخيه ثم الجارِ

فأصفياءُ المَخْبَرِ
لا أدعياءُ المَحضرِ

كلُّهمُ يوافي
تلبيةً للوافي

****

الأنفة المحمودة

شتان بين الأنفهْ
والخُيَلاءِ المُتلفهْ
إن تحترفْ أو تَتَّجِرْ
أو تختدمْ أو تؤجرْ
لا تنسَ قدر النفسِ
في وحشَةٍ أو أنسِ
فإن بعضَ الذُّلِّ
منفِّرٌ كالدَّل
تَمْلِكُ بالكياسهْ
إرضاءَ ذي الرياسهْ
بلا تعرُّضٍ لما
إن مسَّ عِرضًا ثلما
فما يُسامُ الهونا
من لا يكون دونا
والعالمون طُرًّا
يوقّرون الحُرَّا

****

مواجهة الحقيقة

فـي النَّـاس جِـيـلٌ مُـتْـرَفُ
مُسْتَمْتِعٌ مُسْتَطْرِفُ

لا يَحسَبُ الدُّنيا سِوَى
زَهْوٍ ولَهْوٍ وهَوَى

يلقَى الأذَى إنْ دَهَما
بصَبْرِهِ مُنْهَزِما

ويتَّقِي المَصائبا
بالرَّأْي مِنْهُ هارِبا

فَفِيه بالسَّلِيقَهْ
كَراهَةُ الحَقِيقَهْ

وفيه بالطَّبيعَهْ
أنْسٌ إلى الخَديعَهْ

يُريدُ ألاَّ يَسْمَعا
بالخَطْبِ حتَّى يَقَعا

في حين أنَّ العِلْمَا
قبلاً يُنِيرُ الحِلْما

وكم يَذودُ خَطَرَا
وكَمْ يَرُدُّ ضَرَرَا

لا يـــــدفَـــــعُ الـــــمَــكـــروهـــا
كـــــعَـــــزمـــــةٍ لا تُـــــوهَـــــى
فـــاســـتـــقـــبـــلِ الحَـــقـــيـــقـــهْ
بمُـــــهْـــــجَـــــةٍ طَـــلـــيـــقَـــهْ

****

تفقد المتاحف

تَفقُّدُ المَتاحفِ
مِن أفْيَدِ اللَّطائفِ
يُعيدُ كلَّ ما جَرَى
كأنَّه الآنَ يُرَى
ينبضُ قلبُ الماضي
في صُوَرِ الأنقاضِ
فَيَعْلَمُ الأولادُ
ما صَنَعَ الأجْدادُ
ويَقْدُرُونَ الشَّرْقَا
مِن بَعدُ قَدْرًا أرْقَى
ويُنصِفونَ السَّلَفا
مِن ظُلْمِ جَهْلٍ سَلَفا
هنالِكَ الأرواحُ
تَبْعَثُها الأشْباحُ
فتَنْبَري حواضرَا
تُحَدِّثُ الضَّمائِرَا
لا قَوْمَ في الأقْوامِ
أوْلَى بذا الإلْمامِ

مِن نُجَباءِ مِصرِ
أبناءِ هذا العَصْرِ

فقَدْ بَنَى الآباءُ
لِمَجْدِهِمْ ما شاءُوا

ألَيْسَ في النَّهْدَيْنِ
قد جُعِلا لَحْدَيْنِ

فعظَّما القُبورا
وصغَّرا القُصورا

ما خلَّدَ الأهراما
وحَيَّرَ الأقواما

****

الجد والمزاح

إنْ طـــابَ مَـجْـنَـى الـظَّـرْفِ
مـــن الـــنُّـــهَـــى والـــلُّـــطْـــفِ
وراقَـــــــتِ المحـــاضَـــرهْ
بـــــرَوْعـــــةِ المـــــبـــــادَرهْ
فـــــإنَّ فَـــــرْطَ الـــــهَـــــزْلِ
مُـــنْـــتَـــقِـــصٌ لـــلـــفَـــضْـــلِ
مـــا الـــظَّـــنُّ بـــالـــتَّـــلاحِـــي
فـــي مَـــعْـــرِضِ المِـــزاحِ؟
شَـعْـبًـا تَـــرَى أو أكْـثَـرَهْ
ذا شَـــغَـــفٍ بـــالـــثَّـــرْثَـــرهْ
يَـــهْـــزِلُ فـــي الـــمُـــهِـــمَّـــهْ
يَـــهْـــزَأُ فـــي الـــمُـــلِـــمَّـــهْ
أَنَّـــــى بـــغـــيـــرِ جِـــدِّ
يُـــــدْرِكُ أدْنَـــــى مَـــجْـــدِ
وســــائـــــلُ الـــنـــجـــاحِ
تُـــقْـــتَـــلُ بـــالمِـــزاحِ
وإنَّمـــــا الـــكـــمـــالُ
لا شـــكَّ فـــي مـــا قَـــالُـــوا:
المـــــزْحُ لـــلـــكَـــلامِ
كـــالمِـــلْـــحِ لـــلـــطـــعـــامِ

****

العطف على الفقراء

اصْنَعْ جميلاً تَلْقَى
لهُ جزاءً وِفْقَا
لكنْ تَبَصَّرْ واجْعَلِ
نَداكَ عن تَعَقُّلِ
لِكُلِّ بِرٍّ مَوْضِعُ
وقَدَرٌ ومَوْقِعُ
وما كَمالُ الصَّدَقَهْ
بكَثْرَةٍ في النَّفَقهْ
بلْ بالجَمال في الصِّفَهْ
والرِّقَّةِ المُخَفِّفَهْ
كلُّ امْرِئٍ يَجْدُرُ أنْ
يُجيرَ مَن يشكو الزَّمَنْ
مُفَرِّغًا ألْطافَهْ
مُنَوِّعًا إسْعافَهْ

****

بلاء الفقر

لا خَلَّةٌ كالفاقه
هَتّاكةٌ سرّاقَهْ
مضلَّةُ الميولِ
مُزيغَةُ العُقولِ
تَهْتَضِمُ البلادا
وتُسْقِمُ العِبادا
بكلِّ نارٍ تَسِمُ
وكلِّ عارٍ تَصِمُ
آفاتُها تُحصَى
عدًّا ولا تُسْتَقْصَى
فينبغي جهادُها
ليُتَّقى فسادُها
بالمطمع الشريفِ
والعمل الحَصيفِ
فمن يَخُنْهُ الدَّهرُ
ولم يُطِعْهُ اليُسْرُ
لا يَقْعُدَنْ حَسيرا
مُسْتَضْعَفًا كسيرا
ولْيَسْعَ سعيًا دائبا
يَعِشْ عزيزًا كاسبا

****

السراة الضالون

أمَّـــا الـــذيـــن وُفِّـــقُـــوا

عَـــفْـــوَ يَـــدٍ فَـــفَـــسَـــقُـــوا

مِـــن أدْعـــيـــاءِ الـــفَـــخْـــرِ

أو أوْلـــيـــاءِ الـــوَفْـــرِ

فـــارْقُـــبْـــهُـــمْ لِـــوقْـــتِ

عـــمَّـــا قـــلـــيـــلٍ يـــأتِـــي

تَجِـــدْ رجـــالَ الـــبـــارِحَـــهْ

أضْـــحَـــوْا ظِـــلالاً طـــائِـــحَـــه

جُـــمـــوعُـــهُـــمْ فُـــلـــولُ

رُبـــوعُـــهُـــمْ طُـــلـــولُ

فـــمِـــنْ عـــتـــيـــدِ الـــعـــارِ

إلـــى أبِـــيـــدِ الـــنَّـــارِ

****

بئس النفاق

لا شَـــــــــيْءَ ذو نَـــفـــاقِ
فـــي الـــسُّـــوق كـــالـــنِّـــفـــاقِ
ســـــاءَ مَـــصـــيـــرًا فـــاعْـــلَـــمِ
ومَـــــن يُـــخـــــادِعْ يَـــنْـــدَمِ
مَـــــنِ اسْـــتَـــبـــاحَ الإفْـــكَـــا
فـــعـــــاثِـــرٌ لا شَـــكَّـــا
مـــا انْـــتَـــقَـــصَ الإنْـــســـانـــا
كـــقَـــوْلِـــهِ الـــبُـــهْـــتـــانـــا
إبـــــــداءُ مـــا لا تُـــضْـــمِـــرُ
مَـــعَـــرَّةٌ أو أنْـــكَـــرُ
الحُـــــــرُّ مـــهْـــمـــا يـــتَّـــقِ
مِـــن سُـــوءِ عُـــقْـــبَـــى يَـــصـــدُقِ

****

شرف الصداقة

مِـــــن أكْـــــبَـــــرِ الـــتَّـــوْفـــيـــقِ
فَـــــــــــــوْزُكَ بـــالـــصَّـــديـــقِ
فـــهْـــوَ أخٌ تَـــكْـــتَـــسِـــبُـــهْ
وابـــــنُ أبـــيـــكَ تُـــوهَـــبُـــهْ
لـــكـــنَّ يـــــومَ الـــــعَـــــدَدِ
أنْـــــدَرُ شـــيءٍ فـــي الـــبَـــلـــدِ
يَـــعِـــزُّ أنْ تـــظـــفـــرَ بِـــهْ
فـــإنْ ظـــفـــرْتَ فـــاجْـــتَـــبِـــهْ
تَجِـــــدْهُ فـــي الـــضَّـــرَّاءِ
مـــا كـــان فـــي الـــسَّـــرَّاءِ
مـــا أشْـــــرَفَ الـــصَّـــداقَـــهْ
طـــاهـــرةَ الـــعَـــلاقَـــهْ

****

لكل أداء وفاء

كُـــــلُّ عــظــيــمِ الخُـــلُـــقِ
أو مُـــبْـــدعٍ مُـــوفَّـــقِ
أو صـــــادقٍ فـــي أمَـــلِـــهْ
أو مُـــخْـــلِـــصٍ فـــي عَـــمَـــلِـــهْ
أو بـــــاذِلٍ فـــي الـــنَّـــفْـــعِ
آخِـــــرَ مـــا فـــي الـــوُسْـــعِ
أو أرْيَـــــحِــــيٍّ فـــادِ
مـــا اسْـــطـــاعَ لـــلـــبِـــلادِ
يَـــخْـــلُـــقُ بـــالإكْـــرامِ
ورِفْـــعَـــةِ الـــمَـــقـــامِ
بـــقـــدْرِ مـــا أفـــادَا
أو هَـــمَّ أو أرَادَا

****

الذاتية

مـــا اسْـــطَـــعْــــتَ كـــــنْ إيَّـــاكـــا
ولا تَــــــكُـــــــنْ سِـــــواكــــا
شـــبـــيـــهُ كـــــلٍّ فــــي الـــبَـــلـــدْ
لـــيـــسَ لَـــعَـــمْــــري بـــأحَــــدْ
مــــا زادَ بـــــيـنَ الإنْــــــسِ
عــــن عَــــــــدمٍ ذي حِـــــسِّ
تــــــــوحَّـــــــــدَنَّ كُـــنْـــهــــا
كــمــا اخْـــتَـــلَـــفْــتَ وجْـــهَـــا
وانْـــــــــفَـــــــــرِدَنَّ عــقْــــلا
كــمــا انْـــــفَـــــرَدْتَ شَـــكْـــلا
مـــا هــــــانَ فـــي الـــطِّـــبـــاعِ
كــــالخُــــلُــــقِ الـــــمُـــشـــاعِ
لِـــتَـــنْـــمُ فــيــكَ الـــمَـــنــقــبَــهْ
طَـــلـــيـــقـــةً مُـــــهـــــذَّبَـــــهْ
مُـــــــرسَـــــــلـــــــةً إرْســـــــالا
مُمـــــــــتـــــــــازةً مِـــــثــــــالا
لا تَـــخْـــتَـــلِـــفْ بـــالـــمَـــبْـــنــى
وتَـــخْـــتَـــلِـــطْ بـــالـــمَـــعْـــنَــى

****

مجاراة السجية

أفِـــــــــضْ عــلـــى صِــفـــاتِـــكْ
خَــصِــيــصـــةً مِـــن ذاتِـــــكْ
قـــــلْ قــــــولَ مَــــن يَـــبْـــتــــدِعُ
لا قــــــــولَ مَــــــن يــــتَّـــبِـــعُ
وكُــــــــــنْ كـــــريمًــــا كَــــرَمَـــــكْ
وإنْ تَـــــــرِشْ فـــأسْـــهُــمَـــكْ
عِــــلْـــمَـــكَ وحْــــــــدَهُ اعْـــلَــــمِ
فــــــإنْ يُــــشَــــبْ يُـــتَّـــهَـــمِ
لــــمْ يَـــسْــــمُ فـــي خِــصَــــالِـــكْ
مــــا نَـــــدَّ عَـــــن مِـــثـــالِـــكْ
وخــــــــابَ مِـــــن لَــــــذَّاتِــــكْ
مـــا لــــمْ يــجـــئْ عَــــن ذاتِـــــكْ
الـــــعــــاقــــلُ الــــسَّـــعــيــدُ
والــــفـــاضِــــلُ الـــمَــجــيــدُ
هــــو الــــــذي سَــــريـــــرَتُـــــهْ
تَــــشِـــفُّ عــــنْــهــا سِـــيـــرَتُـــهْ
فـــمَـــنْ سَــــمَـــتْ مَــنــازِعُـــهْ
بـــــدا عَــلــيْــهــا طــابَــعُـــهْ

ذاك هَـــــــوى الألْـــــبـــــابِ

والــــــسِّـــــرُّ فـــــي الإعْـــــجـــــابِ

ودُونَــــــــــــــــه لا يُـــــتْـــــقَـــــنُ

شـــــــيءٌ ولا يُـــسْـــتَـــحْـــسَـــنُ

****

إلحاق

هـــذا كـتـابِـي لـيـسَ نـثـرًا مـرسـلا
ولـيـس شـعـرًا فـهـو شـيءٌ لا ولا

سـطّـرْتُـه كـقـوْلِـهـمْ عـلـى عـجـلْ
فـلا تُـؤَاخِـذْنِـي عـلـى هـذا الخـلـلْ

****

النفس في أوج كمالها

فـــــــــإنْ سَـــــــمَـــــــتْ آمـــــالا
ورامَـــــــــــــــتِ الـــكَـــمـــالا
ألانَـــــــــــــــتِ الـــعَـــصِـــيَّـــا
وأدْنَـــــــــــــــتِ الـــقَـــصِـــيَّـــا
دائـــــــــبـــــــــةُ الـــــــرُّقـــــــيِّ
فـــــي شَـــوْطِـــهـــا الـــعُـــلْـــويِّ
حـــتّـــى تُـــــــرَى فـــي رُتْـــبَـــهْ
تـــقْـــصُـــرُ عـــنـــهـــا الـــرَّغْـــبَـــهْ
فـــهْـــي، وشـــــاقٌّ مـــاهِـــيَـــهْ،
شِـــبْـــهُ الـــسَّـــمـــاءِ الـــزاهِـــيَـــهْ
شُـــمـــوســـهـــا: الـــعـــلـــومُ
والـــشِّـــيَـــمُ: الـــنُّـــجـــومُ

****

الإبداء

كُلُّ امرئٍ يَعِنُّ له

في العُمْرِ حَلُّ معضله

أو مَذْهَبٌ مُفيدُ

أو مَطْلَبٌ جديدُ

فَلْيَقْتُلَنْهُ حَدْسا

ولْيُحْيِيَنْه درسا

حتّى إذا ألفاه

يومًا قد اسْتَوفاه

بدأه ولم يَهَبْ

فيه مُعاناةَ النَّصَبْ

وإن يكنْ ما يبدئُ

من فوره لا يجزئُ

بل ربما أثارا

شرًّا وأذكى نارا

مزيةُ الإبداء

تَشُقُّ في الأداء

تَشُقُّ لكن يُفْضَى

منها إلى ما يُرْضَى

مـــــن ســـعـــة الـــــــثَّــــــراءِ

والــــــعِـــــزَّةِ الـــقَـــعْـــســـاءِ

مـــــن لـــــم يـــكـــن مـفـتَـتِـحـا

طـــــرقَـــــه أو مـصـلـحـا

فـــلـــيـــس بـــالإنـــســـانِ

فــــي أكـــمـــل المـــعـــانـــي

****

تخير البيئة

آثِــــــــرْ بــــكــــلِّ حــــالــــهْ
بـيـئـتـهـا الـــفَــعّــالَــــهْ
تَـــفُــــزْ بمـــا تـسـتـصـلـحُ
وتَـــــوْقِ مــــا تَـسْـتَـقْـبِـحُ
إن تَــــهْــــوَ ألا تـفـعـلا
مــــا قــــد أَلِـــــفْـــــتَ أولا
فــاعْـــمَــدْ إلـــى تَجَــنُّــبِــهْ
وخَــــلِّ مــــا يُـــغــريــكَ بــهْ
مـــن مَـــجْـــمَـــعٍ يـيـسّـرُهْ
أو مـــوشـــعٍ يـــذكِّــــرُهْ
مـسـتـبـدلاً بــلا مـلَـلْ
أخـــرى الـلـيـالـي بـــالأُولْ
مُـــنْـــتَـــقِـــلاً تَـــدُّرجـــا
مـــن غـــيـــر أنْ تَحَـــرَّجـــا
مـــنَ الـــهَـــوَى إلـــى الجَـــوَى
تحـــتـــالُ حـــتـــى تَـــنْـــجُـــوا
لا يُـــقْـــلِـــعُ الـــمُـــدْمِـــنُ عــنْ
إدمـــانـــه مـــا لـــم يُـــعَـــنْ
ولـــيـــس فـــي الأعـــــوانِ
كـــالـــنـــفـــسِ لـــلإنـــســـانِ

****

النفس في درك انحطاطها

لــكــنَّــهـــا إنْ تُــــهْــــمَـــلِ
فـــي نَـقـصـهـا تَـسـتَـرْسِـلِ
وربَّمـــــــــا تمـــــــــادَتْ
فـــي الـــغَـــيِّ مـــا أرادَتْ
فـــعَـــثَـــرَتْ تِـــبـــاعَـــا
وانْـــتَـــثَـــرَتْ شُـــعـــاعَـــا
مِـــن شَـــرَكٍ إلـــى شَـــرَكْ
فـــي دَرَكٍ بَـــعْـــدَ دَرَكْ
الـــعُـــذْرُ يـــدْعـــو الـــعُـــذرَا
والـــوِزْرُ يـــتـــلُـــو الـــوِزْرَا
والـــبُـــؤسُ جـــهـــدُ الـــبـــؤسِ
مَـــصـــيـــرُ تـــلـــك الـــنَّـــفـــسِ
الـــشَّـــرُّ فـــيـــهـــا والـــشَّـــرَرْ
كـــأنَّـــهـــا بـــنـــتُ «سَـــقَـــرْ»

****

السعادة

بـــكـــلِّ شـــغـــلٍ أو عـــمـــلِ
يـــرمِـــي الـــفَـــتـــى إلـــى أمَـــلِ
والـــبَـــدْءُ والإعـــادَهْ
فـــي طَـــلَـــبِ الـــسَّـــعـــادَهْ
ذو الـــعِـــلْـــمِ مـــهْـــمـــا يـــبـــلـــغِ
ذو الـــفـــنِّ مـــهـــمـــا يَـــنْـــبـــغِ
مـــا زالَ فـــي مـــا رادَهْ
يَـــنْـــتَـــجِـــعُ الـــسَّـــعـــادَهْ
ذو الجـــاهِ مـــهْـــمـــا يـــجـــمـــعِ
وكـــلُّ ســـامِـــي الـــمَـــطْـــمَـــعِ
بـــالمـــالِ والـــسِّـــيـــادَهْ
يـــرغَـــبُ فـــي الـــسَّـــعـــادَهْ
ذو الـــطَّـــوْلِ بـــالـــتـــطـــوُّلِ
والـــنُّـــبْـــلِ بـــالـــتَّـــنَـــبُّـــلِ
يُـــواصِـــلُ اجْـــتـــهـــادَهْ
لِـــيـــغْـــنَـــمَ الـــسَّـــعـــادَهْ
وأيَّـــا تَـــرى فـــي الـــنَّـــاسِ
مِـــن ذاكـــرٍ ونَـــاسِ

تـــــلــــقَــــى لـــــه إرادَهْ
غـــايـــتُــهـــا الـــسَّـــعـــــادَهْ
إنَّ بـــهـــذا الـــذِّكـــــرِ
لـــلـــقـــارئ الـــمُـــســـتــقـــرِي
نُـــصْـــحًــــا، إذا أفــــــادَهْ
تمَّـــــتْ لـــه الــسَّـــعـــــادَهْ

****

المبدأ

المــــــبـــــــدأُ الأخــــــــــــذُ بمــا
يُــــؤثَــــرُ مِــــن خُــــلْـــقٍ سَـمــا
أو هـــو أنْ تَـــسْـــتَـــأثِـــرا
بـــخَـــصْـــلَـــةٍ أو أكْـــثَـــرا
تَــــبْــــدأُ بـــانْـــتِـحـــالِـــهـــا
تَــــــدْأبُ فـــي اسْـتِـعْـمـالـهـا
تَـــصْــــــدرُ عـــنـــهـــا وتَـــــرِدْ
إنْ حِـــيـــدَ عـــنـــهـــا لـــم تَجِـــدْ
مـــهْـــمـــا تُجـــشَّـــمْ دونَـــهـــا
لـــم تَـــرْضَ أنْ تَـخُـونَـهـا
مُـــعـــتَـــقِـــدًا سَـــدادَهـــا
مُـــجـــاهـــدًا أضْـــدادهـــا
لا بِـــرجـــاءِ بِـــرٍّ
ولا بِـــخَـــوفِ ضُـــرِّ
لـــكـــنْ بـــأن الـــلُّـــبَّـــا
دعـــا الـــهَـــوَى فـــلَـــبَّـــى
فـــإنْ تـــكـــنْ ذا مـــبـــدإٍ
فـــأنْـــتَ أشـــرفُ امـــرئٍ

****

تعهد النفس

تَعَهَّدِ النفسَ بما
يغْدُو لها مُتمِّما

فإنْ نَماها العقلُ
ثمَّ غَذاها الفَضلُ

ثابَتْ بأصْناف الحِلَى
مِن المناقبِ العُلَى

وافرةَ الخَلاقِ
مِن كَرَمِ الأخْلاقِ

مُزْدانةً مِن الأدَبْ
بكلِّ زِينةٍ عَجبْ

ما في الرِّياضِ نَضْرَهْ
ولا الغِياضِ خُضْرَهْ

لها الرَّوائحُ التي
دقَّتْ بها وجَلَّتِ

مثل الحِلَى المُحبَّبَهْ
في الأنفسِ المهذَّبَهْ

****

التثبت

إنْ تَسْتَمِعْ كلاما
فاستَبْطِنِ المَراما
مُتَّئِدَ التَّصديقِ
مُنْتَبِذَ التَّزويقِ
وأخِّرِ الجَوابا
حتَّى تَرى الصَّوابا
لا بأسَ بالتَّمَهُّلِ
البأسُ بالتَّعَجُّلِ
كلُّ مقالٍ تُحتَمَلْ
فيهِ وُجوهٌ للدَّخَلْ
وقد يكونُ سوءُ ظنْ
أدْنى إلى حُسْنِ الفِطَنْ
كقَولِهِمْ مِن قِدَمِ
في جامِعاتِ الكَلِمِ
كم سامِعٍ تسرَّعا
في ردِّهِ مُندَفِعا
يُوهِم أنَّه فَهِمْ
فجاءَ ضدُّ ما وَهَمْ

****

ارم إلى هدف

أَضْيَعُ رامٍ سَهْما
مَن لم يُعيِّنْ مَرمَى
في كلِّ جهدٍ تجهدُهْ
توخَّ قصدًا تقصدُهْ
فِعْلٌ لغيرِ غَايَهْ
مِن بَدْئِهِ غِوايَهْ
إنْ كنتَ يومًا راسمَا
أو ناثرًا أو ناظمَا
أو ناشدًا إتقانَا
في أيِّ فَنٍّ كانَا
فهيِّئِ الأسْبابا
واسْتَشْرِفِ اللُّبابا
كنْ عارفًا ما تَبْتَغي
مُهيِّئًا ما يَنبغِي
تختصرِ الطَّريقَا
وتملكِ التَّحقيقَا
كمْ مِن عجيب عَمل
أشبهَ بالمُرْتَجل
تخالُه عَفْوًا جَرَى
وقِدَمًا قدْ دُبِّرَا

****

التحقيق في العلم

إذا طَلَبْتَ عِلْما
فاطْلُبْهُ مُسْتَتَمَّا
هذا زمانٌ يُقْهَرُ
مَن ليسَ فيه يَمْهَرُ
مَن عَرَفَ اليَسيرَا
لم يَنْتَفِعْ كَثيرَا
ولم يُعَزِّزْ وطَنَهْ
مَن لم يُشَرِّفْ زَمَنَهْ
كذاكَ مَن تَوزَّعا
لِفَرْطِ ما تَوسَّعا
وليسَ ذا تَمَكُّنِ
في مَطْلَبٍ مُعَيَّنِ
إنْ رُمْتَ عِلْمًا فاجْهدِ
وما اسْتَطَعْتَ وحِّدِ
تَصِرْ إلى المَرامِ
مِن أقربِ المَرامي
أمَا تَرى البواخرَا
تخترقُ الزَّواخِرَا

والـــــطـــــائـــــراتِ عُـــــلُـــــوًّا
والمـــــاخِـــــراتِ جَـــــوًّا
والـــــقـــــادحـــــاتِ نُـــــورَا
مِـــــن غـــــيـــــرِ زَنْـــــدٍ يُـــــورَى
والـــــطـــــاويـــــاتِ قُـــــضْـــــبـــــا
مـــــتَّـــــصـــــلاتٍ سَـــــبـــــبَـــــا
تُـــــنْـــــفَـــــى بـــــهـــــا الأبـــــعـــــادُ
وتَـــــقـــــرُبُ الـــــبـــــلادُ
إلـــــى الأفـــــانـــــينِ الأُخَـــــرْ
مِـــــن الأعـــــاجـــــيـــــبِ الـــــكُـــــبَـــــرْ
ذاك مِـــــن الـــــتَّـــــحـــــقـــــيـــــقِ
فـــــي الـــــعِـــــلْـــــمِ والـــــتَّـــــدْقـــــيـــــقِ

****

الاجتهاد

تَـــــتــــــبَّــــــعِ الــــقَــــديمــــا
إنْ تَـــــــــــرَه قَـــويمــــا
وإنْ يَــــرْبِـــــكَ مـــا تَجِـــدْ
مِـــــنَ اصْــــطــــلاحٍ فـــاجْـــتَــهِـدْ
الـــنُّــــجـــحُ فــــي الــتَّــجـديــدِ
والـــــــمَـــــوتُ فــــي الجُـــمـــــودِ
تَــــــــــوَلَّ بـــالــــتَّـــدْبـــيــــرِ
والجــــهــــدِ والــتَّــفــكــيـــرِ
أنْ تُـــصْـــلِـــحَ الـــمُـخــتَـلاَّ
وتـــشـــفِـــيَ الـــمُـعْــتــلاَّ
ولا تـــقُـــلْ تَـــنَـــصُّـــلاَ
كـــذا وَجَـــدْنـــا مَـــن خَـــلا
الـــعَـــقـــلُ نـــــورٌ مُـــنِــحــا
لـــلـــمَــرْءِ كَـــي يَـســتَـصْـبِـحـا
فَـــيَـــتَـــوَخَّـــى الــصَّـــالِحـــا
ويَـــتَـــوَقَّـــى الـــطَّـــالحـــا
فـــي كـــلِّ شــــيءٍ يُـــعْـــمِــلُ
فِـــكـــرتَـــهُ لا يُـــهْـــمِـــلُ

****

السراة الصالحون

أعـــــــيـــــــانُ كـــــــلِّ أمّـــــــهْ
أركـــــانـــــهـــــا المـــهـــمَّـــه
فـــــي مـــــا يُـــــعِـــــزُّ الـــبـــلـــدا
ومـــــا يَـــقِـــي كَـــيْـــدَ الـــعـــدى
كـــــلُّ كـــبـــيـــر الـــقَـــلْـــبِ
مـــن الـــرّجـــال الـــغُـــلْـــبِ
كـــــلُّ كـــــريم الـــفِـــعْـــلِ
كـــــلُّ عـــظـــيـــم الـــفَـــضْـــلِ
كـــــلُّ مـــجـــيـــدٍ صُـــنْـــعَـــا
كـــــلُّ مُـــفـــيـــدٍ مَـــسْـــعَـــى
وســـــائـــــر الـــــسُّـــــبَّـــــاقِ
فـــي سُـــبُـــلِ الـــمَـــراقـــي
أولـــــئـــــكـــــم هـــــم الألـــــى
أوتـــــوا مـــقـــالـــيـــد الـــعـــلا

****

المتاركة

وفَوقَ ذلك اعْلمِ
وُقِيتَ شرَّ النَّدمِ
أنَّ نزاهةَ الشَّغَفْ
بكلِّ ما يرضي الشَّرفْ
وكَلَفَ الفُؤادِ
بالعَمَلِ المُجادِ
وقوَّةَ التَّنَبُّهِ
ونَخْوَةَ التَّشَبُّهِ
وخَوفَ غِبِّ الأمْرِ
وحُبَّ نَيْلِ الفَخرِ
وكلَّ ما لمْ أحْصرِ
مِن المَزايا الغُرَرِ
في الشِّيَمِ المُبارَكَهْ
تَقْتُلُهُ المُتارَكَهْ

****

إكرام الفضلاء

إكـــــــــــرامُ أهـــــــل الـــعــــلـــمِ
حــــــقٌّ ومَـــــــحْـــــــضُ غُـــنْـــــمِ
شـــعـــــبٌ يَــــــــذلُّ عـــالِـــــمُـــهْ
لا تَـــــزْدهـــــــي مَـــعـــالــــمُـــهْ
أيُّ هُـــــــــدًى فـــــي دارِ
مَـــنْـــكُـــوســـــة الـــــمَـــنـــارِ؟
نَـــــصْـــــرُكَ أربـــــــابَ الــفِــطَـــنْ
مـــــن الــــــــــولاء لــــلـــوطـــنْ
أيـــنـــشـــئـــون الـــكُـــتُـــبـــا
ويـــصـــنـــعـــون الـــعَـــجَـــبـــا
بـــــكــــلِّ حُـــــســـــنٍ بـــــارعِ
فــــــي كــــــلِّ فــــــنٍّ رائـــــــعِ
ويمـــــــــــلأون الــــــبَــــلَـــــدَا
فَــــضْــــلاً وعِـــلْـــمًـــا وهـــدى
ثــــم يــــكـــــونُ الـــشُّـــكْـــرُ
مـــوتـــوا، ويـــحـــيـــا الـــذِّكـــرُ

****

الصلح خير

دعـــــائـــــمُ الــــسَّـــــلامِ

قـــــوائـــــمُ الأقـــــــــــوامِ

والــــصُّـــــلـــــحُ مـــهْــمـــا شَـــقَّـــا

خـــيـــرٌ لــــهـــمْ وأبْــــقَــــى

تــفــنَــى الــشــعــوبُ بُــغْــضَــا

يُــبــيــدُ بــعــضٌ بَــعْــضَــا

مــا الــظــنُّ بــالأفــرادِ

فــي مَــلْــعَــبِ الأحْــقــادِ؟

كــنْ إنْ دَعــا الــشِّــرارُ

آخِــرَ مَــن يُــثــارُ

ولا تُــطِــعْ مَــن لَجَّــا

مــا دَامَ سِــلْــمٌ يُــرجَــى

فــآفَــةُ الــضَّــغــائــنِ

نَــسَّــافَــةُ الــمَــدائــنِ

****

رعاية الجار

أكْبَرُ أسبابِ النِّقَمْ
سوءُ الجِوارِ في الأمَمْ
ومُعظَمُ الشِّجارِ
مِن حُمُقٍ في الجارِ
ما أحْزَمَ المُصافيا
وأنْدَمَ المُجافِيا
للجارِ حقٌّ يُرعَى
وليسَ هذا بِدْعا
أجْلِلْ بهِ مِن حقِّ
ما زالَ فخرَ الشَّرقِ
قُرْبُ الدِّيارِ قُربَى
أو هو أدْنَى قُربا
إنْ كان مِن فَخْرِ الحَضَرْ
أن يَتكافَلَ البَشَرْ
فكيفَ لا تُحاسِنُ
ألْزَمَ مَن تُساكِنُ
أليسَ جارُك الأخَا
إذا أخُوك انْسَلَخا؟

****

البر بالوالدين

الوالِدَيْنِ أكْرِمِ
تغْنَمْ صُنوفَ النِّعَمِ

تَعِشْ تُعَمِّرْ تنجبْ
تُعْزَزْ تُوقَّرْ تُحبَبْ

هما اللذان اسْتنفَدا
دونَك آياتِ الفِدَى

اللهُ أوصَى بِهما
مِن أجْلِ أوْصابِهما

والحكماءُ فَصَّلوا
ما أجْمَلَتْه الرُّسُلُ

كمْ لهُما علينا
دَيْنًا، وجل دَيْنَا

لا تمنحِ الكُنودا
مَن مَنحَ الوُجودَا

فلْيُجْزَيا جَميلاً
ولْيُوسَعا تَبْجيلا

ذاك رِضَى الخلَّاقِ
وكَرمُ الأخلاقِ

****

الشمم

أجْـــمَـــلُ شـــيءٍ فـــي الــشِّــيَــمْ
أنْ كَـــرُمَـــتْ هـــو الــشَّــمَــمْ
وإن تـــنـــوَّعْ فـــي اسْــمِـــهِ
فـــبـــالإبـــاءِ أَسْـــمِـــهِ
ذلـــك صَـــوْنُ الـــنَّـــفـــسِ
عـــن كـــلِّ مُـــســـتَـــخَـــسِّ
مِـــن شـــائـــنٍ أو زائـــنِ
فـــي ظـــاهـــرٍ أو بـــاطـــنِ
هـــزَّةُ نُـــبْـــلٍ لا صَـــلَـــفْ
يـــهـــتـــزُّهـــا أُولُـــو الـــشَّـــرَفْ
تـــعـــصِـــمُ أهـــلَ الـــنُّـــبْـــلِ
عـــن وِرْدِ حَـــوضِ الـــذُّلِّ
ونـــبـــرةُ الـــنَّـــزاهَـــهْ
لا نَـــعْـــرَةُ الـــوَجـــاهَـــهْ
تَـــنِـــمُّ فـــي الـــرِّجـــال
عـــن رُوحِ الاسْـــتـــقـــلالِ

****

نعمت المصارحة

كــــــرامــــــــةُ الـــــمُــعــالــنــه
فـــي الــسَّــمــع والـــمُــعــايــنــه

بــــــأن يُـــــــــــــذاعَ الـــصـــــدقُ
وأن يُـــــــراعَـــــــى الحـــــقُّ

بَــيِّـــــــنْ جَـــلــيًّـــا مــذهــبَــكْ
ولا تُحَـــــــــــرِّفْ مَــــشْــــرَبَــــكْ

كــــــم تَـــتَـــــأبَّـــــى الـــنــفــسُ
إخـــــــفــــــــاءَ مــــــا تُحِــــــسُّ

رُبَّ مـــــقــــامُ فَــــصْــــلِ
قـــــال بـــــه ذو الـــعـــقـــلِ

مــــا أقـــبـــحَ الـــمُــحــاســنــه
وأجــــــمــــــلَ الــــــمُــخــاشــنــه

كـــــم بــــين أهـــــل الـــعـــصــرِ
مـــــن مــــــؤثـــــرٍ لـــلـــمَـــكْـــر

يـــــحـــــســــــبُــــــه مَــــــــلاذا
إذا الـــــبــــــــلاغُ آذى

زَعْــــــــمُ مـــــزيــــغُ الـــفِــطَــنِ
مـــن مُـــنْـــتــجــاتِ الـــوَهَـــنِ

يــــبــــقَــــى أداةَ رقِّ
مــــا اسْـــتَــــأخــــرَ الـــتَّــرقِّــي

****

التنبه والحذر

بــــــقـــــوَّة الـــــتَّـــــنَـــــبُّـــــهِ
تـــــأمَـــــنُ مـــــا لا تـشـتـهـي
لا تـــــؤخـــــذن بـســنــه
دون افـــــتـــــراض الـمـمـكـنـه
وكُـــــــنْ دوامًـــــــا حـــــذرا
لا مـــــاكـــــرًا أو غـــــدرا
تَحْـــــــــذَرُ حـــتـــى تـــؤمـــنـــا
مَـــكـــيـــدةً فـــتـــؤمـــنـــا
فـــقـــد يُـــجـــادُ بـــالـــمِـــقَـــه
ولا يُـــجـــادُ بـــالـــثـــقـــه
ومـــا اتَّـــقَـــيْـــتَ مـــن خـــطـــرْ
فـــرقٌ مـــن الجـــبن الحـــذرْ
فـــإنّ فـــي كـــلِّ هِـــنَـــه
مـــدرســـةٌ مُـــكْـــتَـــمِـــنَـــه
نـــافـــيـــةٌ لـــلـــجـــهـــلِ
نـــافـــعـــةٌ لـــلـــعـــقـــلِ
مُـــرْشِـــدةٌ لـــلـــحـــاكـــمـــه
مـــن الـــغـــرورِ عـــاصِـــمـــه
تمـــلأ حـــوضَ الحـــلـــمِ
تـــكـــلأ روضَ الـــعـــلـــمِ

****

أشرف العبادة

ذلكمُ إلهي
جلَّ عن التَّناهي

أوحى الْتماسَ الخَيْرِ
قبل اجتناب الضَّيْرِ

علَّمَ أنَّ العدلا
لديه يتلو الفَضْلا

أنا « أُرجِّي « نعمتَهْ
فوق اتِّقائي نِقْمَتَهْ

مُقَّرِّرًا في سِرِّي
مُكرِّرًا في جَهْري

أنَّ الهوَى في كُنْهِهِ
هو ابتغاءُ وَجْهِهِ

فما أُطِعْ من أمْرِ
أو أستطعْ من أمْرِ

أوفِ به ما فرضا
قصدًا إلى محضِ الرّضى

مَن يَختَصِصْ لمْ يُلفِ
في القومِ أدنى حِلْفِ

مَـــــن يـــــأسِـــــرِ الإخـــــوانــــا

يـــســــتَــــكــــثِــــرِ الأعــــوانــــا

يُـــــنْـــــمِ عَــــديــــــدَ آلِـــــهِ

بــــشــــاكِـــــرِي أفـــضــــالِـــهِ

كـــــمْ ذي يَـــــدٍ ونَـــحــــمَــــدُهْ

أتَـــــتْــــــهُ أيـــــدِيًـــــا يَـــــدُهْ

أســـمَــــى خِـــــلالِ الأثَـــــرهْ

ظُـــــهـــــورُهـــــا فــــي مَـــــأثُـــــرَهْ

✱✱✱✱

الأثـرة

نــفـــسَـــكَ آثِـــــــرْ بـــالـــهَـــوَى
تَـــرشُـــــدْ ومَـــــن غـــالَـــى غـــــوَى[١]

الـــــــمَـــــرءُ مَـــهـــمـــا يَـــجُـــدِ
أوْ يَــــعـــتَـــزِزْ أوْ يَمْــــجُـــــدِ[٢]

أو يــــبـــتَــكــرْ أو يَــــخـــلُـــقِ
أو يَـــــدَّخِــــرْ أو يُــــخْـــلِـــقِ[٣]

أو يُـــخْـــشَ أو يُــــــرْجَ، تَـــرَهْ
مُـــطـــاوعًـــا لـــــــلأثَــــــرَهْ[٤]

ذاكَ هَـــــــوًى مَـــــشْـــــروعُ
آيـــــــاتُـــــــه تَـــــــــــروعُ

مَـــــــبـــــــدَأُ كـــــــلِّ حـــــيِّ
مَـــــبـــــدأُ كـــــــلِّ شـــــيِّ

لـــــكـــــنَّ مَــــــــن تَـــخـــطَّـــى
بــــــهِ الحُــــــــــــدودَ شـــطَّـــا[٥]

---

(١) نفسك آثر: اخصص نفسك.
(٢) يجد: يحسن.
(٣)يخلق «الأولى»: ينشئ ويوجد. يخلق «الثانية»: يبلى.
(٤)الأثرة: اختصاص النفس بكل الأشياء.
(٥) شطّ: بعُد وزاغ عن القصد.

ألــــيــــسَ فـــــــــرْطُ الحِــــــــرصِ
مَـــــجْــــلَـــــبـــــةً لـــلـــنَّـــقـــصِ
شــــــــارِكْ أخـــــــاكَ فـــي الـــنِّـــعَـــمْ
تَجِـــــــــــدْه أيــــــــامَ الـــنِّـــقَـــمْ

****

إخلاص النية

إخــــــلاصُـــــك الـــطَّـــويَّـــهْ
مُـــحَـــقِّـــقٌ لـــلـــنِـــيَّـــهْ

وحـــــيـــــثُ لا إخـــــــلاصُ
فـــالخَـــيْـــبَـــةُ الـــقَـــصـــاصُ

مـــــا يمـــــنـــــعُ الـــــتـــــآزرا
فـــي الـــشَّـــرقِ والـــتَّـــنـــاصُـــرا

بـــحـــيـــثُ لا يُـــتـــاحُ
لأهــــــــلــــــــه نجـــــــاحُ

ألـــيـــس بـــالخُـــصـــوصِ
تَـــعَـــذُّرُ الخُـــلـــوصِ

أخـــلـــصْ فـــتـــلـــك الآيَـــهْ
أخـــلـــصْ إلـــى الـــنـــهـــايـــهْ

أخـــلـــصْ تَـــوَقَّ الـــلَّـــوْمـــا
أخـــلـــصْ تُـــرَقِّ الـــقَـــوْمـــا

****

الحرية القومية

لا تُدْركُ الحريَّه
بالشَّوقِ والأمنيّهْ
تلك عروسٌ أغلى
لها المحلُّ الأعلى
ليس يفيها مَهْرا
بَذْلُكَ فيها العُمْرا
سعادةٌ لا توهَبُ
لكنَّها قد تُكْسَبُ
شعبٌ شديدُ الشَّغَفِ
باللَّهْو أو بالتَّرَفِ
مُحالِفُ الرذيلَهْ
مُخالِفُ الفضيلَهْ
يَجْبُنُ حيثُ المصلحَهْ
يجرُؤَ جُرأةَ القِحَهْ
ليس من العلومِ
بموضعٍ مَعْلومِ
وليس في الفُنونِ
سوَى أخي فُتونِ
أنَّى تراه يحْرَى
بأن يكونَ حُرًّا ؟

****

الله

اللهُ ربُّكَ الأَحَدْ
بَارِئُكَ الحَيُّ الصَّمَدْ[1]
إِيَّاهُ مَا عِشْتَ احْمَدِ
وغَيْرَه لا تَعْبُدِ
هُوَ العَزيزُ القَادِرُ
هُوَ الرَّحيمُ الغَافِرُ
الشَّامِلُ الإِنْسَانِ
بِوَاسِعِ الإِحْسَانِ
بِنَائِلٍ أَشْرَفُهُ
عَقْلٌ به يَعْرِفُهُ[2]
يَرْجُو بِهِ ثَوابَهْ
أَوْ يَتَّقِي عِقَابَهْ
في حَدِّ مَا قَدْ أَنْزَلاَ
مُفَصَّلاً أو مُجْمَلا
بِعِلْمِهِ القَدِيمِ
في دينهِ القَويمِ

****

---

(١) بارئك : خالقك.   الصمد : المقصود.

(٢) بنائل : بفضل وإحسان.

ترك المبالاة

إن نِـــيـــطَ أمْـــــــرٌ بـفَـتَـى
أتَـــــــى بـــه كـــمـــا أتَـــــى
فـــنـــالـــه بـــعـــضُ الخَـــجَـــلْ
أو نـــابَـــهُ خِـــــزيُ الـــفَـشَـــلْ
لـــــم يُـــسْـــمِـــعـــوه عـتـبـا
أو يُـــــنْـــــذِروه عُـــقْـــبَـــى
بـــــل شـــنَّـــفـــوا أذْنـــيـــهِ
بـــقـــول: مــــا عَـــلَـــيْـــهِ
وأبـــــــلَــــــوْا الأعـــــــذارا
لـــيِـــخْـــلَـــعَ الــــعِــــذارا
أو جـــــاءَ أمْـــــــراً إدّا
جـــــانٍ أســــــــاءَ جـــــدّا
مُـــخـــالِـــفًـــا مـــا شـــرعـــا
مـــفـــارقًـــا مـــا شـــنـــعـــا
مـــكـــثِّـــرًا مَـــغـــارمَـــه
مُـــــكـــــرِّرًا مَـــآثـــمَـــه
مُـــجـــاوزًا حَـــــدَّ الأدبْ
غـــيـــرَ مُـــــؤدٍّ مـــا وَجَـــبْ
لـــم يَـــجِـــدوا مـــن بـــأسِ
فـــي فـــعـــلِ ذاكَ الـــنِّـــكـــسِ

****

كل ما فيه ضرر فيه بأس

قُـــــــلْ مُـــبْـــدئـــاً مُـــعـــيـــداً
مُـــــــــــــرَدِّداً تَـــــــرْديـــــــداً

الـــبـــأسُ فـــي كـــلِّ خَـــطَـــلْ[1]
وكـــــــلِّ نَـــــقْــــصٍ وزلَـــــــلْ

فـــي صَـــوْلَـــةِ الـــمُـضـــرِّ[2]
وعـــــــــــودةِ الـــــمُـــصـــرِّ

فـــي هَـــضْـــمِ حـــقِّ الـــقـــاصـــرِ[3]
وفـــــي اعـــــتـــــزازِ الـــقـــاهـــرِ

فـــي الأخـــــــذِ بـــالمـــنـــاظـــره
إذ تُـحْـــتَـــمُ الـــمُـــنـــاصـــره

فـــي رفـــعِ قـــدرِ المـــمـــتَـــهـــنْ[4]
وفـــــي اخـــــتـــــلاسِ المـــؤتمـــنْ

فـــي أن نَـــهـــابَ مَـــنْ نَـــهَـــى
ومـــا بـــنـــا ردعُ الـــنُّـــهَـــى[5]

(١) خطل: خطا وغلط. زلل : سقوط.
(٢) صولة: سطوة وعنف.
(٣) هضم : ظلم. القاصر : الصغير السن الذي لم يبلغ من السن (الرشد) .
(٤) أي في أن تعامل معاملة المثل من يستحق منك المعونة والإغضاء عما يسوءك منه .
(٥) نهى: منع وخطر، ردع : كف وزجر ، النهى: العقل. أي في أن نخشى من منعنا من عمل شرٍّ دون أن يكون لنا من عقل رادع.

فـــي أنْ نُـــخـــادعَ الـــمَـلا

لـــمَـطْـمَـعٍ وإنْ عَـــلا[1]

فـــي طَـــرْقِ خـــدْرِ الـعِـصْـمـةِ

وهـــتـكِ ســتـرِ الحُـــرْمَـــةِ[2]

فـــي الـــثَّـلـبِ أو فـــي الـــلَّـــوْمِ

لـــكُـــبَـــراء الـــقَـــوْمِ[3]

إلا، إذا صَـــحَّ الـــسَّـــنَـــدْ

فـــي مــا أتَـــوْا مـــنَ الـــفَـــنَـــدْ[4]

✱✱✱✱

(١) الملا : الملأ : وهو جماعة من الناس .

(٢) خدر المرأة : مكانها الذي تصون نفسها فيه ، العصمة : الحفظ والصواب ، الحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

(٣) الثلب : الطعن.

(٤) المسند : الحجة ، الفند : الخطأ في القول والرأي .

ملحق ببليوجرافي بقصائد
خليل مطران المنشورة في المجلات الأدبية

	المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١.	أبولو	١/١	سبتمبر	١٩٣٢	بنفسجة في عروة	جعلت في عروتي بنفسجة
٢.	أبولو	١/٢	أكتوبر	١٩٣٢	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
٣.	أبولو	١/٤	ديسمبر	١٩٣٢	النيل الخالد	عجبا أتوحشني وأنت إزائي
٤.	أبولو	١/٧	مارس	١٩٣٣	مفاخر الهدايا	وفد الربيع إليك قبل أوانه
٥.	أبولو	١/١٠	يونيه	١٩٣٣	الكشاف الأعظم	جلوت المنى أيها الموسما
٦.	أبولو	١/١١	يوليو	١٩٣٣	مرثية مطران لحافظ	عظم الله فيك أجر الضاد
٧.	أبولو	٢/٣	نوفمبر	١٩٣٣	الامير الزارع	نور الرجاء بدا ويمن الطالع
٨.	أبولو	٢/٩	مايو	١٩٣٤	تكريم زكي مبارك	قرأت ديوانك لا أنثني
٩.	أبولو	٣/٤	ديسمبر	١٩٣٤	رثاء شيخ العروبة	دال السكون من الحراك الدائم
١٠.	الأديب	١/١٢	كانون الأول	١٩٤٢	بارك الله في عمر	حق لبنان أن فخر
١١.	الأديب	٤/٦	حزيران	١٩٤٥	إلى صلاح الأسير	يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
١٢.	الأديب	٤/١٠	تشرين الأول	١٩٤٥	وسام الأرز	يا رئيسًا في عهده عاد لبنان
١٣.	الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	من وحي لبنان	ما الذي تنبته هذي الربى
١٤.	الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	إلى اخي الشاعر بشارة الخوري	لبنان في أسمى المعاني لم يزل
١٥.	الأديب	٨/٥		١٩٤٧	بث الشكر	طوقتموني بأطواق من المنن
١٦.	الأديب	١٢/١	أكتوبر	١٩٥٣	قول مطران	شردوا أخيارها برًّا وبحرا
١٧.	أنيس الجليس	١/٦	يونيو	١٨٩٨	شهيد المرؤة وشهيد الغرام	سيدتي بالباب فتى من الكتاب
١٨.	أنيس الجليس	١/٧	يوليو	١٨٩٨	قضية عرض الشكوى	بين قلبي ومقلتي
١٩.	أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	قضية . حكم النقض والابرام	القلوب والمقل
٢٠.	أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	النجمتان والوردتان	تبسمت نجمة السماء
٢١.	أنيس الجليس	١/١٠	أكتوبر	١٩٨٩	هزلية فاجعة	كانوا ثمانية من الندماء
٢٢.	أنيس الجليس	٢/٨	أغسطس	١٨٩٩	النرجسة	داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا
٢٣.	أنيس الجليس	٢/١٠	أكتوبر	١٨٩٩	العصفور	كنا وقد أزف المساء
٢٤.	أنيس الجليس	٢/١١	نوفمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء

	المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٥.	أنيس الجليس	٣/٢	فبراير	١٩٠٠	فلسفة التاريخ	خرجت هند ذات يوم وفوز
٢٦.	أنيس الجليس	٣/٥	مايو	١٩٠٠	إن من البيان لسحرا	سر العذارى منبىء
٢٧.	أنيس الجليس	٣/٧	يوليو	١٩٠٠	المرأة الناظرة	عاجت بروض في الأصيل تطوفه
٢٨.	أنيس االجليس	٥/٢	فبراير	١٩٠٢	لغز	أعرف يا سيدتي غادة
٢٩.	أنيس الجليس	٦/٤	أبريل	١٩٠٣	غرام طفلين	أنت تبغي السيرا
٣٠.	الجامعة	١/١٩	ديسمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
٣١.	الرسالة	٢/١٠	تشرين الأول	١٩٢٨	ولقد ذكرتك	إني أقمت على التعلة بالمنى
٣٢.	الرسالة	٤٠٢/ ٩	مارس	١٩٤١	ذكرى محمد محمود باشا	هل يعالي الذرى مكان اعتصام
٣٣.	الرسالة	٤٠٩/ ٩	مايو	١٩٤١	المرحوم محمد مسعود بك	مضوا تباعًا وهذا يوم مسعود
٣٤.	الرسالة	٩/٤٤١	ديسمبر	١٩٤١	قصيدة مطران في مي	قد تولى رفاقنا وبقينا
٣٥.	الزهور	١٣/٦١٦	أبريل	١٩٤٥	رثاء البشري	وا رحمتا لي من صروف زمان
٣٦.	الزهور	١/٢	أبريل	١٩١٠	الزهور الثلاث	صبح الأزهار صيف ملكي يبهر
٣٧.	الزهور	٢/٦	أكتوبر	١٩١١	في فتاة حاربت في صفوف الرجال	فأقصى الفتى عنه حراسه
٣٨.	الزهور	٢/٨	ديسمبر	١٩١١	الفل	زانت الرأس بفل
٣٩.	الزهور	٢/١٠	فبراير	١٩١٢	قطرة دم	حذار لقلبك من لحظها
٤٠.	الزهور	٣/٢	أبريل	١٩١٢	تحية مصر والشام	إلى مصر أزف عن الشآم
٤١.	الزهور	٣/٣	مايو	١٩١٢	هل للهموم قلوب	من دونك البين يا ليلى ومن دوني
٤٢.	الزهور	٣/٤	يونيو	١٩١٢	دموع الحبيب	دموعك صنها أو فغال بمثلها
٤٣.	الزهور	٣/٥	يوليو	١٩١٢	الحجاب	احجبي وجنتيك عن أعين الناس
٤٤.	الزهور	٣/٦	أكتوبر	١٩١٢	الأسد الباكي	دعوتك استشفي إليك فوافني
٤٥.	الزهور	٣/٧	نوفمبر	١٩١٢	حافظ بك المنشاوي	هل لشعري وأنت منه مرادي
٤٦.	الزهور	٣/٨	ديسمبر	١٩١٢	في رياض الشعر	يا سبط يحيى وسليل العلى
٤٧.	الزهور	٤/٤	يونيو	١٩١٣	سكر الصبابة	أبت الصبابة موردا
٤٨.	الزهور	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	في رمل اسكندرية	إني أقمت على التعلة بالمنى
٤٩.	سركيس	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	العذول والخيال	عاذلي في هوى الحبيب
٥٠.	سركيس	١/٤	يونيو	١٩٠٥	لا تعازي	لا تعازي من حسنها الملحود
٥١.	سركيس	١/٥	يوليو	١٩٠٥	نفحة الزهر	باسم المليكة في الأزاهر
٥٢.	سركيس	١/٨	اغسطس	١٩٠٥	مريضة شفيت	قد كذب الطب والطبيب آلا

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٥٣. سركيس	١/١١	اكتوبر	١٩٠٥	**منتهى الغيرة**	**وأغارني فلم أكب مقبلا**
٥٤. سركيس	١/١٦	ديسمبر	١٩٠٥	**العقاب**	**سوى الحب لا يشفي الفؤاد المكلما**
٥٥. سركيس	١/١٨، ١٧	يناير	١٩٠٦	**حلوى العيد**	**يا ليلة فاجأت سرب الغيد**
٥٦. سركيس	١/١٩	فبراير	١٩٠٦	**شكري غانم مترجم قصة عنترة**	**ماذا تصباك من حال تجددها**
٥٧. سركيس	١/٢٠	فبراير	١٩٠٦	**إلى أسعد نقولا**	**إلى صديقي العزيز الحاضر**
٥٨. سركيس	١/٢٣، ٢٢	أبريل	١٩٠٦	**الشاعر والطائر**	**يا أيها الطائر المغني**
٥٩. سركيس	٢/٢	مايو	١٩٠٦	**القسم**	**بالله بارىء حسنك المعبود**
٦٠. سركيس	٢/١٢	أكتوبر	١٩٠٦	**تهنئة**	**يا حسنها ساعة من العمر**
٦١. سركيس	٢/١٤	نوفمبر	١٩٠٦	**مدح**	**يا ابن الألى بلغوا السماك الأعزلا**
٦٢. سركيس	٢/١٦، ١٥	ديسمب	١٩٠٦	**الزنجية الحسناء**	**العذل لا ينفع أهله**
٦٣. سركيس	٣/٢٢، ٢١	مارس	١٩٠٨	**أبيات مرتجلة**	**هب أن قلبك عبد رقته**
٦٤. سركيس	٤/١	مايو	١٩٠٨	**الطفل الطاهر**	**لك يا وليد تحية الأحرار**
٦٥. سركيس	٤/٤، ٣	يونيو	١٩٠٨	**تأبين قاسم أمين**	**لك الله من شائد العلى**
٦٦. سركيس	٤/١٣، ١٢	أكتوبر	١٩٠٨	**حسنات الشعراء**	**ليلى اجمعي الناس إلى محفل**
٦٧. سركيس	٤/٢٣، ٢٢	مارس ـ أبريل	١٩٠٩	**مداعبة**	**بني أخي هيا بنا نلعب**
٦٨. سركيس	٤/٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	**بشرى**	**علمتني الخط فما راعني**
٦٩. سركيس	٤ /٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	**نام عن الدهر**	**نام عن الدهر الخؤون الذي**
٧٠. سركيس	٥ /٨، ٧	يناير	١٩١٠	**رثاء بشارة فرعون**	**في ذمة الله وفي عهده**
٧١. سركيس	٥/٩	يناير	١٩١٠	**من صهوة إلى صهوة**	**أيها الفارس الشجاع ترجل**
٧٢. سركيس	٥/٩	يناير	١٩١٠	**طائر الجنة**	**أسمعتنا ما شاق ألبابنا**
٧٣. سركيس	٦/١٠	مايو	١٩١٢	**أنا لا أخاف**	**أنا لا أخاف ولا أرجي**
٧٤. سركيس	٦/١٣، ١٢	يونيو	١٩١٢	**حافظ**	**لو أن المنى أسعفن أطلعت فرقدا**
٧٥. سركيس	٦/١٩، ١٨	سبتمبر	١٩١٢	**قال خليل مطران**	**ليلك يا ليل المغني**
٧٦. سركيس	٦/١٩، ١٨	سبتمبر	١٩١٢	**المرحوم أمين الحداد**	**مضى ريب المنون بهم جميعا**
٧٧. سركيس	٦ /٢١، ٢٠	أكتوبر ـ نوفمبر	١٩١٢	**ليلة في طنطا**	**طافوا وهم قطع النفوس**
٧٨. سركيس	٦/٢١، ٢٠	أكتوبر ـ نوفمبر	١٩١٢	**أحسنت أحسنت**	**يد الأمير وقد أولتك نعمته**
٧٩. سركيس	٦ /٢٣	ديسمبر	١٩١٢	**أحمد شوقي بك**	**ألست في الشهر تشدو**
٨٠. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	**حامد بك العلايلي**	**من معشرهم عناوين الفخار إذا**

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٨١. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	رياضة في الخلاء	بني أخي هيا بنا نلعب
٨٢. سركيس	٧/١	يناير	١٩١٣	المروءة تعطي والوفاء يفي	وارحمتاه لقوم فارقوا النعما
٨٣. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	عباس الثاني	ملكت شمائله القلوب فأمره
٨٤. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	البرنس محمد علي	يا ناشدًا للعلم تضرب
٨٥. سركيس	٧/٦	يونيه	١٩١٣	في وداع الشيخ إبراهيم اليازجي	أحننت من شوق إلى لبنان
٨٦. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	زيارة آل جبريل	وديعة ان أطربتنا فهى المنى
٨٧. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	نصيحة لسيدة	ليبسم في محياك الرجاء
٨٨. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	أبيات خليل مطران	كنا نود لك التكريم تلبسه
٨٩. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	تعزية	رزئت أبًا لو طالب الدهر نفسه
٩٠. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	في آل قرطاس	للبأس كانت دولة فتضرمت
٩١. سركيس	٧ /١٠.٩	سبتمبر . أكتوبر	١٩١٣	البناء والعمد	قصر عن أدنى علاك الجسد
٩٢. سركيس	٧/١٢.١١	نوفمبر. ديسمبر	١٩١٣	حسنات الخطباء والشعراء	بنات الدهر عوجي لا تهابي
٩٣. سركيس	٨/٨.٧	أبريل . مايو	١٩١٤	تلك الديار أتذكرون جمالها	نفديك بالأرواح والأجساد
٩٤. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو. يوليو	١٩١٥	نقش على شرفة جديدة	هذى الروض االتي تبدي حلاها
٩٥. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو. يوليو	١٩١٥	اعتذار	لس سقف حلق كسماء الشتا
٩٦. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو. يوليو	١٩١٥	يصف الأطعمة	أول ما تلهى به البطون
٩٧. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو. يوليو	١٩١٥	فرح بلا زينة	وفاء كهذا العهد فليكن العهد
٩٨. سركيس	٨/١٤. ١٣	يوليو	١٩١٥	في ابن جورج فليبيذس	ابن خير الفتيان فضلاً وعقلا
٩٩. سركيس	٨/ ٢٠.١٩	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٥	هذا من لطف الله	كانت عيون الريب ساهرة
١٠٠. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٥	خليل مطران يرثي الميت والحي	الضاحك اللاعب بالأمس
١٠١. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٥	معمل الأرز	لله بيت رحيب
١٠٢. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٥	إلى جورج لطف الله	يا من يخاطبه ويمدحه
١٠٣. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٥	تذكرات الطفولة	هل تذكرين ونحن طفلان
١٠٤. سركيس	٨/٢٢.٢١	نوفمبر . ديسمبر	١٩١٥	إلى حشمت باشا	عيون الحلى تلك المناقب والعلى
١٠٥. سركيس	٩/٢.١	يناير . فبراير	١٩١٦	فاح ريحانها	فاح ريحانها ولاح الخزام
١٠٦. سركيس	٩/٢.١	يناير . فبراير	١٩١٦	سجائر	جاءت لفائفك التي أهديتها
١٠٧. سركيس	٩/٢.١	يناير . فبراير	١٩١٦	الفرط	مهما تقل ثمالة الوجود
١٠٨. سركيس	٩/٤ .٣	فبراير مارس	١٩١٦	الاسد الباكي	دعوتك أستشفي إليك فوافني

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٠٩. سركيس	٩/٨.٧	أبريل . مايو	١٩١٦	في حسناء لسعتها نحلة	أفتدي من لسعتها
١١٠. سركيس	٩/٨.٧	أبريل . مايو	١٩١٦	فتحي زغلول	عاش يرمي إلى مرام وحيد
١١١. سركيس	٩/٨.٧	أبريل . مايو	١٩١٦	إذ السحب	إذ السحب طمت وادلهمت فقد يرى
١١٢. سركيس	٩/١٢.١١	أغسطس. سبتمبر	١٩١٦	إيدا	يا لها من غادة ذات دل
١١٣. سركيس	١٠/٥.٤	فبراير. مارس	١٩٢١	بين اليتيمين	فوجئت فيك بأنكر الأنباء
١١٤. سركيس	١٠/٦	مارس	١٩٢١	حكوا لنا	حكوا لنا عن حمار
١١٥. سركيس	١٠/١٥.١٤	يوليو. أغسطس	١٩٢١	مشغل القديس جاورجيوس	أقرىء القوم سلامي واعتذاري
١١٦. سركيس	١٠/١٩.١٨	سبتمبر. أكتوبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
١١٧. سركيس	١٠/٢١.٢٠	أكتوبر. نوفمبر	١٩٢١	شكوى وعتاب	وافي الحديث إلى غريب الدار
١١٨. سركيس	١٠/٢٤	ديسمبر	١٩٢١	إلى بنات لبنان	خير الحلى من أدب وطهر
١١٩. سركيس	١١ /٥	مايو	١٩٢٢	أنور وفريد	إلى الأديب العبقري الذي
١٢٠. سركيس	١١ /٥	مايو	١٩٢٢	من حسنات الخليل	قد قلدوك قلائد الدر
١٢١. سركيس	١١/٦	يونيو	١٩٢٢	حفلة تذكارية	عادوا وقوفًا حول قبرك
١٢٢. سركيس	١١/٧	يوليو	١٩٢٢	فتية الخير	دع الخمر. نصح أخ . إنها
١٢٣. سركيس	١١/١١	نوفمبر	١٩٢٢	شكر	أنا من أسلفت خيرًا وتوانى
١٢٤. سركيس	١١/١٢	ديسمبر	١٩٢٢	تأبين خليل خياط	غلب الموت فالحياة ثكول
١٢٥. سركيس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	جورج فيلبيذس	لم تقم العبرة في حادث
١٢٦. سركيس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	تأبين فرح أنطون	فيك خطب العلى فدح
١٢٧. سركيس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	قصيدة خليل مطران	شهب تبين فما تأوب
١٢٨. سركيس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	الوفاء	كل نوح له صدى في فؤادي
١٢٩. سركيس	١٢ /٨.٧	يوليو . أغسطس	١٩٢٣	تهنئة	حب وما كان في الصبى جهلا
١٣٠. سركيس	١٢/١٠ .٩	سبتمبر. أكتوبر	١٩٢٣	أمينة هانم	يا دار أهلك بالسلامة عادوا
١٣١. سركيس	١٢/١٠ .٩	سبتمبر. أكتوبر	١٩٢٣	دمعة جزع	كم فاض من أثر الهلال العاثر
١٣٢. سركيس	١٣/٤	أبريل	١٩٢٤	رثاء يوسف سابا	عز المعالي مات يوسف سابا
١٣٣. سركيس	١٣/٥	مايو	١٩٢٤	نيرون	ذلك الشعب الذي آتاه نصرا
١٣٤. سركيس	١٣/٧ .٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	تمثال اليازجي	عد لابسًا ثوب الخلود وعلم
١٣٥. سركيس	١٣/٧ .٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	جابر عثرات الكرام	حي العزيمة والشبابا
١٣٦. سركيس	١٤/٢	فبراير	١٩٢٥	وفاء الخليل	لا تسلني وقد نأوا كيف حالي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٣٧. سركيس	١٤/٣	مارس	١٩٢٥	إلى سمو الأمير حيدر فاضل	أهدي إلى عالي المقام
١٣٨. سركيس	٤. ١٤/٥	أبريل . مايو	١٩٢٥	غريغوريوس حجار	بورك في خلقك المليح
١٣٩. سركيس	١٤/١٢	ديسمبر	١٩٢٥	في الذهاب والإياب	نبا بك دهر بالأفاضل نابي
١٤٠. السياسة الأسبوعية	١٥/١	يناير	١٩٢٦	تأبين سليم سركيس	أيعقل حزني على وداعك منطقي
١٤١. الكاتب المصري	٢/٦٠	أبريل	١٩٣٧	قصيدة خليل بك مطران	قبس بدا من جانب الصحراء
١٤٢. الكتاب	٦/٢١	يونيو	١٩٤٧	غاية الفن لا ترام	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٣. الكتاب	١/٢	ديسمبر	١٩٤٥	العاشق المجهول	لو أن ما نتمنى
١٤٤. الكتاب	٢/٣	يناير	١٩٤٧	توقيع	قبل أن أبرح الحياة سأوفي
١٤٥. الكتاب	٢/٦	أبريل	١٩٤٧	فتح السماء	قالوا لنابليون ذات عشية
١٤٦. الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	طلب الخلود	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٧. الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	يقظة العرب	يا معشر العرب الكرام الألى
١٤٨. الكتاب	٤/٨	اكتوبر	١٩٤٩	رسم	وفدت مصر في الظلماء
١٤٩. الكتاب	٨/١	يناير	١٩٥٣	فتاة الجبل الأسود	طغت أمة الجبل الأسود
١٥٠. الموسوعات	٨/٧	يوليو	١٩٥٣	هل تذكرين	هل تذكرين ونحن طفلان
١٥١. المجلة المصرية	١/١١	أبريل	١٨٩٩	مقتل بزرجمهر	سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا
١٥٢. المجلة المصرية	١/١	يونيو	١٩٠٠	السور الكبير	ما للمليك مؤرقًا يتقلب
١٥٣. المجلة المصرية	١/١٧	فبراير	١٩٠١	الوردة والزنبقة	ملامتكم عدل لو الحب يعدل
١٥٤. المجلة المصرية	١/١٨	فبراير	١٩٠١	وداع وسلام	وليلة رائقة البهاء
١٥٥. المجلة المصرية	١/١٩	مارس	١٩٠١	شهيد المروءة وشهيدة الغرام	سيدتي إن تفسحي
١٥٦. المجلة المصرية	١/٢١	مارس	١٩٠١	إلى محمد أفندي مسعود	شاد فأعلى وبنى فوطدا
١٥٧. المجلة المصرية	١/٢٢	أبريل	١٩٠١	دمعة على فقيدة	عاد الربيع وحبذا
١٥٨. المجلة المصرية	٢/٢	يونيه	١٩٠١	قبلة عفاف	زرت حمى الحسناء والشمس قد
١٥٩. المجلة المصرية	٢/٣	يونيه	١٩٠١	مرثية بشارة تقلا	سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
١٦٠. المجلة المصرية	٢/٦	أغسطس	١٩٠١	المنديل	أعد أيها المنديل ذكرًا محببا
١٦١. المجلة المصرية	٢/٧	سبتمبر	١٩٠١	العصفور	كنا وقد أزف المساء
١٦٢. المجلة المصرية	٢/٩.٨	أكتوبر	١٩٠١	برتقال يوسف افندي	خرجت هند ذات يوم وفوز
١٦٣. المجلة المصرية	٢/١٦	يناير	١٩٠٢	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
١٦٤. المجلة المصرية	٢/١٧	فبراير	١٩٠٢	أول وسام	تجلت الزهرة يومًا لي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٦٥. المجلة المصرية	٢/١٩	مارس	١٩٠٢	في اسم أنت أو الضمير أنت	أعرف يا سيدتي غادة
١٦٦. المجلة المصرية	٢/٢٠	مارس	١٩٠٢	فنجان قهوة	البحر ساج والسكينة سائدة
١٦٧. المجلة المصرية	٢/٢٢	أبريل	١٩٠٢	الطفلة البويرية	أدماء فتانة لعوب
١٦٨. المجلة المصرية	٢/٢٣	مايو	١٩٠٢	واقعة حال	أيا دار من أهوى فديتك دارا
١٦٩. المجلة المصرية	٣/١٦	أبريل	١٩٠٩	مقطوعات شعرية	هي الكأس وارتها الطلى بشعاعها
١٧٠. المقتطف	٣/١٧	مايو	١٩٠٩	مصر الغد وجنود الغد	حسين ما رأيك في الجنود
١٧١. المقتطف	٣٧/٦	ديسمبر	١٩١٠	من غريب إلى عصفورة مغتربة	يا من شكت ألمي معي
١٧٢. المقتطف	٦٤/٢	فبراير	١٩٢٤	وقفة في ظل تمثال	سناك يا نيرا في رسم إنسان
١٧٣. المقتطف	٦٨/٦	يونيو	١٩٢٦	قصيدة خليل مطران	تلك المنارة في المكان العالي
١٧٤. المقتطف	٧٧/٣	أكتوبر	١٩٣٠	ما مصير القوم	سمعت بأذن قلبي صوت عتب
١٧٥. المقتطف	٨٠/١	يناير	١٩٣٢	بنت شيخ القبيلة	بلغت من عيش أعز مرام
١٧٦. المقتطف	٨٤/٥	مايو	١٩٣٤	فتاة الجبل الأسود	وكان في الترك جمع قليل
١٧٧. المقتطف	٨٤/٦	يونيو	١٩٣٤	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم ويصدق الشمم
١٧٨. المقتطف	٩٧/٥	ديسمبر	١٩٤٠	رابطة اسمينا	تدانى فحيّ عابرًا وتناءى
١٧٩. المقتطف	٩٨/١	يناير	١٩٤١	أمين الريحاني	الشرق طال سباته الروحاني
١٨٠. المقتطف	١٠٣/٢	يوليو	١٩٤٣	مرثاة لأمين المعلوف	لحق اليوم بالرفاق أمين
١٨١. الهلال	١١١/٥	ديسمبر	١٩٤٧	شفاؤك عيد	شفاؤك عيد به نسعد
١٨٢. الهلال	١٣/٨	مايو	١٩٠٥	الجنين الشهيد	أتت مصر تستعطي بأعينها النجل
١٨٣. الهلال	٢٠/٣	ديسمبر	١٩١١	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
١٨٤. الهلال	٢٠/٦	مارس	١٩١٢	في سبيل الهلال الأحمر	كم بطل أمسى ولم يسمر
١٨٥. الهلال	٢٠/٧	أبريل	١٩١٢	في حالة منكوبي بيروت	إلى مصر أزف عن الشآم
١٨٦. الهلال	٢١/٤	يناير	١٩١٣	مخاطبة طفل	اسمع شكاتي فهي إن لم تفد
١٨٧. الهلال	٢٤/٣	ديسمبر	١٩١٥	قصيدة عصماء	كانت عيون الريب الساهرة
١٨٨. الهلال	٢٥/١	اكتوبر	١٩١٦	وفاة وردة	أبكت الروض عليها جزعا
١٨٩. الهلال	٢٥/٨	مايو	١٩١٧	بين الرياض	وحي دعا فأجابه
١٩٠. الهلال	٢٦/٣	ديسمبر	١٩١٧	مرقصات	داء ألم حسبت فيه شفاءي
١٩١. الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	عزاء الصديق	يا فاقد الولد الوحيد عجبت من
١٩٢. الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	رثاء الشميل	لانت صلاب العزائم

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٩٣. الهلال	٢٦/١	اكتوبر	١٩١٧	مرقصات الشعر العصري	لكن خفض الأكثرين جناحهم
١٩٤. الهلال	٢٧/٦	مارس	١٩١٩	الطفلان	لعب الطفلان حتى تعبا
١٩٥. الهلال	٢٦/٧	أبريل	١٩١٨	الألم إخاء والوسيلة السخاء	عفوكم ما تقدمي إقدام
١٩٦. الهلال	٢٧/٨	مايو	١٩١٩	الإخاء والوئام	يا مصر أنت الأهل والسكن
١٩٧. الهلال	٢٧/٩	يونيو	١٩١٩	قصيدة مطران (ملجأ الحرية)	لله قوم بالثبات تذرعوا
١٩٨. الهلال	٢٧/١٠	يوليو	١٩١٩	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
١٩٩. الهلال	٢٨/٢.١	اكتوبر	١٩١٩	نصيحة لطالب طب	يابن أخي بشرتني مرة
٢٠٠. الهلال	٢٨/٤	يناير	١٩٢٠	تاريخ الحرب الكبرى	إيه فردون إننا منصتون
٢٠١. الهلال	٢٨/٥	فبراير	١٩٢٠	هدية عيد الميلاد	اليوم يوم العيد يا
٢٠٢. الهلال	٢٨/٩	يونيو	١٩٢٠	تحية خليل مطران	يارفقة كلهم أديب
٢٠٣. الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	الحياة والفن	حيّ الحياة كبيرة الأعمال
٢٠٤. الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	يوم البرميل	لهفي على برميلك الذبيح
٢٠٥. الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	النوارة	أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي
٢٠٦. الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	نشيد الكشافات	نحن منائر الفطن
٢٠٧. الهلال	٢٩/٨	مايو	١٩٢١	رثاء لولي الدين يكن	عزاء لمصر في اليراع المخلد
٢٠٨. الهلال	٣٠/١	أكتوبر	١٩٢١	الحديقة المرشوشة	من لعان هواك يصرعه
٢٠٩. الهلال	٣٠/٢	نوفمبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
٢١٠. الهلال	٣٠/٤	يناير	١٩٢٢	رثاء لمريانا مراش	عليك سلام مريانا ورحمة
٢١١. الهلال	٣٠/٨	مايو	١٩٢٢	رثاء المرحوم نعوم شقير	لا تبن أيها المحيا الوسيم
٢١٢. الهلال	٣٢ /٢.١	نو فمبر	١٩٢٣	الشعر الذهبي	حورية لاحت لنا تنثني
٢١٣. الهلال	٣٢/٣	ديسمبر	١٩٢٣	صيحة ألم	ظننت لي أن النوى وإن ثقلت
٢١٤. الهلال	٣٢/٥	فبراير	١٩٢٤	يوم الخميس	أتى اليوم يوم التلاقي لديك
٢١٥. الهلال	٣٢/٧	أبريل	١٩٢٤	الحسن الجديد	سنحت في الطريق مغضوضة الجفن
٢١٦. الهلال	٣٣/٩	يونيو	١٩٢٤	نشيد توت عنخ آمون	أنا فرعون أنا توت آن مون
٢١٧. الهلال	٣٥/١	نوفمبر	١٩٢٦	بائعات الأزهار	ببنات الروض تسعى رفقة
٢١٨. الهلال	٣٥/٢	ديسمبر	١٩٢٦	في وصف مغنية	آنست بكم ولكن تم أنسي
٢١٩. الهلال	٣٧/١	نوفمبر	١٩٢٨	موليير	يا أديب الدنيا تحييك مصر
٢٢٠. الهلال	٣٨/١	نوفمبر	١٩٢٩	في سبيل الصناعة الوطنية	بدا نور صبح بالهدى متنفس

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٢١. الهلال	٣٨/٣	يناير	١٩٣٠	**إن من البيان لسحرا**	**شغل العذارى علمهن**
٢٢٢. الهلال	٣٩/٢	ديسمبر	١٩٣٠	**هند**	**يا هند لم يخطئ أبوك الحزم**
٢٢٣. الهلال	٤٠/٤	فبراير	١٩٣٢	**الأم**	**وجدتني في غرفتي**
٢٢٤. الهلال	٤١/٩	يوليو	١٩٣٣	**النرجسة**	**داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا**
٢٢٥. الهلال	٥٥/٢	فبراير	١٩٤٧	**زهرة ساهرتني**	**باتت لدي وطالعت**
٢٢٦. الهلال	٥٦/١٢	ديسمبر	١٩٤٨	**فنجان قهوة**	**أريت صوغ الدر في العقيان**
٢٢٧. الهلال	٦٧/	أكتوبر	١٩٥٩	**الثبات**	**اعزم وكد فإن مضيت فلا تقف**

****

المحتوى

المقطوعات: قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الزاي

قافية السين

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الواو

قافية الياء

مقطوعات متعددة القوافي

ثالثًا - الأراجيز

****